



## ارتفاع المهور مشكلة اجتماعية في موريتانيا

15 ص



## عبدالنور خرافي على العرب الاقْتداء باليابان ووضع مشروع للترجمة

12 ص



## نتائج الانتخابات البرلمانية تفرض إيقاعها على الحكومة الأردنية الجديدة

2 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/09/19

16 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13255

Thursday 19/09/2024

47th Year, Issue 13255

# العرب

## العلاقة السعودية - الصينية تتجاوز مرحلة استخدامها للضغط على واشنطن

الرياض - تزداد العلاقة بين السعودية والصين تطوراً بمرور الوقت، وتتخذ أبعاداً مختلفة تُظهر أنها علاقة شراكة إستراتيجية، وليست مجرد ورقة تعتمدها السعودية للضغط على واشنطن بسبب المواقف المتبينة لإدارة جو بايدن في السنوات الأخيرة. وبدأ هذا التقارب في أكثر من محطة، آخرها زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ ومشاركته في اجتماع أعمال الدورة الرابعة للجنة السعودية - الصينية المشتركة رفيعة المستوى بحضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وقال لي تشيانغ إنه يتطلع إلى تعزيز المواومة بين إستراتيجيات التنمية في كلا البلدين ودفع العلاقات الثنائية إلى مستوى أعلى من خلال زيارته إلى البلاد. ولئن سُلط الضوء على الاتفاقية التجارية ومشاكلها وتأثير السلع الصينية الرخيصة على السوق السعودية، فإن اجتماع اللجنة العليا كان يهدف -في حقيقة الأمر- إلى ترسيخ العلاقة في أهم موضوع وهو ضمان توريدات الطاقة.

وقبل الاجتماع أعلنت شركة أرامكو السعودية على موقعها في الإنترنت أنها أبرمت اتفاقيات جديدة مع شركتين من الصين بهدف "تعزيز مساهمة أرامكو المستمرة في أمن الطاقة والتنمية على المدى الطويل في الصين". وتريد السعودية طماننة الصينيين بانها قادرة على تأمين حاجتهم إلى النفط عقوداً من الزمن، وهو ما سبق أن أكده الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو أمين الناصر، الذي قضى عدة أيام في منتدى الصين للتنمية السنوي الذي استضافته بكين عام 2021. وقال أنذاك "يظل ضمان استمرار أمن احتياجات الصين من الطاقة على رأس أولوياتنا، ليس فقط للسنوات الخمس المقبلة ولكن للسنوات الـ50 القادمة وما بعدها".

### الأضواء تركزت على الاتفاقية التجارية لكن اجتماع اللجنة العليا هدف إلى ترسيخ العلاقة في مجال الطاقة

وكان الرئيس شي جينبينغ هو الذي حدد "مجالين يحظيان بالأولوية" للعلاقة الجديدة بين الصين والدول العربية، بما في ذلك السعودية. ويكمن في الانتقال إلى استخدام اليوان الرينمنبي الصيني في صفقات النفط والغاز المبرمة بينهما وجلب التكنولوجيا النووية الصينية إلى هذه الدول. ويحدد هذان العنصران في سياق "إقامة تعاون إستراتيجي أعمق في منطقة بدأت تظهر فيها علامات تراجع الهيمنة الأميركية". وتضع الصين على رأس هذه الأولويات، منذ فترة طويلة، وضع الرينمنبي في جدول العملات العالمي باعتباره انعكاساً لأهميتها الجيوسياسية والاقتصادية. وكان مؤشر طموح الصين للرينمنبي المبرر واضحاً في قمة مجموعة العشرين في لندن 2010، حين أشار تشو شيوا تشوان، محافظ بنك الشعب الصيني آنذاك، إلى فكرة أن الصينيين يريدون عملة احتياطية عالمية جديدة تعوض الدولار في مرحلة ما.

وتتطور العلاقة بين بكين والرياض بصفة أوضح إلى العرض الذي قدمته الصين لشراء 5 في المئة من أرامكو السعودية مباشرة بعد أن عُرضت في طرح عام أولي خلال أواخر 2016 ومطلع 2017. وكان الأمير محمد بن سلمان هو الذي طرح فكرة الانتخاب العام لجزء من الشركة، في وقت كانت فيه المملكة تواجه صعوبات ناتجة عن حرب أسعار النفط. وحملت العلاقة الأعمق مع السعودية فوائد كبيرة للصين. وأبرز تلك الفوائد الوصول النفطي إلى إنتاج المملكة الكبير من النفط، وكذلك التأثير على أسعار النفط الذي تتمتع به السعودية بصفتها القائدة الفعلية لأوبك. وتسرر بكين أن الرياض تستطيع أن تمارس تأثيراً معتدلاً على تحركات موسكو لتوجيه أسعار النفط في نهج تصاعدي لا تتردده الصين. وأصبحت الدولة الآسيوية آنذاك أكبر مستورد للنفط في العالم. لذلك لم تكن تريد رؤية اتجاهات تصاعدية طويلة في الأسعار. وتشمل المزايا الإضافية التي تتمتع بها الصين بفضل تعزيز علاقتها مع

## موجة ثانية من تفجيرات أجهزة لاسلكي قد تستغلها إسرائيل لتوسيع الحرب

### انفجارات الووكي توكي والبيجر تؤثر على أداء حزب الله في أي مواجهة مع إسرائيل



### صدمة داخل حزب الله بسبب الانفجارات المفاجئة

وأضاف أن "ذلك سيكون عاملاً معطلاً بالتأكيد". وتختلف أجهزة الووكي توكي عن أجهزة البيجر؛ فهي تستعمل للتواصل القريب من دون الدخول في شبكة المحمول، وتستعمل عادة بين رجال الأمن ورجال الشرطة أو بين أفراد الحراسات. ويمكن اعتمادها لدى عناصر حماية شخصية مهمة يستخدمونها في ما بينهم، أو بين امر وحدة وضباطه أو مقاتليه.

ملترمون بواجبنا، ونفذ مهماتنا بشكل متزامن" شمالاً وجنوباً، و"مهمتنا واضحة: ضمان عودة سكان الشمال بخير إلى منازلهم". وعلى عكس ما يريده الإسرائيليون ويخططون له، يتجنب حزب الله خيار توسيع الحرب لأنه ليس في صالحه ولا في صالح إيران.

والتحركات بحسب الطرف الأمني. وكل هذا يمكن أن تستثمره إسرائيل إذا قررت شن هجوم مفاجئ على الحزب. وتأتي هذه الهجمات غير المسبوقة بعد عمليات موجعة استهدفت قادة أو مسؤولين في الحزب الشيعي اللبناني، من بينهم القائد العسكري فؤاد شكر الذي قتل في غارة إسرائيلية بضاحية بيروت الجنوبية في 30 يوليو ضمن إستراتيجية لإضعاف الحزب في حال قررت إسرائيل توسيع دائرة الحرب.

وهناك نوعان من هذه الأجهزة؛ فبعضها بطاقة ضئيلة محمولة باليد لتغطية مسافات قريبة وأخرى أقوى توضع في السيارات لتصل إلى مئة كيلومتر وربما أكثر قليلاً لكنها لا تعتمد على منظومة تمرير مثل الموبايل. ولا يحتاج الموبايل إلى طاقة عالية لأنه يتحدث مع أقرب برج بينما يقوم البرج بتمرير الاتصال عبر شبكته الخاصة. من ذلك أنه إذا كان هناك شخص جالس بجانبنا ولا توجد تغطية للموبايل فإننا لا نستطيع أن نكلمه أو نرن عليه بينما الووكي توكي يمكن أن نحادث من خلاله شخصاً على الشبكة نفسها بعيداً عنا مسافة كيلومترات.

وترى المحللة السياسية الخبيرة في شؤون حزب الله أمل سعد أن انفجارات أجهزة الاتصال "خرق تكنولوجي وأمني لحزب الله"، ما يعني أنه سيكون للهجوم "تأثير على القيادة والسيطرة وسيوجب عليهم إيجاد طرق جديدة لتجنب مثل هذه الأمور". واعتبر مدير ملف سوريا والعراق ولبنان في مجموعة الأزمات الدولية هايكو فيمن كذلك أن حزب الله صار لزاماً عليه "الأخذ الآن بإعداد تقييم نظامه للاتصالات (...) وأن يجد حلاً بديلاً".

شؤون حزب الله أمل سعد أن انفجارات أجهزة الاتصال "خرق تكنولوجي وأمني لحزب الله"، ما يعني أنه سيكون للهجوم "تأثير على القيادة والسيطرة وسيوجب عليهم إيجاد طرق جديدة لتجنب مثل هذه الأمور". واعتبر مدير ملف سوريا والعراق ولبنان في مجموعة الأزمات الدولية هايكو فيمن كذلك أن حزب الله صار لزاماً عليه "الأخذ الآن بإعداد تقييم نظامه للاتصالات (...) وأن يجد حلاً بديلاً".

## من يورد أجهزة البيجر لحزب الله: تايوان والمجر تنفيان

السنتوية تبلغ 210 مليون فورت (592 ألف دولار) مع أرباح تناهزها 50 ألف دولار. وفي تايوان نفت مجموعة "غولد أبولو" معلومات أوردتها صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية تفيد بأنها قامت بتصنيع أجهزة البيجر من طراز "إيه آر 924" وبيعها لحزب الله. وشهدت على أن "شركتنا توفر فقط ترخيص العلامة التجارية ولا نتشارك في تصميم هذا المنتج أو تصنيعه". دورها أعلنت النيابة العامة التايوانية فتح تحقيق في الموضوع. وقالت في بيان "أولنا الأمر إلى المدعي العام التابع لفریق الأمن القومي... سنوضح الحقائق في أسرع وقت".

كذلك نفت رئيسة الشركة كريستيانا بارسوني أرسيدياكونو، في مقابلة مع قناة "أن بي سي" الأميركية، أي دور "الاتصال". وقالت عبر الهاتف "أنا لا أصنع هذه الأجهزة، بل يقتصر دوري على الوساطة. أتم على خطا". تأسست شركة "بي إيه سي كونسولتيغ" عام 2022، وهي تابعة لشركة توفر عاوين تجارية، بحسب امرأة كانت حاضرة في المقر صباح الأربعاء. ويبدو أن بارسوني أركيدياكونو هي الموظفة الوحيدة في الشركة، بحسب وثائق قانونية اطّلع عليها وكالة فرانس برس وتظهر أيضاً أن مبيعاتها

"بي إيه سي" المجرية المتعاونة معها هي التي صنعت هذه الأجهزة المستهدفة. وأوضحت "غولد أبولو" في بيان أنه "بموجب اتفاقية تعاون، نسمح لشركة بي إيه سي باستخدام علامتنا التجارية لبيع المنتجات في مناطق معينة، ولكن تصميم المنتجات وتصنيعها يقعان حصراً على عاتق بي إيه سي" التي تتخذ العاصمة المجرية بودابست مقراً لها. وبعد ساعات قليلة زاد غموض المسألة تزامناً مع إصدار السلطات المجرية بدورها نفيًا. وكتب الناطق باسم الحكومة المجرية زولتان كوفاكس على منصة إكس أن هذه الشركة "وسيط تجاري من دون موقع إنتاج أو عمليات في المجر".

وبهذه الضربات فقد حزب الله إحدى تقاطع قوته، وهي التحرك الآمن وعدم اكتشاف عمل عناصره الميدانية وقيادته، ما سيجعل من الصعب عليه التواصل البيئي السهل والسريع لإيصال المعلومة وتغيير الخطط

## التصعيد في المنطقة يخيم على الحوار الإستراتيجي بين واشنطن والقاهرة

القاهرة - تجاوزت الجولة الجديدة من الحوار الإستراتيجي المصري - الأميركي حدود العلاقات المشتركة وتطورها على المستوى الثنائي هذه المرة، حيث رمت زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن للقاهرة، الأربعاء، إلى تفكيك بعض القضايا التي يمكن أن تمثل منغصاً إقليمياً لهما. وأعلنت الرئاسة المصرية أن الرئيس عبدالفتاح السيسي التقى بلينكن وبحث معه كيفية تعزيز الجهود المشتركة بين مصر والولايات المتحدة وقطر، للمضي قدماً في مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن وتيسير المساعدات الإنسانية إلى غزة. وكشف مسؤولون أميركيون أنهم لا يتوقعون حدوث اختراق خلال محادثات بلينكن في القاهرة، غير أنه يريد من خلال زيارته "مواصلة الضغط باتجاه التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، وتحرير الرهائن المحتجزين في القطاع".

وحذر وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي، الأربعاء، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأميركي من خطورة التصعيد في المنطقة ومحاولات جرحها إلى حرب إقليمية، مؤكداً على وجود تحديات خطيرة تواجه الأمن والاستقرار في المنطقة.

وتجدد الرفض المصري الكامل لأي وجود عسكري على الجانب الفلسطيني من معبر رفح، ولغت عبدالعاطي إلى أن المشكلة الأساسية في اتفاق وقف إطلاق النار بغزة هي "غياب الإرادة السياسية لدى طرف ما"، في إشارة إلى إسرائيل. وقال بلينكن إن الحوار مع مصر يؤكد التزام البلدين بتعزيز التعاون، وأن العلاقات بينهما مهمة وضرورية الآن، مثنياً أهمية الشراكة لمواجهة التحديات التي تعانيها المنطقة، وأن مصر شريك لا يمكن الاستغناء عنه للتوصل إلى هدنة في غزة.

وتتسمك إسرائيل بالسيطرة على محور فيلادلفيا على الحدود بين غزة ومصر، بما أزعج القاهرة دون أن تتمكن واشنطن من إيجاد وسيلة للحل، وتحقق الهدوء الذي يحافظ على العلاقات بين مصر وإسرائيل متينة، ما جعل حل قضية المحور بندا مهماً على طاولة الجولة الجديدة للحوار الإستراتيجي. وتكررت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية أن زيارة بلينكن لمصر، وليس لإسرائيل، إشارة إلى أن الاختراق بشأن محور فيلادلفيا بات وشيكاً، وهدفاً "طامناً لإسرائيل بشأن عدم قدرة حماس على تهريب أسلحة عبر المحور".

وقرأ وزير الخارجية الأميركي خلال زيارة القاهرة مع نظيره المصري افتتاح الحوار الإستراتيجي الأميركي - المصري وتعزيز العلاقات الثنائية، وتعميق التنمية الاقتصادية وتوطيد الروابط بين البلدين من خلال الثقافة والتعليم. ويقول متابعون إن الإدارة الأميركية تقدر ضبط النفس الذي تتعامل به مصر مع ما يجري على محور فيلادلفيا ومعبر رفح، ودورها النشط في الوساطة بالمشاركة مع قطر، ما دفع وزارة الخارجية الأميركية إلى توجيه توصية للكونغرس قبل أيام بمنح القاهرة المساعدات العسكرية كاملة (1.3 مليار دولار) هذا العام، من دون ربطها بمدى ما تحقق من تقدم في ملف حقوق الإنسان بمصر، كما حدث في سنوات سابقة، أو وضع أي قيود سياسية على هذه المساعدات، ويضيف المتابعون أن زيارة بلينكن

## نتائج الانتخابات البرلمانية تفرض إيقاعها على الحكومة الأردنية الجديدة

حكومة جعفر حسان تثير غضب الإخوان: مخيبة للآمال وتكرس النهج السابق



### مهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة

ومخيماتها أسبوعياً، للاطلاع بشكل مباشر على الاحتياجات والمطالب لتقديم الحلول السريعة لبعضها".

وأضاف حسان أن "الإعداد للقاءات دورية مع المعنيين من القطاع الخاص في إعداد رؤية التحديث الاقتصادي في مختلف قطاعاتها؛ حتى تضمن التطوير المستمر للبرامج التخفيفية لهذه الرؤية". ولفت إلى "خلوة وزارية تشمل الأمناء العامين في الوزارات، السبت المقبل؛ لتنظيم عملنا ضمن منظومة لقياس الأداء وتقييم المخرجات المرتبطة ببرامج الحكومة، وفي إطار برامج التحديث الاقتصادي والإداري وكتاب التكليف السامي".

وتابع "لا أسالكم المستحيل، بل أطلب منكم العمل بلا كلل؛ لتحقيق كل ما يمكن إنجازه في كل يوم، وفي كل ساعة، بلا تأخير أو تردد؛ فهذا حق لكل مواطن علينا، ونحن جميعاً مساعلون أمام شعبنا وأمام جلالة الملك". ووفق شهادات مسؤولين، تحسب لحسان القدرة على الإدارة بعد مسيرة طويلة راكمها في العمل الحكومي، إذ أشرف على إصلاحات كاتائب لرئيس الوزراء وخلال فترة عمله كوزير للتخطيط. وشغل حسان (56 عاماً)، وهو متزوج وأب لثلاثة أولاد، منصب وزير التخطيط في حكومات سابقة وكان قائماً بالأعمال ونائباً للسفير الأردني في واشنطن (2001 - 2006). كما عمل ملحقاً في الخارجية الأردنية في تسعينات القرن الماضي.

ويحمل رئيس الحكومة الجديد دكتوراه في العلوم السياسية والاقتصاد الدولي من جامعة جنيف وماجستير في الإدارة العامة من جامعة هارفارد وماجستير في العلاقات الدولية من جامعة بوسطن وكالوريوس في العلاقات الدولية من الجامعة الأميركية في باريس. ويقول سياسيون إن المهمة الرئيسية لحكومة حسان تتمثل في تسريع إصلاحات بتوجيه من صندوق النقد الدولي وتقليل الدين العام البالغ أكثر من 50 مليار دولار في بلد يعاني من ارتفاع معدلات البطالة.

على معالجه ما تسببت به الحكومات السابقة من أزمات في مختلف القطاعات". ورأى الحزب أنه "كان من المأمول أن تصل الرسالة التي عبر عنها الشارع الأردني من خلال نتائج الانتخابات النيابية بضرورة تغيير النهج القائم في إدارة مؤسسات الدولة والتأسيس الحقيقي لمرحلة التحديث السياسي عبر إجراء مشاورات نيابية حول شخص رئيس الوزراء ابتداءً، ووصولاً إلى التشكيلة الحكومية، والأتكون المشاورات التي قام بها رئيس الوزراء المكلف شكلية لا تتناول برنامج عمل الحكومة وتشكيلة فريقه الوزاري، بحيث تكون بعيدة عن نهج المحاصصة والرضيات لاسيما لمن لم ينجح في الحصول على ثقة الشارع الأردني في الانتخابات النيابية، وتوزير عدد من المسؤولين السابقين من منتسبي أحزاب بعينها لرسم صورة غير حقيقية عن مشاركة حزبية في إدارة الحكومة دون الاستناد لما أفرزته إرادة الشعب الأردني في هذه الانتخابات من نتائج".

ويكسر رد فعل حزب جبهة العمل الإسلامي على التشكيلة الحكومية أن الطريق لن تكون معبدة بين الجانبين وأن الأردن مقبل على دورة نيابية تطفئ عليها التجاذبات والمساومات، وأن رئيس الحكومة سيكون أمام تحد كبير في ترويض الإسلاميين، وقد يراهن في ذلك على عبدالمنعم العودات، الذي جرى تعيينه في منصب وزير الشؤون البرلمانية.

وعقب أداء اليمين الدستورية توجه رئيس الحكومة برسالة إلى الوزراء قال فيها "عليكم أن تدرؤوا أن كل ساعة عمل هي حق عليكم للوطن، فلا تقصروا بدقة واحدة". وأوضح أن مجلس الوزراء سيعقد اجتماعاته مرة كل شهر في المحافظات؛ ليقوم الفريق الوزاري بعد ذلك بتناجس احتياجات المحافظة وقطاعاتها، والتفاعل مع مواطنيها، مضيفاً "التمزج شخصياً بالتوجه الملكي، وسأكون حاضراً في مدننا وقرانا وبواديها

السياق، خصوصاً بعد نجاح حزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، في تحقيق نتائج مهمة في الانتخابات. ويوضح المتابعون أن حسان أراد من توسيع عدد الممثلين في الحكومة خلق قاعدة سياسية وعشائرية عريضة تكون داعمة للحكومة، في ظل برلمان يحضر فيه الإسلاميون بقوة.

وفاز حزب جبهة العمل الإسلامي 31 مقعداً، وهو أكبر عدد شغله الإخوان في الأردن منذ إحياء الحياة البرلمانية في عام 1989 بعد عقود من الأحكام العرفية، ما جعلهم أكبر تجمع سياسي في البرلمان. ويقول دبلوماسيون ومسؤولون إنه على الرغم من أن التشكيلة الجديدة للبرلمان المؤلف من 138 مقعداً تحتفظ بأغلبية مواتية للحكومة، فإن المعارضة الأكثر صراحة التي يقودها حزب جبهة العمل الإسلامي من شأنها أن تشكل معضلة حقيقية لحكومة حسان، لاسيما في علاقة بتمرير عدد من مشاريع القوانين الحيوية.

وسارع حزب جبهة العمل الإسلامي إلى مهاجمة حكومة جعفر حسان بمجرد الإعلان عن تشكيلها وادائها اليمين، وقال الحزب في بيان إن "هذه التشكيلة الحكومية جاءت مخيبة للآمال ولم تحقق الطموحات ولم تعزز نتائج الانتخابات أو البناء على رؤى التحديث السياسي وأنها تكرر ذات النهج السابق الذي أوصل البلاد إلى ما نمر به من تحديات اقتصادية وسياسية واجتماعية".

وأضاف الحزب أن "ما جرى هو أقرب ما يكون للتعديل الوزاري مع بقاء 14 وزيراً من الحكومة السابقة بما في ذلك بعض وزراء التنازيم ومن سبق لهم تولي الوزارة في حكومات سابقة وأثبتت التجربة فشلهم في إدارة الملفات التي يديرونها، مما يكرس استمرار نهج تشكيل الحكومات السابقة وبما لا يتوافق مع الحديث عن التحديث السياسي ولا يتواءم مع المزاج العام الشعبي الذي كان يتطلع إلى مرحلة جديدة من تشكيل الحكومات على أساس الكفاءة والقدرة

فضل رئيس الوزراء الأردني المكلف جعفر حسان تشكيل حكومة موسعة، لدوافع تبدو مفهومة خصوصاً بعد نجاح الإسلاميين في ضمان كتلة نيابية وازنة، وقادرة على تعقيد مهمة الحكومة الجديدة، وعدم فسح المجال لها للعمل بأريحية.

عسان - فرضت الانتخابات النيابية التي جرت في الأردن خلال وقت سابق من الشهر الجاري، وفازت فيها الحركة الإسلامية بمعظم المقاعد الحزبية، إيقاعها على اختيار رئيس الحكومة المكلف جعفر حسان في ما يتعلق بالتركيبة الحكومية وخليفة الوزراء. واختار حسان، الذي كان مديراً لمكتب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قبل تكليفه برئاسة الوزراء، أن يشكل حكومة موسعة تضم اثنين وثلاثين وزيراً من خلفيات ومشارب مختلفة، من بينهم وزراء ونواب سابقون وأعيان وسياسيون عثمانيون.

كما جرى إشراك قوى حزبية بتولي وزير الإعلام السابق محمد المومني حقيبة الاتصال الحكومي من بوابة حزبه "الميثاق" الذي خاض الانتخابات النيابية، وحاز على ما لا يقل عن 30 مقعداً، وأيضاً النائب السابق خالد البكار من بوابة حزبه "تقدم"، الذي حصد عدداً من المقاعد في البرلمان الجديد، حيث تم منحه حقيبة العمل.

وتم التشكيل الحكومي أيضاً وزراء كانوا أعضاء في أحزاب أخرى، في خطوة تمهيدية لتشكيل حكومات حزبية مستقبلاً.

### جعفر حسان أراد من توسيع عدد الممثلين في الحكومة خلق قاعدة سياسية وعشائرية عريضة تكون داعمة للحكومة

ولم يطرأ تغيير على بعض الحقائق السيادية مثل وزارة الشؤون الخارجية وشؤون المغتربين التي ظلت بيد الوزير أيمن الصفدي، الذي احتفظ أيضاً بمنصبه كناطق لرئيس الوزراء، مع استحداث منصب وزير دولة للشؤون الخارجية، والذي تولته نانسي نمروقة، وبدلاً من الغرض من ذلك توسيع قاعدة مشاركة المرأة في الحكومة.

واحتفظ وزير الداخلية مازن الفرياء بحقيبته، فيما رحل عن الفريق الحكومي وزير المالية محمد العسيس ليحل محله الأمين العام سابقاً لوزارة المالية.

ويرى متابعون أن حسان خالف في التشكيل الحكومي، الذي أدى الأربعاء اليمين الدستورية أمام الملك عبدالله الثاني، ما نصت عليه وثيقة الإصلاح الإداري والتنمية الاقتصادي، لاسيما في علاقة بتشكيل حكومات "رشيقية"، عبر دمج الوزارات القريبة من بعضها البعض. ويقول المتابعون إن الخيارات التي تبناها رئيس الحكومة مفهومة من حيث

## الأردن: معاهدة السلام مع إسرائيل تحمي مصالحنا

على العالم كله أن يتحرك فوراً للجم هذه العدوانية لأن الدمار سيطل الأمن والسلم الدوليين".

وخلص الصفدي "حان الوقت لأن يتخذ العالم خطوات عملية تثبت أن ثمة نمنا لاستمرار هذه السياسات والإجراءات الإسرائيلية والتي تضرب بعض الحائض كل القيم الإنسانية وتتحدى قرارات محكمة العدل الدولية ولا تقوم بواجباتها كسلطة قائمة بالاحتلال".

وتوترت العلاقات بين الأردن وإسرائيل على خلفية الحرب في غزة التي دخلت شهرها الثاني عشر. واستدعت عمان مطلع نوفمبر الماضي سفير المملكة لدى إسرائيل، كما أبلغت إسرائيل بعدم إعادة سفيرها الذي سبق أن غادر المملكة.

الباقورة والغمر الواقعة على طول الحدود المشتركة بين الأردن وإسرائيل إثر انتهاء اتفاق مريم بشأنها أتاح لإسرائيل استئجار تلك الأراضي لمدة 25 عاماً.

وقال الصفدي "نحن نوظف هذه الاتفاقية لحماية مصالح الأردن ولخدمة الشعب الفلسطيني". وتابع "في ضوء ما يجري أؤكد أن اتفاقية السلام هذه باتت وثيقة يملؤها التراب، إذا نظرنا إلى كل ما يمكن أن تتيجنه هذه الاتفاقية من تعاون إلى غير ذلك، وهو متوقف الآن". ومن جانب آخر، اتهم الصفدي إسرائيل بـ"دفع المنطقة كلها إلى هاوية حرب إقليمية"، وأضاف أن "هذه الحرب ستكون لها انعكاسات خطيرة ليس فقط على المنطقة بل على العالم برمته، لذا

السابع من أكتوبر، يشهد الأردن تظاهرات مننظمة احتجاجاً على الحرب، وتضامناً مع الفلسطينيين، تطالب السلطة بإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل. ويقود الإسلاميون هذه التظاهرات.

ووقع الأردن اتفاق سلام مع إسرائيل في العام 1994، لكن الشعب الأردني الذي يتحدر نصفه تقريباً من أصول فلسطينية لم يتأقلم بشكل عام مع فكرة تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وقال الوزير الأردني "بالنسبة لنا في المملكة، اتفاقية السلام موجودة منذ عقود ووظفت لخدمة الشعب الفلسطيني. وبموجب هذه الاتفاقية استعدنا أراضي محتلة وثبتنا مواقف سياسية واضحة لنصرة الشعب الفلسطيني". ويشير الوزير بذلك إلى استعادة الأردن السيادة الكاملة على أراضي

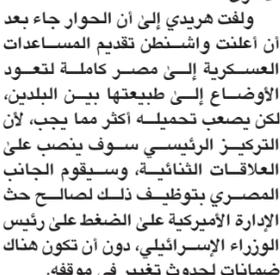
الأردن - أعلن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي عن تمسك بلاده باتفاقية وادي عربة للسلام مع إسرائيل، مشدداً على أن الاتفاقية تحمي مصالح الأردن، وتخدم الفلسطينيين.

وجاءت تصريحات الصفدي رداً على دعوات سياسية وشعبية متكررة في الداخل الأردني تطالب بإلغاء الاتفاقية. وقال الصفدي في مؤتمر صحفي على هامش اجتماع أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية بالتحرر الدولي لوقف الحرب في قطاع غزة، "السؤال المطروح: هل إلغاء اتفاقية السلام يخدم فلسطين ويخدم الأردن، نحن لا نعتقد ذلك، من يريد إلغاء اتفاقية السلام الآن هم المتطرفون الإسرائيليون ليتصلوا بالتالي من كل الاتهامات". ومنذ بدء الحرب في قطاع غزة في



حسين هريدي

الحوار الإستراتيجي آلية هامة في إدارة العلاقات الثنائية



اللواء نصر سالم

تبدو مثل البطة العرجاء



حوار في خضم أوضاع ملتهبة

# غموض مصير ممر الهند - الشرق الأوسط - أوروبا يمنح مشروع طريق التنمية قوة دفع إضافية

وزير البنية التحتية التركي: تنفيذ المشروع ينطلق في 2025 بشراكة تركية - عراقية - إماراتية - قطرية



مشروع طريق التنمية بما ينطوي عليه من إمكانية تحويل العراق إلى نقطة ربط بين الخليج وأوروبا مروراً بتركيا يمثل فرصة تنموية نادرة للعراق الذي عانى على مدى أكثر من عقدين حالة من الجمود التنموي شبه الكامل. كما يمثل للبلد مقدمة لربط علاقات إقليمية مختلفة على أسس المصالح المشتركة كون المشروع يتم بالشراكة مع ثلاثة بلدان إقليمية.

بغداد - يتجه مشروع طريق التنمية الذي يقوم على ربط مياه الخليج في جنوب العراق بالحدود التركية بسكة حديد وطريق سيارة متعددة المسارات، نحو مغادرة مربع التفاهات الأولية بشأنه بين الدول المشتركة فيه واستكمال مناقشة التفاصيل التقنية والمالية لإنشائه، باتجاه دخول مسار تنفيذ الفعلي على الأرض. وأعلن وزير النقل والبنية التحتية التركي عبدالقادر أوران أوغلو عن اقتراب خطط مشروع الطريق من الانتهاء، متوقفاً البدء بتنفيذه العام القادم 2025.

وينطوي المشروع على فرصة تنموية هامة للعراق الذي شهد على مدى أكثر من عقدين جموداً تنموياً كبيراً وعانى تهاكك بناء التحتية نتيجة عدم تجديدها وإثرائها بما يلائم تغير أوضاعه وتزايد عدد سكانه وتطور حاجاته.

## مشاركة الإمارات وقطر الغيتين وصاحبتي الخبرة بإقامة البنى التحتية الضخمة والمتطورة نقطة قوة إضافية للمشروع

ويملك الطريق فرصة حقيقية للإنجاز يوفرها له تضافر العديد من العوامل الجيوسياسية والاقتصادية، إذ يعتبر نتاج وفاق متنام بين العراق وتركيا حول العديد من الملفات مع بينها الملف الأمني وما أظهره الجانب العراقي من استعداد للتعاون مع الجانب التركي لحسم الصراع مع حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ مقاتلوه من مناطق بشمال العراق ميداناً للمواجهة ضد القوات التركية.

كما وفر اشتراك دولتين خليجيتين غنيتين وتمتلكان تجارب ناجحة في المجال التنموي عموماً وفي إقامة البنى التحتية الضخمة والمتطورة على وجه الخصوص، سداً إضافياً لإطلاق مشروع طريق التنمية على أسس صلبة.

وتابع قوله "بدأنا من هناك، سيدخل خط السكة الحديدية والطريق السريع إلى تركيا عبر بوابة حدودية جديدة في منطقة أوكا كوي التي تبعد حوالي عشرين كيلومتراً غرب معبر خابور مع العراق". وأضاف "هذا خط سيمتد من هناك إلى ولايات شانلي أورفا

وبورانها في حلقة المقدمة الإنسانية والاقتصادية التي أراد أن يجعل منها مدخلاً للبدء بمفاوضات بين الفرقاء اليمينيين تشمل مناقشة الحل السياسي للصراع. وبحث غرونديبرغ مع مسؤولين إيرانيين التصعيد الأخير في الشرق الأوسط وشدد على أهمية الجهود المشتركة لتجاوز تحديات النزاع ولضمان تحقيق تسوية سلمية تلبى تطلعات الشعب اليمني.



دوران ممل في حلقة مفرغة

## الانطلاق في الطريق بقوة دفع رباعية

البنية التحتية، ولكن أيضاً خلق البيئة المناسبة على المستوى الإقليمي". وفي ربط واضح بين الاقتصاد والأمن أكد العلوي اهتمام بلاده بالعمل مع جيرانها من أجل الاستقرار الإقليمي، قائلاً "هذه هي خلفية رؤيتنا للعمل معا لإنهاء الصراعات والحروب في المنطقة، إذ إنه بدون السلام لا يمكننا تحقيق التكامل الاقتصادي".

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد زار العراق في أبريل الماضي حيث رعى مع السوداني توقيع بلاده والعراق وقطر والإمارات مذكرة تفاهم رباعية للتعاون حول مشروع طريق التنمية.

وبشأن الأطراف الشريكة في مشروع طريق التنمية قال أوران أوغلو إن قطر والإمارات العربية المتحدة شريكان في المشروع بفضل الجهود المكثفة التي بذلها الرئيس رجب طيب أردوغان في هذا الخصوص. ولفت إلى أن الوزارات والمؤسسات المعنية بالمشروع تدرس حالياً إمكانات تمويله.

عن أهمية المشروع معتبراً أنه يمثل استعادة لدور بلاده على مر العصور كعمر تجاري مناسب وسهل. وقال في تصريحات صحفية إن طريق التنمية يعني وفقاً لمعادلات السوق الحالية وحركة التجارة الدولية، ربطاً بين الشرق وأوروبا عبر الأراضي العراقية والتركية، موضحاً أن "المنطقة تشهد صراعات وتوترات تتراجع حيناً وتتأجج حيناً آخر، وهذا يدفعنا إلى ضرورة تركيز الجهود على مشاريع التشابك في المصالح والتداخل في المنفعة".

ومن جهته قال هشام العلوي وكيل وزارة الخارجية العراقية لشؤون التخطيط السياسي إن المشروع ستكون له إسهامات ليس في اقتصاد العراق فقط بل لبلدان المنطقة أيضاً، مبيناً أنه يمكن للشركات والمؤسسات التركية الاستفادة منه، معتبراً أن من أجل الاستفادة الكاملة من مشروع طريق التنمية، وخاصة بالنسبة للعراق وتركيا "نحتاج إلى العمل معاً ليس فقط لإنشاء

وأصبح مشروع طريق التنمية المشترك بين العراق وتركيا والإمارات وقطر أحد أعمدة التعاون المتنامي بين أنقرة وبغداد والذي تأمل الأخيرة توسيعه ليشمل ملف المياه الأخذ في التحول إلى معضلة بسبب التغيرات المناخية ولجوء جارتى العراق تركيا وإيران إلى إنشاء عدد متزايد من السدود على الروافد المتجهة من أراضيها صوب الأراضي العراقية.

وسعت تركيا من البداية إلى الربط بين فكرة مشروع الطريق وملف حزب العمال على أساس منطقي مؤداه أن تنفيذ المشروع على الأرض واستغلاله لاحقاً يتطلبان ضمان قدر كبير من الأمن والاستقرار لاسيما في المناطق التي ستمر بها سكة الحديد والطريق السيارة المشكلتان للمشروع.

ولم يعد الجانب العراقي بعيداً عن تبني ذلك الربط وهو ما تعكسه تصريحات مسؤولين كبار في حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. وتحدث السوداني في وقت سابق

وغازي عنتاب وقرامان وأسكي شهير وإسطنبول وصولاً إلى بوابة كابي كوله مع بلغاريا".

ويتفادى المسار المرسوم للطريق أبرز مناطق المواجهة بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني، وتحقق الأهداف المرتبطة بها إذ يحتوي على طرق برية وسكك حديدية تمتد من العراق إلى تركيا وموانئها بطول 1200 كيلومتر داخل العراق. ويقاتل الوزير التركي، الأربعاء، في تصريحات لوكالة الأناضول إن المرحلة الأولى من ميناء الفاو الذي بناه العراق في محافظة البصرة كجزء من مشروع طريق التنمية، سيتم تشغيلها العام المقبل.

ويكتسي التنسيق بين العراق وتركيا بشأن حزب العمال قدراً من الجدية نظراً لكونه مستنداً هذه المرة إلى مصالح كبيرة بين البلدين يعترضان دعمها وتطويرها.

# غرونديبرغ يعود من طهران بدعم لفظي للسلام في اليمن

وقال مكتبته في البيان "خلال جميع اللقاءات حرصت على أن يكون دعم النداء العاجل للأمين العام أنطونيو غوتيريش للإفراج عن جميع الرهائن المحتجزين من أولوياتي الأساسية". وأردف قائلاً "يجب أن يتم الإفراج عنهم دون تأخير لتعزيز الأمل والثقة اللذين للمضي قدماً".

وفي يونيو الماضي طالب الأمين العام للأمم المتحدة "بالإفراج الفوري وغير المشروط عن 17 موظفاً أمنياً محتجزين في صنعاء منهم 13 تم احتجازهم مطلع الشهر ذاته و4 آخرين بين عامي 2021-2022، فيما تقول الجماعة إنه ليس لديها أي موقف من موظفي المنظمات الأممية، وإن المحتجزين المتهمين بالتجسس لصالح الولايات المتحدة.

وفي 23 يوليو الماضي أعلن المبعوث الأممي في بيان اتفاق الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي على عدة تدابير لخفض التصعيد فيما يتعلق بالقطاع المصرفي والخطوط الجوية.

وتشهد جبهات اليمن الداخلية منذ أكثر من عامين تهديداً من حرب بدأت قبل عشر سنوات بين القوات الموالية للحكومة وقوات الحوثي المسيطرة على محافظات ومدن بينها العاصمة صنعاء منذ 21 سبتمبر 2014.

لاستئناف مسار المفاوضات البناءة"، مؤكداً أن "الحوار هو السبيل الوحيد المستدام لتحقيق السلام والاستقرار في اليمن".

كما بين "أهمية الجهود الإقليمية والدولية المنسقة لدفع اليمن نحو حل شامل ودائم للنزاع"، وفق البيان ذاته.

## ظروف السلام في اليمن لم تتهاى طالما أن إيران ما تزال بحاجة للتصعيد وإستخدام وكلائها في خط الأوراق بالإقليم

ونقل البيان عن غرونديبرغ قوله "أجريت مناقشات صريحة وبناءة مع المسؤولين في طهران". وتابع "الجهود المشتركة ضرورية لتجاوز التحديات التي يفرضها النزاع ولضمان تحقيق تسوية سلمية تلبى تطلعات الشعب اليمني".

وبالتوازي مع جهود السلام التي يحاول المبعوث الأممي تحريكها يحاول غرونديبرغ الاستعانة بإيران لإطلاق سراح الموظفين الأميميين المحتجزين على جماعة الحوثي بتهمة التجسس.

التعبير عنه وزير الخارجية الإيراني لقائه بالمبعوث الأممي. وحمل عراقي إسرائيل مسؤولية التصعيد في المنطقة وقال خلال اللقاء إن بلاده "تدعم بشكل حازم إرساء السلام والأمن المستدامين في اليمن"، لكنه استدرك بأن الحرب في غزة لها "تأثير مباشر على احتدام الأزمات والتوترات في أنحاء المنطقة"، مضيفاً أن وقف إطلاق النار في القطاع "سيؤثر على تراجع الفوضى وإرساء الهدوء والاستقرار في بقاع متفرقة من المنطقة".

وقال بيان مكتب غرونديبرغ إن الأخير سلط الضوء على عدد من القضايا الملحة، بما في ذلك التطورات الإقليمية في الشرق الأوسط.

وأوضح أن محادثات غرونديبرغ في طهران تطرقت للتصعيد الأخير في البحر الأحمر، مشيراً إلى "المخاوف الأمنية الأوسع وما قد ينجم عن ذلك من تداعيات تزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة".

ويستهدف الحوثيون منذ أشهر بصواريخ ومسيرات سفن شحن يقولون إنها إسرائيلية أو مرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر، فيما بدأ تحالف تقوده واشنطن منذ مطلع العام بشن غارات تستهدف مواقع للحوثيين في اليمن. وشدد غرونديبرغ على "الحاجة الملحة

وجاء في بيان صدر عن مكتب المبعوث الأممي، الأربعاء في ختام زيارة قام بها إلى إيران أن غرونديبرغ أجرى محادثات مع وزير الخارجية عباس عراقجي ومسؤولين إيرانيين وعدد من الدبلوماسيين.

وأعرب عن "تطلعاته لتعزيز التعاون الإقليمي لدعم الجهود الرامية إلى تحقيق حل سلمي للنزاع في اليمن" الذي يشهد صراعاً بين الحكومة وجماعة الحوثي منذ عشر سنوات.

ولم يتضمّن البيان الإشارة إلى أي نتائج عملية للزيارة، إذ يبدو أن الظروف لم تتهاى بعد لإيران للانخراط في تهدئة للصراع في اليمن وفتح الباب للسلام، حيث ما يزال التصعيد مطلباً لطهران التي دابت على خوض صراعاتها ضد خصومها الإقليميين والدوليين بالوكالة وعن طريق أذرعها المسلحة في اليمن والعراق وسوريا ولبنان.

وتتمثل الحرب في قطاع غزة موضع التركيز إيران وذرعتها اليمنية في الوقت الحالي حيث يشن الحوثيون هجمات على السفن التجارية في البحر الأحمر تحت عنوان دعم القطاع في الحرب الإسرائيلية ضدّه.

ويتمسك الحوثيون ومن ورائهم إيران بمواصلته التصعيد ضد خطوط الملاحة، وهو الموقف الذي جدد

## المعارضة المغربية تستدعي الحكومة لكشف خلفيات أحداث الفينديق

الأوضاع التي أدت لهذه المشاهد المؤسفة التي شهدناها.

وأوضح لـ "العرب"، أن "الإعلان عن تدخل النيابة العامة في الموضوع يشير إلى أننا دولة مؤسسات قوية تتحرك وتقوم بواجبها القانوني لتطبيق القانون وسلطته التي تظل فوق كل السلط الأخرى، وأنه إذا ثبت أن تلك الصور حقيقية وأن هؤلاء القاصرين تعرضوا لتلك المعاملة المهينة، اللإنسانية والقاسية كما أشارت لذلك الصور، فإن النيابة العامة ستعتمد الإجراءات القانونية والقضائية في مواجهة كل من تورط في هذا الفعل".

وأحبطت السلطات المغربية محاولة هجرة جماعية كبيرة نفذها آلاف الأشخاص في محاولة للوصول إلى مدينة "المعبر الحدودي"، وذلك إثر منشورات ومحتويات رقمية محرّضة على ذلك.

وشدد رشيد حموني رئيس فريق الحزب المعارض، في مجلس النواب، على أن الاجتماع من شأنه أن يتدارس "كيفية تعامل سلطات بلادنا مع مثل هذه الأحداث، سواء على المستوى الاستباقي أو على صعيد المعالجة البعيدة، سياسيا وتواصليا وقانونيا وتنمويا وأمنيا".

مشيرا إلى أنه من المفترض أن توجه السياسات العمومية لإخراج ملايين الشباب من وضعيات اجتماعية مقلقة.

فيما استنكر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، محمد أوزين، المعارض، ما وصفه بـ "صمت الحكومة إزاء الأحداث الخطيرة"، التي وقعت بمحيط مدينة الفينديق والمسببة لصدمة وطن في حجم المغرب بنموذجة التصويبي المتميز وبرهاناته الاستراتيجية التي أسست لها بلادنا بفضل الرؤية الحكيمة للملك محمد السادس، داعيا مصطفى بابيتاس، إلى كشف حقيقة ما وقع ويقع بمحيط المدينة. ولاحظ أوزين غياب أي رد فعل من جانب الحكومة لا على مستوى التواصل ولا على مستوى المبادرة، تاركة الرأي العام الوطني فريسة لأخبار ومشاهد يتداخل فيها الزيف بالحقيقة، والواقع بالفكرية، حتى وصلت الأمور حد ترويج فيديو هاتفي، وصور تسيي إلى الجهود النبيلة لمختلف القوات العمومية والسلطات الترابية، وتستهدف نفس تضحياتها البطولية لحماية سمعة الوطن وحماية الأجيال الناشئة من أبنائه.

وأكد نواف بوعمري، المحامي والمحلل السياسي، أنه "إلى جانب وزير الداخلية والمكلف بالعلاقات مع البرلمان، لابد للبرلمان من استدعاء وزير الشباب ووزير الاقتصاد وباقي الوزراء الذين لهم علاقة بتدبير القطاعات الاجتماعية دون تمييز لمساءلتهم سياسيا عن الاختيارات الاجتماعية الموجهة للمناطق المهمشة والتي تعاني من مشاكل بنيوية، وعلى الحكومة أن تتحرك في الجانب الذي يهمها، وهو الجانب الاجتماعي، وأن تتحمل مسؤوليتها تجاه مختلف

وأعلنت النيابة العامة لدى محكمة الاستئناف بتطوان أنها أمرت بفتح تحقيق قضائي في صور ومقاطع صورة تم تداولها مؤخرا على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي توثق بلباس السباحة يجلسون على الأرض أو قبالة حائط إسمنتي، بينما يظهر آخرون أمام حائط إسمنتي.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

محمد مامون العلو

الرباط - طالبت أحزاب المعارضة بالبرلمان المغربي، بحضور مصطفى بابيتاس الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، إلى البرلمان من أجل تقديم توضيحات بخصوص الأحداث الأخيرة التي عرفتها مدينة الفينديق.

وأوضح حزب التقدم والاشتراكية المعارض، أن "الرأي العام تابع، من خلال الإعلام الوطني ووسائل التواصل الاجتماعي، محاولات للإقدام على هجرة جماعية مكثفة وغير مشروعة نحو سبتة المحتلة، لمئات القاصرين والشباب إما من خلال السباحة أو عبر محاولات اقتحام "المعبر الحدودي"، وذلك إثر منشورات ومحتويات رقمية محرّضة على ذلك.

وأكد رشيد حموني رئيس فريق الحزب المعارض، في مجلس النواب، على أن الاجتماع من شأنه أن يتدارس "كيفية تعامل سلطات بلادنا مع مثل هذه الأحداث، سواء على المستوى الاستباقي أو على صعيد المعالجة البعيدة، سياسيا وتواصليا وقانونيا وتنمويا وأمنيا".

مشيرا إلى أنه من المفترض أن توجه السياسات العمومية لإخراج ملايين الشباب من وضعيات اجتماعية مقلقة.

فيما استنكر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، محمد أوزين، المعارض، ما وصفه بـ "صمت الحكومة إزاء الأحداث الخطيرة"، التي وقعت بمحيط مدينة الفينديق والمسببة لصدمة وطن في حجم المغرب بنموذجة التصويبي المتميز وبرهاناته الاستراتيجية التي أسست لها بلادنا بفضل الرؤية الحكيمة للملك محمد السادس، داعيا مصطفى بابيتاس، إلى كشف حقيقة ما وقع ويقع بمحيط المدينة. ولاحظ أوزين غياب أي رد فعل من جانب الحكومة لا على مستوى التواصل

ولا على مستوى المبادرة، تاركة الرأي العام الوطني فريسة لأخبار ومشاهد يتداخل فيها الزيف بالحقيقة، والواقع بالفكرية، حتى وصلت الأمور حد ترويج فيديو هاتفي، وصور تسيي إلى الجهود النبيلة لمختلف القوات العمومية والسلطات الترابية، وتستهدف نفس تضحياتها البطولية لحماية سمعة الوطن وحماية الأجيال الناشئة من أبنائه.

وأكد نواف بوعمري، المحامي والمحلل السياسي، أنه "إلى جانب وزير الداخلية والمكلف بالعلاقات مع البرلمان، لابد للبرلمان من استدعاء وزير الشباب ووزير الاقتصاد وباقي الوزراء الذين لهم علاقة بتدبير القطاعات الاجتماعية دون تمييز لمساءلتهم سياسيا عن الاختيارات الاجتماعية الموجهة للمناطق المهمشة والتي تعاني من مشاكل بنيوية، وعلى الحكومة أن تتحرك في الجانب الذي يهمها، وهو الجانب الاجتماعي، وأن تتحمل مسؤوليتها تجاه مختلف

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

وأكدت المعارضة البرلمانية أن القوات العمومية تعاملت مع هذه الواقعة ببساطة وحكمة، منحت من تطويق هذه الأزمة الخطيرة والتي لازالت تداعياتها ودوافعها. وحملت فاطمة التاشي الثانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، المعارضة، الحكومة المسؤولية في سؤال كتابي وجهته إلى رئيسها عزيز أخنوش، قائلة إن حكومته فشلت في تدبير معظم الأزمات، ولم تستطع فني الشباب عن فكرة الرحيل، ولم تستطع تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية والحد من الإقصاء والتهميش.

وأكدت النيابة العامة عبر بلاغ أصدره الوكيل العام أنه تم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في هذه الصور للتأكد من صحة الوقائع وادوات نشرها، كما سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة فور انتهاء التحقيق، مع إعلام الرأي العام بنتائج البحث.

## فرز سياسي كبير قبل الانتخابات الرئاسية في تونس

جبهة سياسية تدعم قيس سعيد وأخرى معارضة للمسار ومتنافرة



الرجل القادم من خارج منظومة الأحزاب يغير مقومات المشهد

واستطردت قائلة "الحراك السياسي موجود داخل هياكل الأحزاب والتنظيمات المدنية".

وكان النائب عن حركة الشعب بالبرلمان بدر الدين قمودي، قد أكد منذ أيام مساندة للرئيس سعيد خلال الانتخابات المرتقبة.

وقال في تدوينة على صفحته الرسمية بفيسبوك "كنا شعب متمسك بمسار الخامس والعشرين من يوليو الإصلاحي ومساند لشعاراته الكبرى وحرص على معالجة نقائص المرحلة السابقة وتوفير ضمانات الاستقرار والنجاح في المستقبل، واحتراما لكل من انخبط في هذا السياق على تنوعه الفكري والسياسي والوطني، أعلن دعمي للمرشح قيس سعيد وأدعو جميع المتمسكين بمسار الخامس والعشرين من يوليو إلى العمل على إنجاز محطة الانتخابات القادمة والتوجه بكثافة نحو مراكز التصويت للقطع النهائي مع منظومة الرابع والعشرين من يوليو الفاسدة والعبور بالبلاد نحو بز الأمان".

وسبق أن قال القيادي السابق في النهضة عماد الحماني إن "حركة النهضة انتهت لأنها ما زالت تربط مصيرها بالشيخ راشد الغنوشي".

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن "على العائلة المحافظة في تونس والإسلاميين عموما أن يقنعوا بأن قيس سعيد أحسن ممثل لهم وعليهم بالتالي دعمه في الاستحقاق الانتخابي المقبل، في إشارة إلى الانتخابات الرئاسية.

وتابع "مع التجديد للرئيس قيس سعيد في الانتخابات المقبلة سيكون هناك تغيير بنسبة 180 درجة في التوجه العام".

الوضع العام يتعرض لمحاولة تاجيح ما يتطلب مضاعفة الجهود وفرض احترام القانون ضد كل محاولات توتير الأوضاع الاجتماعية بشق الطرق، أو محاولات اللوبيات التأثير من وراء الستار في العملية الانتخابية، حسب قوله.

وأفادت نجاة الزموري، نائبة رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، بأن "قبل الانتخابات يحدث استقطاب فئائي بين طرفين، والجبهة السياسية المدنية (شبكة الحقوقيين) ليس لها موقف سياسي من قيس سعيد، بقدر ما هو موقف حقوقي من مسار الخامس والعشرين من يوليو والدستور الجديد واعتماد المراسيم".

وأكدت في تصريح لـ "العرب" أن "هناك تموقعا وفرزا في هذه الفترة، مثل القيادي السابق بحركة النهضة عماد الحماني، الذي يريد الاصطاف وراء الطرف القوي في المشهد، وهناك مثلا القيادي سالم لبيض من حركة الشعب لكنه مخالف لمسار الخامس والعشرين من يوليو".

وأشارت الناشطة الحقوقية إلى أنه "حدث زلزال سياسي لجميع التشكيلات السياسية بعد الإجراءات الاستثنائية لسعيد، والانشقاق أصاب جميع الأحزاب التي لها حسابات سياسية وفقدت الكثير من شعبيتها ومدادقتها لدى الناخبين".

وأوضحت الزموري أن "حركة النهضة ركبت على الأحداث مجددا خلال المسيرة الأخيرة لشبكة الحقوقيين وعدد من الشخصيات المستقلة، وهذا ليس بالأمر الجديد، بل سبق أن ركبت على الاعتصامات واحتجاجات ساحرة القصبة وحتى التاريخ النضالي للماضين".

منذ إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، وهناك من ساند المنظومة السابقة ومجموعة أخرى موجودة في المسار، الذي بُني على ثلاثة محاور كبرى، وهي القضاء على تيار الإسلام السياسي، مقاومة الفساد وتحسين أوضاع الشعب التونسي".

وأكدت في تصريح لـ "العرب"، "من كانوا مستفيدين من المنظومة السابقة، تاريخ الخامس والعشرين من يوليو يمثل لهم نكسة ويمكن أن نسميهم جرحى 25 يوليو، ويوم السادس من أكتوبر المقبل فلننأفيس المتنافسون، وحتى المسيرة التي خرجت الأسبوع الماضي ضد النظام القائم لم تغير شيئا".

وأضاف خليفة الشيباني أن "الشعب التونسي سيكون هو الفيصل وقد بلغ درجة كبيرة من الوعي رغم المؤامرات، والرئيس سعيد تجرأ على فتح ملفات حركة النهضة، ورجل الأعمال كمال لطيف، وأخرج ملف مستشفى الملك سلمان من الرفض".

وكان الرئيس التونسي الراحل محمد المنظومة الأحزاب، قد استبعد مختلف التشكيلات السياسية من المشاركة في صنع القرار، ما أثار استياء من الأحزاب المساندة لمسار الخامس والعشرين من يوليو، حيث وجدت تلك الأحزاب نفسها في وضع لا تحسد عليه: فإما الالتحاق بجبهة المعارضين الضعيفة أصلا بسبب غياب القدرة على التعبئة في الشارع وغيرها، وإما مواصلة مساندة الرئيس سعيد دون الحصول على شيء.

وفي الوقت الذي تنهم فيه المعارضة النظام السياسي بترهيب كل مرشح جدي للانتخابات، يرى سعيد أن

أحدثت الإجراءات الاستثنائية للرئيس التونسي قيس سعيد منذ أكثر من ثلاث سنوات، حراكا سياسيا متواصلا في مختلف التشكيلات السياسية والتنظيمات المدنية بالبلاد، وبدأ ذلك يتجلى تدريجيا مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية التي يرافقها فرز سياسي كبير.

خالد هودي

تونس - مع اقتراب موعد الاستحقاق الانتخابي الرئاسي المزمع إجراؤه في تونس في السادس من أكتوبر القادم، يتنامى منسوب الحراك السياسي للأحزاب والشخصيات السياسية بشأن مساندة مسار الخامس والعشرين من يوليو 2021 ومن ورائه الرئيس قيس سعيد من عدمها.

ويرى متابعون للشأن التونسي أن الفرز السياسي الذي انطلق أوتة إعلان الرئيس سعيد عن الإجراءات الاستثنائية، أصبح يتزايد تدريجيا قبيل الانتخابات لينتج مشهدا سياسيا جديدا يتألف من جبهة سياسية وشخصيات مستقلة تدعم سعيد، مقابل جبهة معارضة لتلك التوجهات لكنها متنافرة هي الأخرى.

وتتكون الجبهة السياسية المساندة لسعيد أساسا من أحزاب التيار الشعبي، والوطن شق منجى الرجوي، وحركة تونس إلى الأمام، وتيار 25 يوليو، أما الجبهة المعارضة فتتكون من جبهة الخلاص الوطني وشخصيات حقوقية ومدنية، ترفض اصطفااف حركة النهضة ضمن توجهاتها.

خليفة الشيباني

الفرز بدأ منذ إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021



ويواصل المرشحون حملاتهم الانتخابية التي انطلقت الأسبوع الماضي، في ظل توتر سياسي بسبب الجدل المثار بسبب رفض الهيئة العليا المستقلة للانتخابات للأحكام الصادرة عن المحكمة الإدارية، والتي قضت بإعادة مرشحين إلى السياق الرئاسي.

ويقدم لاستحقاق الانتخابي، ثلاثة مرشحين، وهم حسب الترتيب المقدم من هيئة الانتخابات، العياشي زمال (رقم 1) وزهير المغراوي (رقم 2) وقيس سعيد (رقم 3).

وأفاد المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني بأن "الفرز بدأ

## المقاطعة الفائز الحقيقي بالانتخابات الرئاسية في الجزائر

مورس على المخرفين على مراكز ومكاتب الاقتراع لتضمين نسبة المشاركة، وحتى حشو صناديق الاقتراع، وهو ما يعني أنه حتى نسبة المشاركة البالغة 23 في المئة 5.6 مليون ناخب التي أعلنت عنها الوكالة الوطنية المستقلة للانتخابات كانت مضخمة".

وتابع "لم يحدث قط منذ ترسيم التعددية الحزبية في بلدا أن تم تسجيل مثل هذا التعديل المذهل في النتائج النهائية للاقتراع، بعد تقديم طعون، وبالنسبة لبنا نؤكد أن النتائج النهائية بعيدة عن حل الأزمة المفتوحة، بل تساهم في تفاقمها، لأن النتائج النهائية تؤكد بدوره من خلال الامتناع عن التصويت الضخم والأصوات المغفلة أن أغلبية كبيرة تفوق 61 في المئة من الناخبين رفضت كل المسار الانتخابي".

ومنذ حراك عام 2019 أبقى حزب العمال الجزائري على مسافة واضحة بينه وبين بقية القوى الداعمة له رغم مشاركته فيه، كما أنه لم يتخلف عن دعوات الحوار أو دعوات رئيس الجمهورية، غير أنه أبدي تمسكا بمطالب إطلاق سراح المعتقلين ورفع القيود عن الحريات والحقوق السياسية والإعلامية.

وكانت سيدة الأعمال سعيدة غزوة، التي أعلنت أن ذلك عن نيته الترشح للانتخابات، قد انتقدت بشدة رئيس السلطة المستقلة محمد شرفي، متهمه بإيهاف بفرجة إقصائها وعدم ضبط البيانات التي استند عليها، وذكرت أنها ستلجأ إلى القضاء لاسترداد حقها. لكن مجلس قضاء العاصمة استبق الأحداث وكشف عن ضبط وتوقيف أعضاء شبكة تعمل على شراء التوقيعات لمرشحين للانتخابات واستمع إلى ثلاثة منهم وضعم تحت الرقابة القضائية، وتحدث عن تعارض السير الذاتية لبعضهم مع شروط الترشح، على غرار عقوبة السجن، وهو ما اعتبر تلميحا إلى رئيسة حزب العمال لويزة حنون التي سجن في 2019 بتهمة التامر والتخطيط للانقلاب على مؤسسات الدولة، رفقة مديرين سابقين لجهاز الاستخبارات، وسعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة.

وذكر حزب العمال في قراءة له للوضع السياسي في البلاد أن "نسبة المشاركة بحسب النتائج النهائية ارتفعت بـ100 في المئة، ومرشح جبهة القوى الاشتراكية الذي طالب بـ133 ألف صوت إضافي حصل على أكثر من 450

والتساؤل "هل وجب التذكير بأنه فيما يتعلق بالنتائج الأولية التي أعلنتها السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، احتج المرشحون الثلاثة، بمن فيهم الفائز، عبر بيان صحفي مشترك، في حدث غير مسبق، على أرقام وسير عملية التصويت، بل وقد استنكر كل من جبهة القوى الاشتراكية وحركة مجتمع السلم، بما في ذلك الضغط الذي

الجاري تعمق أزمة النظام وتهديد كيان الدولة، معتبرا أن الفائز هو المقاطعون والرافضون للمسار الانتخابي، سواء بحسابات السلطة المستقلة أو المحكمة الدستورية.

وأكد أن "الأزمة بدأت في التجلي منذ حملة جمع التوقيعات للمفاتيح الترشح، حيث كان إقصاء مرشحتنا تعبيرا عنيفيا لها، دون أن ننسى الفوضى التي طبعت معالجة ملفات الترشح".

ويجد الحزب إلى ما وصفه بـ "التخطيط لإقصاء مرشحته لويزة حنون، قبل أن تعلن عن انسحابها المبكر من السباق"، فضلا عما عرف بشراء التوقيعات التي جرت أكثر من 60 منتخبا وثلاثة مرشحين إلى الرقابة القضائية، الأمر الذي اعتبر أنذاك غلقا للعبة وإخلاء الساحة من منافسين أقوى لمرشح السلطة.

لكن السلطات القضائية استندت إلى ما أسمته بـ "وقائع شراء وتلاعب بتوقيعات المنتخبين لصالح مرشحين بعينهم، وأن التشريعات التي سنت في إطار أخلاق الحياة السياسية ومحاربة المال الفاسد حتمت عليها التحرك لإجهاض عملية تشويه وإساءة لاستحقاق الرئاسي".

القاطعت عملية الاقتراع، والعمل على تضمين النتائج التي تحصل عليها المرشحون الثلاثة.

وصرح المكتب السياسي لحزب العمال اليساري بقيادة لويزة حنون، في أعقاب اختتام دورته الأخيرة، بأن مجريات الانتخابات الرئاسية التي جرت في السابع من شهر سبتمبر

الجزائر - طعن حزب العمال الجزائري في الانتخابات الرئاسية، انطلاقا من نسبة المشاركة سواء المعلنة في النتائج الأولية أو النهائية، واعتبر أن مخارجها تكرر أزمة الشريعة وتدخل البلاد في فصل جديد من فصول الأزمة، في ظل إصرار النظام على عدم الاستماع إلى رأي الأغلبية التي

الجزائر - طعن حزب العمال الجزائري في الانتخابات الرئاسية، انطلاقا من نسبة المشاركة سواء المعلنة في النتائج الأولية أو النهائية، واعتبر أن مخارجها تكرر أزمة الشريعة وتدخل البلاد في فصل جديد من فصول الأزمة، في ظل إصرار النظام على عدم الاستماع إلى رأي الأغلبية التي



تشكيك في نتائج الانتخابات

## #معركة ذات\_البياجر تثير السخرية على إكس

إعلام حزب الله يحاول التغطية على الضجة الإعلامية بشأن الفشل الاستخباراتي للحزب



ضربة قوية

نصر الله، الذي شارك هذه الفيديوهات عبر صفحته على موقع "إكس"، فضلاً عن نواب لحزب الله وإعلاميين في قنوات رسمية للتخفيف، مثل قناة المنار. ويعتمد حزب الله إستراتيجية "الغموض البناء"، أي أن يبث فيديوهات عبر القنوات المحيطة به، ويبقى قادراً على رفع المسؤولية عنه بكونه لم يصدر عبر قنواته الرسمية، ليبقى التبريد عبر القنوات غير الرسمية، على طريقة "تعترف ولا نعترف".

وقام بإنشاء قناة تليغرام خاصة بوسائل الإعلام الأجنبية، للإعلان فقط عن قتلاه، أسماهم "شهداء حزب الله"، ينشر عليها كل يوم الحصيلة الجديدة، وذلك لكي يقول إعلامياً للعالم وللفلسطينيين ولحساس وإسرائيل أنه منخرط في هذه الحرب، ولكن في الوقت ذاته غير منخرط، ويحقق ذلك بإستراتيجية الغموض التي يعتمدها ويوجهها لأهداف داخلية.

وتهدف الإستراتيجية الإسرائيلية الجديدة وفق خبراء التكنولوجيا، إلى إرباك بنية من الاتصال والتواصل اعتقد حزب الله لسنوات بأنها سرية. ولطالما اعتمد حزب الله على الدعاية الإعلامية والترويج لصورته كقوة مهيمنة في لبنان، ويستعرض بطولات مزعومة عن اختراقاته لأهداف إسرائيلية، لكن هذه التفجيرات تشكل ضربة قوية لمزاعمه بشأن قدرته على مناوره إسرائيل.

وتنوعت مقاطع الفيديو التي تظهر زعيم حزب الله اللبناني، حسن نصرالله، بإطار تسويقي دعائي تختلف أحياناً عن النمط المعتاد لظهور نصرالله في خطابه أو فيديواته الترويجية. وتثير هذه المقاطع جدلاً في الإعلام المحلي اللبناني والخارجي، وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يجري تداولها على نطاق واسع، وسط حالة الترقب التي يعيشها لبنان ومنطقة الشرق الأوسط عموماً، بسبب احتمالات اتساع نطاق الحرب بين إسرائيل وغزة، لتشمل لبنان إذا قرر حزب الله، هو الآخر، توسيع نطاق مشاركته في هذه الحرب.

وترجّح هذه الفيديوهات، في توقيت بالغ الدقة، في كل مناسبة من شأنها أن تغير قواعد الاشتباك القائم وحجم تدخل الحزب في الحرب. واللافت أن تلك الفيديوهات لا تصدر عن القنوات الرسمية لحزب الله، وإنما عبر قنوات محيطة به، وقريبة منه، كقنوات معروفة على تطبيق تليغرام، أو عبر شخصيات إعلامية ومؤثرين يدورون في فلك التنظيم ووسائل إعلامه.

إلا أن ذلك، لم يمنع دوائره الإعلامية المقربة من اعتماد هذه الفيديوهات، والترويج لها في سياق تسويقي كنوع من الدعاية السياسية والحربية في توقيتها، بمن فيهم نجله، جواد نصرالله، الذي شارك هذه الفيديوهات عبر صفحته على موقع "إكس"، فضلاً عن نواب لحزب الله وإعلاميين في قنوات رسمية للتخفيف، مثل قناة المنار. ويعتمد حزب الله إستراتيجية "الغموض البناء"، أي أن يبث فيديوهات عبر القنوات المحيطة به، ويبقى قادراً على رفع المسؤولية عنه بكونه لم يصدر عبر قنواته الرسمية، ليبقى التبريد عبر القنوات غير الرسمية، على طريقة "تعترف ولا نعترف".

وقام بإنشاء قناة تليغرام خاصة بوسائل الإعلام الأجنبية، للإعلان فقط عن قتلاه، أسماهم "شهداء حزب الله"، ينشر عليها كل يوم الحصيلة الجديدة، وذلك لكي يقول إعلامياً للعالم وللفلسطينيين ولحساس وإسرائيل أنه منخرط في هذه الحرب، ولكن في الوقت ذاته غير منخرط، ويحقق ذلك بإستراتيجية الغموض التي يعتمدها ويوجهها لأهداف داخلية.

وتنوعت مقاطع الفيديو التي تظهر زعيم حزب الله اللبناني، حسن نصرالله، بإطار تسويقي دعائي تختلف أحياناً عن النمط المعتاد لظهور نصرالله في خطابه أو فيديواته الترويجية. وتثير هذه المقاطع جدلاً في الإعلام المحلي اللبناني والخارجي، وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يجري تداولها على نطاق واسع، وسط حالة الترقب التي يعيشها لبنان ومنطقة الشرق الأوسط عموماً، بسبب احتمالات اتساع نطاق الحرب بين إسرائيل وغزة، لتشمل لبنان إذا قرر حزب الله، هو الآخر، توسيع نطاق مشاركته في هذه الحرب.

وترجّح هذه الفيديوهات، في توقيت بالغ الدقة، في كل مناسبة من شأنها أن تغير قواعد الاشتباك القائم وحجم تدخل الحزب في الحرب. واللافت أن تلك الفيديوهات لا تصدر عن القنوات الرسمية لحزب الله، وإنما عبر قنوات محيطة به، وقريبة منه، كقنوات معروفة على تطبيق تليغرام، أو عبر شخصيات إعلامية ومؤثرين يدورون في فلك التنظيم ووسائل إعلامه.

وتنوعت مقاطع الفيديو التي تظهر زعيم حزب الله اللبناني، حسن نصرالله، بإطار تسويقي دعائي تختلف أحياناً عن النمط المعتاد لظهور نصرالله في خطابه أو فيديواته الترويجية. وتثير هذه المقاطع جدلاً في الإعلام المحلي اللبناني والخارجي، وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يجري تداولها على نطاق واسع، وسط حالة الترقب التي يعيشها لبنان ومنطقة الشرق الأوسط عموماً، بسبب احتمالات اتساع نطاق الحرب بين إسرائيل وغزة، لتشمل لبنان إذا قرر حزب الله، هو الآخر، توسيع نطاق مشاركته في هذه الحرب.

وترجّح هذه الفيديوهات، في توقيت بالغ الدقة، في كل مناسبة من شأنها أن تغير قواعد الاشتباك القائم وحجم تدخل الحزب في الحرب. واللافت أن تلك الفيديوهات لا تصدر عن القنوات الرسمية لحزب الله، وإنما عبر قنوات محيطة به، وقريبة منه، كقنوات معروفة على تطبيق تليغرام، أو عبر شخصيات إعلامية ومؤثرين يدورون في فلك التنظيم ووسائل إعلامه.

إلا أن ذلك، لم يمنع دوائره الإعلامية المقربة من اعتماد هذه الفيديوهات، والترويج لها في سياق تسويقي كنوع من الدعاية السياسية والحربية في توقيتها، بمن فيهم نجله، جواد نصرالله، الذي شارك هذه الفيديوهات عبر صفحته على موقع "إكس"، فضلاً عن نواب لحزب الله وإعلاميين في قنوات رسمية للتخفيف، مثل قناة المنار. ويعتمد حزب الله إستراتيجية "الغموض البناء"، أي أن يبث فيديوهات عبر القنوات المحيطة به، ويبقى قادراً على رفع المسؤولية عنه بكونه لم يصدر عبر قنواته الرسمية، ليبقى التبريد عبر القنوات غير الرسمية، على طريقة "تعترف ولا نعترف".

وقام بإنشاء قناة تليغرام خاصة بوسائل الإعلام الأجنبية، للإعلان فقط عن قتلاه، أسماهم "شهداء حزب الله"، ينشر عليها كل يوم الحصيلة الجديدة، وذلك لكي يقول إعلامياً للعالم وللفلسطينيين ولحساس وإسرائيل أنه منخرط في هذه الحرب، ولكن في الوقت ذاته غير منخرط، ويحقق ذلك بإستراتيجية الغموض التي يعتمدها ويوجهها لأهداف داخلية.

وتنوعت مقاطع الفيديو التي تظهر زعيم حزب الله اللبناني، حسن نصرالله، بإطار تسويقي دعائي تختلف أحياناً عن النمط المعتاد لظهور نصرالله في خطابه أو فيديواته الترويجية. وتثير هذه المقاطع جدلاً في الإعلام المحلي اللبناني والخارجي، وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يجري تداولها على نطاق واسع، وسط حالة الترقب التي يعيشها لبنان ومنطقة الشرق الأوسط عموماً، بسبب احتمالات اتساع نطاق الحرب بين إسرائيل وغزة، لتشمل لبنان إذا قرر حزب الله، هو الآخر، توسيع نطاق مشاركته في هذه الحرب.

وترجّح هذه الفيديوهات، في توقيت بالغ الدقة، في كل مناسبة من شأنها أن تغير قواعد الاشتباك القائم وحجم تدخل الحزب في الحرب. واللافت أن تلك الفيديوهات لا تصدر عن القنوات الرسمية لحزب الله، وإنما عبر قنوات محيطة به، وقريبة منه، كقنوات معروفة على تطبيق تليغرام، أو عبر شخصيات إعلامية ومؤثرين يدورون في فلك التنظيم ووسائل إعلامه.

وقام بإنشاء قناة تليغرام خاصة بوسائل الإعلام الأجنبية، للإعلان فقط عن قتلاه، أسماهم "شهداء حزب الله"، ينشر عليها كل يوم الحصيلة الجديدة، وذلك لكي يقول إعلامياً للعالم وللفلسطينيين ولحساس وإسرائيل أنه منخرط في هذه الحرب، ولكن في الوقت ذاته غير منخرط، ويحقق ذلك بإستراتيجية الغموض التي يعتمدها ويوجهها لأهداف داخلية.

وعبر ناشطون عن حزنهم للوضع الذي أصبح عليه لبنان بعد أن كان وجهة عالمية للسياحة العربية والأجنبية، وذلك بسبب سيطرة حزب الله على القرار فيه:

**@fa1221221**  
وصف دقيق للبنان في مرحلتين مختلفتين من الزمن كانت لبنان سويسرا الشرق الأوسط

**وكشف البعض عن وجود عناصر حوثية في لبنان للتدريب على يد حزب الله، وعلق ناشط على مقطع فيديو:**

**@fahadalahmdi**  
حوشي يبني من ضحايا البيجر في لبنان.. المهم في المقطع هو كشفه لحقيقة وجود أعداد كبيرة من الحوثيين في لبنان للتدريب في معسكرات حزب الله..  
#معركة\_ذات\_البياجر

**وعلق آخر:**  
**@ww\_22z**  
أكبر عملية اختراق في معركة "ذات البياجر"

أجهزة البيجر: تحصد عدد كبير من القتلى والجرحى ونحو أكثر من 500 عنصر فقدوا أعينهم من بينهم قيادات عليا في حزباله. هي ليست شماتة بقدر ما هي دورة الأيام. (عبثوا في سوريا، عبثوا في اليمن، عبثوا في لبنان) فكانت هذه جزء من عملياتهم وعضائهم ردت إليهم. وبشر القاتل بالقتل "ولو بعد حين"

ويشكل الاختراق الإسرائيلي لأجهزة الاتصال اللاسلكي (بيجر) التي يستخدمها عناصر حزب الله حلقة جديدة في مسلسل خروق إسرائيلية لسابقة للحزب استهدفت عددا من قادته وعناصره.

ولا يتوقع الخبراء أن تمر واقعة "البيجر" التي هزت الحزب في لبنان، وطالت بعض عناصره في سوريا، بشكل عادي، حيث جعل هذا الاختراق إسرائيل تخرج عن القوالب التقليدية للحرب.

ردود فعل متباينة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد التفجيرات التي استهدفت الأجهزة اللاسلكية لحزب الله والتي اعتبرت فشلا استخباراتيا مكلفا لمحور "المقاومة" التابع لإيران والدعاية التي يروج لها ويستعرض فيها قدرته على قلب الموازين.

**بيروت -** احتلت التغطية الإعلامية لتفجيرات الأجهزة اللاسلكية التي يستخدمها عناصر وقيادات حزب الله اللبناني صدر الصفحات الأولى في الإعلام العربي وسط ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي غلب عليها التعاطف الكبير مع لبنان الغارق في الأزمات، فيما دعت منابر تابعة للحزب إلى "توخي الدقة والحذر" في التغطية، ما فسره البعض محاولة لاحتواء آثار الفشل الاستخباراتي "للمقاومة" التي استفاقت طول الأشهر الماضية في استعراض البطولة.

**@kuwaity\_freedom**  
ياخو الانسانيه وورده السلام #حزبالله شريك مجازر ارتكبت بحق شعب اعزل في سوريا استشهد وهجر بسببها ملايين المسلمين وتطلب منهم عدم التشفي والفرح بمصائبهم وانت تشفيت وفرحت بمقتل مسلم غزاك على يد كافر والى اليوم لم تنسى ماقله خلك منصف.. مو واجد بس شوي اوك #معركة\_ذات\_البياجر

وخلال دفاعه عن حزب الله، اعترف احد العناصر التابعين له بان ما ارتكبه الميليشيات التابعة لإيران في سوريا والعراق قد أثارت حقا واسعا ضده:

**@ahmad\_slman11**  
انا متقبل حقد المرتزقة في سوريا و لبنان والعراق على حزب الله، ولكن حقد المرتزقة في اليمن على حزب الله لا أفهمه، حزب الله لم يتعرض لهم بشيء، اذا هذا الحقد يضع في خانة الحقد الطائفي.

**@ChawichMaher**  
ليس صحيحاً حزب الله وعلى لسان أمينه العام قال ان أشرف معركة خاضها في حياته كانت ضد السعودية في حرب اليمن يعني هم كانوا طرفا في الحرب على اليمنيين

**@Columbuos**  
شاهدوا شماته مراسل قنوات لبنانية تتبع محور المقاومة باصوات القصف

**الرياض -** شنت حسابات وصفحات إخوانية على مواقع التواصل الاجتماعي حملة تحريض وتشويه استهدفت التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي وقدم فيها اعتذاره للسعودية عن البيروقراطية في بلاده، من أجل تاليب المصريين والتحريض وتجديد التوتر بين البلدين، في الوقت الذي تسجل فيه العلاقات بينهما تقدماً كبيراً.

وقال رئيس الوزراء في مؤتمر صحفي مع عدد من المستثمرين السعوديين في الرياض الإثنين "إن ماجد القصبي، وزير التجارة السعودي، كان يقول إن مصر نقلت البيروقراطية إلى السعودية". مستطرداً أن "البيروقراطية كانت دخيلة على مصر بسبب الاستعمار البريطاني، وانتقلت من مصر إلى



وقف الفن مستمر

## حسابات إخوانية تستغل اعتذار رئيس الوزراء المصري للسعودية لتجديد الاشتباك الإعلامي بين البلدين

أن تصريحات الرئيس السيسي تؤكد رسمياً عدم وجود خلاف مع المملكة، وتجسد العلاقة القوية بين البلدين.

وقال السيسي، خلال افتتاح أحد المشروعات الصناعية، إن "سياسة مصر دائماً تنقسم بالاعتدال والتوازن والانضباط الشديد تجاه الجميع في الداخل والخارج".

وأضاف "أتابع مواقع التواصل الاجتماعي، وأرى أحياناً حماساً زائفاً، لا أريد أن أقول تجاوزات"، موضحاً أنه لا يشير في حديثه إلى موضوعات داخلية، بل إلى "موضوعات خاصة بعلاقتنا مع أشقائنا"، مؤكداً أنه "أمر يجب الانتباه إليه جيداً لأنه يعكس مدى فهمنا وتقديرنا للعلاقات مع الأشقاء".

وحذر من الانسياق وراء ما وصفه بـ"المواقع المغرضة التي تريد إثارة فتنة بيننا وبين الأشقاء"، ومن تداول "موضوعات دون أساس أو خلفية"، ومن الكلام عن "أمور قد لا يكون لها أساس من الصحة".

ودعا إلى قول "كلام طيب أو الصمت"، وقال إن "هذا الكلام ينطبق أيضاً على وسائل إعلامنا التي لا تتدخل فيها"، مضيفاً أنه "لا يجب أن نكتب إلا لصالح تحسين ودعم العلاقات وليس العكس".

وكانت جريدة "الجمهورية" قد نشرت مقالاً لرئيس تحريرها عبدالرازق توفيق، اعتبره كثيرون هجوماً وإساءة لسعوديين، لكنه لم يذكر أي دولة في ذلك المقال، قبل أن تقوم الجريدة بحذفه، وتنتشر مقالاً آخر لرئيس التحرير بعنوان "القااهرة والرياض.. القلب النابض للوطن العربي"، مؤكداً على التقدير والاحترام والاعتزاز والفخر بعلاقة مصر وشقيقتها المملكة العربية السعودية.

من جهته قال الإعلامي مصطفى بكري إن خطوة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بوضع خمسة مليارات دولار في مشروعات استثمارية المصرية - السعودية، مشيراً إلى أن هذا ليس بجديد على المملكة التي كان لها دورها الذي لا ينسى في دعم الاقتصاد المصري في أعقاب ثورة 30 يونيو جنباً إلى جنب مع الإمارات والكويت.

**حملة على مواقع التواصل تظهر أهدافها جلية بالرغبة في إخراج الاعتذار من سياقه والتحييش ضد الحكومة المصرية**

واختتم مؤكداً أن المصريين لن ينسوا أبداً للأشقاء مواقفهم في ظل الظروف الصعبة والتحديات الجسام التي تواجه مصر. وسبق أن شهدت مواقع التواصل الاجتماعي توتراً بين إعلاميين مصريين وسعوديين وتراشقا بالالفاظ في ظل أزمة اقتصادية حادة تشهدها مصر وأنهيار قيمة العملة المحلية إلى مستويات غير مسبوقة، وسط انتقادات حادة للنظام المصري وسياسته في مواجهة الأزمة، وهو ما يحاول الجانبان اليوم تجنبه.

وخرج على إثرها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للتعليق عليها ونفى وجود خلافات مع السعودية، داعياً وسائل الإعلام ومستخدمي منصات التواصل الاجتماعي إلى عدم الانسياق وراء محاولات إثارة الفتن، فيما أكد برلمانيون ورؤساء أحزاب

تطور الزمن أصبح رديفاً للفساد وتعطيل أحوال الناس.

وأضافت أن كثرة تمكنت من تحديثه بينما بقي عندنا صنما لا يتحرك. وتابعت الحديدي "فإذا كان رئيس الوزراء يعزز للمستثمر عما أصابه منه - وهو كثير - فحري به أن يعترف أيضاً للمواطن الذي تنهكه البيروقراطية يوماً".

في المقابل كان هناك العديد من الناشطين الذين أشادوا بالعلاقات المتقدمة بين البلدين ورمزيتها التاريخية ورفضين محاولات بث الفتنة والكراهية بين الشعبين، وتدولت العديد من الحسابات تصريحات وزير التجارة السعودي التي عبر فيها عن عمق العلاقات مع مصر:

**@Q8J72**  
#وزير التجارة السعودي ماجد القصبي

**malkassabi@**  
خلال مؤتمر رسمي مع دولة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، اسمحو لي بأن أخرج عن النص: "استاذي مصري، دكتورنا مصري، مُهندسنا مصري، الفعالة الأشقاء المصريين، الثقافة والفن مصريّة". #لا\_للفتنة.

**@khalifabinEisa**  
#رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي: اسألوا أي مصري من الأقرب إلى قلبك سيقول السعودية. نحتاج دائماً إلى مثل هذه القافات والتي تزيد من قوة الترابط الأخوي بين الشعوب العربية وبالأخص مصر ودول الخليج.. لمنع الترتيبين بنا من صناعة الفتات والفرقة.. علاقة دولة مجلس التعاون الخليجي.

**@samahmoustafa12**  
#المفروض مدبولي يعتذر للشعب المصري على البيروقراطية.

وقال ناشط

**@HALhajaly**  
#هو اللي يتقال عن اعتذار رئيس الوزراء عن البيروقراطية المصرية ده صحیح؟ ده كده مش فاهم تاريخ ولا عنده فكرة إيه هي البيروقراطية ولا إيه هي طبيعة العلاقات المصرية بالدول العربية. يا جماعة اللي ما يعرفش يسكت أحسن.

وطالب البعض رئيس الوزراء بالقضاء على المشكلة التي يعتذر بسببها:

**@NiceShoot7373**  
#السعوديون أنقذوا أنفسهم من زمان بالتكنولوجيا وسهلو الإجراءات على المواطنين. المشكلة فينا إحنا منخلص من البيروقراطية إمتى؟ وطالما حاجة مخزية حضرتك بتعتذر عنها مستمرة لحد لحد دلوقتي؟

وعلقت أخرى:

**@SherinHaroun**  
#اعتذار رئيس مجلس الوزراء مرفوض.. وإن حدث فهو لا يمثل إلا نفسه ويس.. سيادة الرئيس رفقا بنفسك وبالمصريين عن هذا العبث الإداري.. علاقتنا باي دولة تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة فقط.

**@samahmoustafa12**  
#المفروض مدبولي يعتذر للشعب المصري على البيروقراطية.

وفي ذات السياق قالت الإعلامية ليس الحديدي إن البيروقراطية باختصار هي نظام يقوم على تنظيم السلطات الإدارية بشكل هرمي ومع

## يجب أن يظل الدعم الأميركي لمنظمات الأمم المتحدة دون تغيير

د. ألون بن صير  
صحافي أميركي

انسحبت الولايات المتحدة خلال رئاسة دونالد ترامب من العديد من المنظمات الدولية. ويشمل ذلك وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. كانت تصرفات ترامب مدفوعة جزئياً بإستراتيجية أوسع نطاقاً ويبدو أنها تفضل بدرجة أولى إعطاء الأولوية لسياسات "أميركا أولاً"، وغالباً ما استشهد ترامب بالتحيزات أو عدم الكفاءة المتصورة داخل هذه المنظمات. وإذا أعيد انتخابه فينبغي إقناعه بعدم اتخاذ إجراءات مماثلة لأن ذلك من شأنه أن يقلل -بدلاً من أن يخدم- دور قيادة أميركا ونفوذها على هذه المنظمات ويمنعها من القيادة بالقدوة والسير على أرض أخلاقية عالية. وعلى الرغم من أن ترامب، إذا أعيد انتخابه، سينسحب على الأرجح من العديد من هذه المنظمات، فإن موعد ذلك وكيفية تصرفه قد يعتمدان على عدة عوامل.

وكانت السياسة الخارجية لترامب في الكثير من الأحيان معاملاً؛ كان يسترشد بما يعتقد أنه يخدم مصالح أميركا على أفضل وجه. فإذا كان البقاء في هذه المنظمات يتعارض مع مصالحه الإستراتيجية المتصورة، مهما كان ذلك مضللاً، فمن المؤكد أنه سيفكر في الانسحاب مرة أخرى من هذه المنظمات وغيرها من منظمات الأمم المتحدة.

ويمكن للمناخ السياسي المحلي والدولي أن يؤثر على قراراته. على سبيل المثال، إذا تمتع ترامب بدعم محلي قوي للانسحاب من المنظمات الدولية أو إذا كانت التوترات الجيوسياسية تتطلب إعادة تقييم التحالفات، فقد يسعى إلى اتخاذ إجراءات مماثلة.

وكانت انسحابات ترامب السابقة مدفوعة بانتقاداته للعديد من هذه المنظمات، مثل الاشتباه في سوء الإدارة أو التحيز ضد دول معينة أو عدم الكفاءة في التعامل مع القضايا العالمية. ويمكن توقع إجراءات مماثلة إذا ظلت أراؤه بشأن هذه "المخاوف" دون تغيير. ومع ذلك، ونظراً لما كان ترامب يقول ويدافع عنه أثناء حملته لإعادة انتخابه، فإنه يظل ملتزماً بفكرته المضللة "أميركا أولاً"، هذا في حين أن مصلحة أميركا في الواقع تتمثل في البقاء بدلاً من الانسحاب من هذه المنظمات الدولية. ولكن إذا اتخذ إجراءً مماثلاً، فقد يخلق فجوات مالية كبيرة في هذه المنظمات.

نظراً لدور الولايات المتحدة كأكبر مساهم في الأمم المتحدة، ففي عام 2022 ساهمت بأكثر من 18 مليار دولار، وهو ما يمثل حوالي ثلث التمويل الإجمالي للأمم المتحدة. هذا الدعم المالي الكبير أمر بالغ الأهمية لعمليات الأمم المتحدة المختلفة، بما في ذلك حفظ السلام والمساعدات الإنسانية والمبادرات الصحية.

وفي حالة انسحاب الولايات المتحدة، ينبغي أن تكون الأمم المتحدة مستعدة لاتخاذ عدة تدابير للتخفيف من التأثير السلبي على هذه المنظمات. ويجب على الأمين العام للأمم المتحدة أن يسعى إلى بناء تحالفات أقوى مع دول أخرى لتكثيف الجهود من أجل ملء الفراغ المالي والمساعدة في التخفيف من تأثير انسحاب الولايات المتحدة.

وتعد اليابان وألمانيا والمملكة المتحدة من بين أكبر المساهمين في موازنة الأمم المتحدة، حيث تساهم اليابان بنحو 8 في المئة، وتساهم ألمانيا بحوالي 6 في المئة، وتساهم المملكة المتحدة بنحو 4 في المئة. وفي حين قد تكافح هذه الدول لسد الفجوة التي خلفتها الولايات المتحدة بالكامل، فإنها قد تزيد من مساهماتها للتخفيف من التأثير السلبي.

ونظراً لالتزامه بالتعددية والتعاون الدولي، يمكن للاتحاد الأوروبي أن يزيد بشكل جماعي مساهماته في الأمم المتحدة، الأمر الذي من شأنه أن يمنح الكتلة فرصة لتأكيد زعامتها على الساحة العالمية.

## تفجيرات «البيجر» في لبنان.. تكنولوجيا قديمة ومخاطر مستقبلية

التكنولوجيا تنقل أساليب الحرب بين إسرائيل وحزب الله إلى مرحلة جديدة



حرب ذات تكلفة منخفضة

مشحونة بالكامل، أما البطاريات غير المشحونة كاملاً فهي لا تنفجر بقدر ما تحترق وتصدر منها غازات ودخان، وليس انفجاراً. وبالنظر إلى طبيعة الإصابات في لبنان؛ فإن سيارتيو تفخيخ أجهزة "البيجر" بشرايح مُحفزة للتفجير أو بكميات من المتفجرات تعمل فيه بطاريات الليثيوم كعامل مساعد يُعد هو السيارتيو المحتمل.

وقد يكون كلا السيارتيويين؛ أي أنه تم اختراق أجهزة "البيجر" وتفخيخها معاً. فحسب الشهود، هذه الأجهزة قامت بإعطاء إشارات قبل الانفجار، حتى تخضع عناصر حزب الله ويمسكون بها في أيديهم؛ محققة أكبر قدر من الإصابات المؤثرة. أو قد يكون هذا الرنين هو أصلاً كود التفجير الذي تم إرساله إلى أجهزة "البيجر" حتى تبدأ عملية تحفيز البطارية تمهيداً لتفجير الشحنة المفخخة، مما يضع احتمالية أنه على الأقل تم اختراق الترددات التي تعمل عليها هذه الأجهزة قبل تفجيرها، أو حتى اختراق الأجهزة نفسها مسبقاً أثناء وضع الشحنة المفجرة فيها.

وعلى الرغم من راحة هذا السيارتيو؛ فإنه من الممكن أيضاً أن تكون إسرائيل طورت تقنية مشابهة لدودة "ستاكس نت" وتستخدم في تفجير أجهزة "البيجر"؛ إذ أنها نجحت بالتعاون مع وكالة الأمن القومي الأميركي في تطوير دودة خبيثة تم زرعها في شبكة الكمبيوتر الخاصة بمنشأة "نطنز" النووية في عامي 2010/2009، وتسببت هذه الدودة في تدمير ما يقرب من ألف من أجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم، وعملت هذه الدودة على إغلاق صمامات التفجير الخاصة بأجهزة الطرد مسببة انفجارها؛ ومن ثم يبقى السؤال؛ هل من الوارد أن إسرائيل طورت تقنية مشابهة لتقنية "ستاكس نت" التي كانت موجودة منذ أكثر من 15 عاماً واستخدمتها في تفجيرات "البيجر"؟

مخاطر كارثية

تفتح هذه التفجيرات غير المسبوقة أفقاً كبيرة للتفكير في سيارتيوهات كارثية، ربما قد يصبح فيها كل شيء يعتمد على التكنولوجيا في حياتنا سلاحاً؛ فالهواتف الذكية والساعات الذكية وأجهزة "التابلت" وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والعب الأطفال مثل "السكوتر"، تعتمد كلها على بطاريات الليثيوم؛ مما قد يجعلها أسلحة موقوتة. كما تُعد السيارات التي تعتمد على الكهرباء بمثابة سيارات مفخخة مسبقاً، يمكن استخدامها في عمليات اغتيال أو تنفيذ هجمات إرهابية بطرق جديدة. وهذا بخلاف إمكانية اختراق أي جهاز يحتوي على كود أو برمجية رقمية مثل: مولدات الكهرباء ومحطات تحلية المياه والسدود ونظم المواصلات وغيرها من مرافق البنية التحتية، والتسبب في خسائر مادية وبشرية فادحة؛ قد تنقل أساليب الحرب بين البشر إلى مرحلة جديدة من التدمير، فلا تفرق بين المدني والعسكري وبين الكبير والصغير.

مفخخ إلى عياش، وعند استخدامه تعرفت المخابرات الإسرائيلية على صوته وقامت بتفجير الهاتف عن بُعد أثناء استخدامه؛ مما أدى إلى مقتله. وبالنظر إلى حجم وطبيعة الإصابات التي تعرض لها عناصر حزب الله اللبناني، والتي منها فقدان الأطراف أو جروح غائرة، وتاريخ إسرائيل في استخدام الهواتف المفخخة؛ فقد يكون هذا السيارتيو وارداً بصورة كبيرة؛ مما يجعل منه أكبر عملية استهداف مباشر يتم تنفيذها عن بُعد، معروفة حتى الآن.

2- سيارتيو تحفيز بطاريات الليثيوم الموجودة داخل أجهزة "البيجر"؛ مما يؤدي إلى زيادة التحميل عليها وتفجيرها، ولكن كيف تم تحفيز هذه البطاريات حتى تصعب قنابل موقوتة؟ في هذه الحالة تتعدد الاحتمالات الواردة ومنها مثلاً ما يلي:

1- أن خادم "البيجر" الذي يتم ربط معظم هذه الأجهزة عليه قد تم اختراقه عبر ثغرة، مما أدى إلى الوصول إلى جميع الأجهزة المتصلة بهذا الخادم، وتثبيت دودة خبيثة على هذه الأجهزة قامت بعمل تحميل زائد عليها تسبب في ارتفاع حرارة بطارية الليثيوم وانفجارها.

ب- أن هذه الأجهزة استقبلت ترددات عالية الشدة من طائرات من دون طيار قريبة من المنطقة، قامت بإرسال هذه الترددات إلى الأجهزة بعد كشف شفرتها؛ مما أدى إلى ارتفاع درجة حرارة البطارية بصورة كبيرة وانفجارها.

ج- قد تحتوي أجهزة "البيجر" على أبواب خلفية (Back Door)، يمكن للجوؤها وتوظيفها بصورة تؤدي إلى انفجار بطارية الأجهزة.

د- من الوارد أيضاً أن تكون إسرائيل قد نجحت في اختراق سلسل التوريد الخاصة بتصنيع "البيجر" وفي استبدال البطاريات الأصلية بأخرى تحتوي على مواد متفجرة. لكن من التجارب السابقة، فإن انفجار بطاريات الليثيوم بقوة تؤدي إلى مثل هذه الإصابات أو قريبة منها؛ يتطلب أن تكون

قد تكون فيها إشارات الهواتف المحمولة ضعيفة أو غير متوفرة، وتستخدم أجهزة "البيجر" في البيئات الصناعية، حيث قد يكون من غير الآمن استخدام الهواتف المحمولة أو الشبكات اللاسلكية؛ بسبب التداخل أو المخاطر الأمنية، فيما توفر "البيجر" وسيلة تواصل آمنة وفعالة في مثل هذه البيئات.

وفي بعض البيئات، مثل المختبرات أو المناطق ذات الحساسية العالية للإشعاعات الكهرومغناطيسية، يمكن استخدام أجهزة "البيجر" لأنها لا تصدر إشارات قوية مثل الهواتف المحمولة. وتستخدم أجهزة "البيجر" لتتنبه المشغلين والفنيين بأي أعطال أو تحذيرات في الأنظمة الصناعية أو البنية التحتية التكنولوجية؛ إذ تعمل بشكل فعال على نقل الرسائل المهمة.

وتعتمد بعض شركات الأمن على "البيجر" لإرسال التنبيهات السريعة إلى موظفي الحراسة والمراقبة.

سيارتيوهان للتفجير

يرى د. إيهاب خليفة، رئيس وحدة التطورات التكنولوجية في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة في تقرير نشره المركز أن هناك سيارتيوهان للتفجير وتكرهما كالتالي:

1- سيارتيو زرع كمية صغيرة من المتفجرات أو شرايح تفجيرية محفزة في أجهزة كانت مخصصة لحزب الله قبل أشهر، وصنعتها شركة (Gold Apollo) التايوانية، والتي نفى مسؤول فيها أن تكون هي المصنع المباشر لتلك الأجهزة، قائلاً إن إحدى الشركات الأوروبية التي لديها الحق في استخدام العلامة التجارية "أبولو" هي من قامت بتصنيعها. وأشارت تقارير إعلامية إلى أنها شركة (BAC) ومقرها المجر. وبالنظر إلى مدى احتمالية هذا السيارتيو والتهم الموجهة لإسرائيل؛ فإنها ليست المرة الأولى التي تقوم فيها إسرائيل بعمليات اغتيال عبر الهواتف المفخخة، فقد سبق أن استخدمت هاتفاً مفخخاً في اغتيال القيادي في حركة حماس يحيى عياش عام 1996؛ إذ نجحت حينها المخابرات الإسرائيلية في إيصال هاتف

محمول

نقلت التفجيرات المترامنة التي استهدفت أجهزة تلقي الإشعارات (بيجر) لدى عناصر حزب الله المواجهة بين إسرائيل والجماعة إلى مرحلة جديدة. ورغم أن تكنولوجيا "البيجر" قديمة نسبياً إلا أن مخاطرها المستقبلية شديدة.

بيروت - قتل ما لا يقل عن تسعة أشخاص وأصيب ما يقرب من 3 آلاف عندما انفجرت أجهزة النداء الشخصي "البيجر" المستخدمة من قبل أعضاء حزب الله - بما في ذلك مقاتلين والمسعفين - بشكل مزامن في لبنان يوم 17 سبتمبر 2024. ووقعت هذه الانفجارات بعد أن رتب حزب الله إلى لمسها أو رفعها ليفحصوا الشاشات؛ فآدى ذلك إلى وقوع إصابات بينهم، واستمرت تلك الانفجارات قرابة الساعة، حسب شهود عيان.

وكانت الانفجارات محدودة الشدة نسبياً، تصيب فقط الشخص الذي يمسك جهاز "البيجر" أو الأقرب إليه، وتظهرت مقاطع فيديو من المستشفيات ومشاركات عبر وسائل التواصل الاجتماعي أفراداً يعانون من إصابات في الوجه وفقدان أصابع وجروح كبيرة في عظم الفخذ؛ حيث كان وضع الجهاز داخل الجيب، لكن لم تتسبب الانفجارات في أضرار كبيرة للمباني أو في اندلاع حرائق.

وقد اختلفت الروايات حول أسباب التفجيرات، فبينما اعتبرتها الحكومة اللبنانية هجوماً سبيرانياً على الأجهزة المتفجرة، قال آخرون إن إسرائيل ربما تسللت إلى سلسلة التوريد الخاصة بأجهزة "البيجر" وفخختها بمواد متفجرة قبل أن يتم نقلها إلى حزب الله. ما هو "البيجر"؟

"البيجر" هو جهاز إلكتروني صغير يُستخدم لاستقبال الرسائل النصية أو الإشعارات دون الحاجة إلى اتصال بالإنترنت. وكان يُستخدم بشكل شائع في التسعينات وبداية الألفية كوسيلة أساسية للتواصل قبل أن تصبح الهواتف المحمولة متاحة على نطاق واسع.

وتعتمد أجهزة "البيجر" على استقبال إشارات راديوية رقيقة من شبكة الاتصالات، وهذه الإشارات تحتوي على معلومات مثل النصوص أو التنبيهات، التي يتم فك تشفيرها وعرضها على شاشة "البيجر"؛ إذ يمكن للأخير عرض الرسائل النصية أو الإشعارات القصيرة، وفي بعض النماذج يمكن للمستخدمين الرد على الرسائل أو الاتصال برقم محدد. ويستخدم عناصر حزب الله اللبناني أجهزة "البيجر" في التواصل فيما بينهم عبر الرسائل، معتقدين أنهم سيتمكنون من تجنب تعقب إسرائيل لمواقعهم الجغرافية؛ لأن هذه الأجهزة لا تتطلب إنترنت أو شبكة لاسلكية، ولا تستخدم بيانات تحديد الموقع الجغرافي؛ مما يجعلها آمنة نسبياً مقارنة بالهواتف الذكية.

أهم الاستخدامات

على الرغم من أن استخدام "البيجر" قد تراجع بشكل كبير مع ظهور الهواتف الذكية؛ فإنه لا يزال يُستخدم في بعض المجالات المتخصصة، مثل: المستشفيات والمرافق الصحية ومراكز التسوق وأحياناً في الجولات السياحية في الصحراء، حيث يُستخدم للحصول على إشعارات سريعة وموثوقة. ويُستخدم "البيجر" على نطاق واسع في المستشفيات؛ لأنه يوفر وسيلة موثوقة وسريعة لإرسال الإشعارات للطواقم الطبية. ويُفضل في بعض الأحيان على الهواتف المحمولة؛ لأنه لا يعتمد على شبكة الإنترنت أو إشارات الهاتف المحمول التي قد تكون غير مستقرة في بعض الأماكن داخل المستشفى. كما تستخدم هذه الأجهزة في حالة الطوارئ لإبلاغ الأطباء والمرضى والمسعفين بالتحرك السريع؛ إذ يمكن أن تكون الإشعارات الفورية حاسمة لإنقاذ الأرواح. وتستخدم بعض فرق الإطفاء والشرطة أجهزة "البيجر" لتتنبه فرق العمل حول الحوادث والمهام الطارئة؛ لأنها تعمل بشكل موثوق في البيئات التي



التمويل يخدم واشنطن بالدرجة الأولى

# حل الجماعة الإسلامية في إندونيسيا: انتصار على الإرهاب أم خديعة إستراتيجية

## الاختبار الحقيقي يتمثل في القدرة على منع بقايا الجماعة من إعادة تشكيل نفسها



### شكوك في نوايا الجماعة

ويشكل حل الجماعة الإسلامية لحظة حاسمة في مكافحة الإرهاب في جنوب شرق آسيا. لكن هذا الانتصار الظاهري لا ينبغي أن يهدئ المنطقة ويحولها إلى حالة من الرضا عن الذات. ويتعين على صناعات السياسات أن تواصلوا تعزيز جهود الاستخبارات، وتعزيز التعاون الإقليمي، وبناء مجتمعات مرنة قادرة على الصمود في وجه التهديدات الأيديولوجية والعمليات التي قد تنشأ في حقبة ما بعد الجماعة الإسلامية. وسوف يكون الاختبار الحقيقي لحل الجماعة الإسلامية ما إذا كانت منطقة جنوب شرق آسيا قادرة على منع بقاياها من إعادة تشكيل نفسها وما إذا كان من الممكن إعادة تأهيل الأعضاء السابقين بنجاح. وإذا تحقق ذلك، فقد يتذكر الناس حل الجماعة الإسلامية باعتباره انتصاراً ضد الإرهاب. وإذا لم يحدث ذلك، فقد يصبح مجرد فصل آخر في النضال المستمر ضد التطرف العنيف في المنطقة.

بما في ذلك التلقين الأيديولوجي والاعتقادات الاجتماعية. وبدعم من الوكالة الوطنية لمكافحة الإرهاب، يمكن للمانحين الدوليين والمنظمات الإسلامية مثل محمدية ونهضة العلماء - وإن لم تكن قوية بعد في جهودها لإعادة التأهيل - أن تعمل بشكل وثيق مع جماعات المجتمع المدني الأخرى المشاركة في منع ومكافحة التطرف العنيف في إندونيسيا. ويمكن لهذه المنظمات أن تساعد في ضمان تخلص المدارس التابعة للجماعة الإسلامية، التي لا تزال تعمل بشكل قانوني بموجب القانون الإندونيسي من الأيديولوجيات المتطرفة وتعزيز السلام والتسامح. وتعني الشعبية المستمرة للنهج المزوج للجماعة الإسلامية - الدعوة (الدعوة) والنضال المسلح (الجهاد) - بين قطاعات معينة من السكان أن إرث الجماعة قد يستمر في إلهام أجيال جديدة من المتطرفين. وفي غياب الرصد المستمر والمشاركة، قد تنشأ كيانات جديدة وأكثر خطورة في المنطقة.

المعروف باسم "بانجكير"، طبقة أخرى من التعقيد.

وعلى الرغم من الشكوك حول تعاونه مع السلطات الإندونيسية، يظل بانجكير مؤثراً بسبب موارده المالية الضخمة. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان مؤيداً حقيقياً للجماعة الإسلامية أم حليفاً سرياً للسلطات؟

### فرصة للحكومة

يمثل حل الجماعة الإسلامية فرصة للحكومات لتحويل التركيز نحو إعادة التأهيل. فالأعضاء السابقون في الجماعة الإسلامية الذين يفتقرون الآن إلى هيكل تنظيمي يقفون عند مفترق طرق. ومن الممكن أن تمنح برامج إعادة التأهيل الفعالة هؤلاء الأفراد من الانزلاق إلى التطرف مرة أخرى، بل وتوجههم بدلاً من ذلك نحو إعادة الإدماج الاجتماعي. ولكن هذا أسهل قولاً من الفعل. فالتأهيل لا يقتصر على توفير التدريب المهني أو التعليم؛ بل يتطلب نهجاً شاملاً يعالج الأسباب الجذرية للتطرف،

أعضاء الجماعة الإسلامية في السنوات القليلة الماضية. وأضعف الصراع الداخلي الجماعية الإسلامية. فقد أدى النطاق المروع لتفجيرات بالي وغيرها من الهجمات إلى فقدان الدعم العام، مما أدى إلى إبعاد المجندين المحتملين وتقليص الدعم المالي للجماعة الإسلامية. كما أدت الخلافات الأيديولوجية والنزاعات القيادية والانقسامات الفصائلية إلى تآكل تماسك الجماعة.

وعلى الرغم من محاولات إعادة الظهور في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وخلال ذلك الوقت كانت الجماعة الإسلامية ملتزمة بعدم الانخراط في الإرهاب في إندونيسيا، إلا أن الجماعة الإسلامية لم تتمكن أبداً من استعادة قوتها السابقة.

وكان اعتقال زعيمها بارا ويجايانتو في عام 2019 ضربة قاضية. وبحلول عام 2022، اعترف ويجايانتو في مقابلة في السجن بأن الجماعة الإسلامية لم تعد موجودة ككيان موحد.

ولكن قصة الجماعة الإسلامية لا تنتهي بلها. إذ لا يزال تأثيرها الأيديولوجي قائماً من خلال شخصيات مثل الدكتور سوناردي، الذي أدى مقتله على يد دينيسوس 88 إلى احتجاجات واسعة النطاق من جانب المجتمع الطبي، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى التواصل الشفاف في ما يتصل باستراتيجيات مكافحة الإرهاب.

ويظل الشك قائماً داخل الدوائر المتطرفة وبين خبراء مكافحة الإرهاب بشأن الطبيعة الحقيقية لهذا الحل. فهل اختفت الجماعة الإسلامية حقاً أم أنها انزلت ببساطة إلى الظل، في انتظار لحظة أكثر ملاءمة للظهور مرة أخرى تحت ستار مختلف؟

ومن الجوانب المزعجة في حل الجماعة الإسلامية الافتقار إلى الشفافية في ما يتصل بالإصول الاقتصادية للجماعة. فلم يكن هناك تحويل واضح للأموال أو الكشف عن التعاملات المالية للجماعة الأمر الذي أثار الشكوك في أن هذا قد يكون مناورة تكتيكية وليس حلاً حقيقياً.

وتضيف قضية العضو البارز في الجماعة الإسلامية بامبانج سوكيرنو،

يعتبر مراقبون إعلان الجماعة الإسلامية في إندونيسيا حل نفسها بمثابة نجاح ملموس لقوات الأمن والمجتمع في مكافحة الإرهاب، لكن عدم شفافية معاملات الحركة المالية وإخفاؤها يغذيان الشكوك ويثيران الريبة.

ومع ذلك، أعرب عن قلقه من أن الأعضاء من المستوى الأدنى قد لا يحذون حذوه قائلاً "أنا قلق من ظهور مجموعات منشقة في المستويات الدنيا". وجاء في تقرير نشره منتدى شرق آسيا أنه بالتأمل في هذا التطور، يلوح سؤال واحد في الأفق: هل هذه هي النهاية الحاسمة للجماعة الإسلامية، أم أنها خداع إستراتيجي له آثار بعيدة المدى؟

وكان زوال الجماعة الإسلامية، التي كانت ذات يوم المنظمة الإرهابية الأكثر رعباً في جنوب شرق آسيا، والتي ترتبط بتنظيم القاعدة، غير متوقع.

### نشأة الجماعة الإسلامية

ويعتقد أن زعيم المجموعة الحالي، بارا، الذي حكم عليه بالسجن سبع سنوات بتهمة الإرهاب في عام 2020، فضل نهجاً أكثر اعتدالاً مع التركيز على التواصل والتعليم الإسلامي بدلاً من العنف. تأسست الجماعة الإسلامية في تسعينات القرن العشرين بهدف واضح وهو إنشاء دولة إسلامية في جميع أنحاء جنوب شرق آسيا.

وبالإضافة إلى تفجيرات بالي في عامي 2002 و2005، كانت المجموعة وراء هجمات عامي 2003 و2009 على فندق ماريوت في جاكرتا، وتفجير السفارة الأسترالية في العاصمة الإندونيسية في عام 2004.

وانتخبت الحكومة الإندونيسية إجراءات صارمة ضد الجماعة بعد تفجيرات بالي الأولى، واعتقلت وسجنت العديد من قادتها. وتم حظر الجماعة رسمياً في عام 2008، لكنها واصلت العمل في الخفاء، وتجنيد الأعضاء وجمع الأموال، وإجراء التدريبات العسكرية، بحسب مسؤولين ومحللين. ويأتي قرار حل الجماعة بعد سنوات من الضغوط من جانب السلطات الإندونيسية التي اعتقلت العشرات من

جاكرتا - أعلنت الجماعة الإسلامية، وهي جماعة مسلحة في جنوب شرق آسيا كانت مرتبطة بتنظيم القاعدة، في 30 يونيو الماضي حل نفسها علناً، ما يمثل نقطة تحول محتملة في الحرب ضد الإرهاب في إندونيسيا ويثير تساؤلات حول مستقبل الجماعة. وقد أثار الإعلان الذي أصدره زعماء الجماعة ردود فعل متباينة، حيث أعرب بعض الخبراء عن شكوكهم بشأن دوافع المجموعة وإمكانية استمرار نشاطها السري.

ونفذت الجماعة الإسلامية بعضاً من أعنف الهجمات الإرهابية في إندونيسيا، مستهدفة المصالح الغربية وقوات الأمن الإندونيسية، بما في ذلك تفجيرات بالي عام 2002 التي أسفرت عن مقتل 202 شخص.

وقال أبورسيدان، أحد قادة المجموعة، أثناء قراءته من بيان معد سلفاً بحضور أعضاء كبار آخرين في مكتب الوكالة الوطنية لمكافحة الإرهاب في بوجور، على بعد حوالي 50 كيلومتراً (31 ميلاً) جنوب جاكرتا، "نحن مستعدون للمساهمة بشكل فعال في تقدم إندونيسيا وكرامتها".

**التعاملات المالية للجماعة لم يتم الكشف عنها، ما يثير الشكوك في أن هذا قد يكون مناورة تكتيكية وليس حلاً حقيقياً**

وقال محمد أدهي باكتي، المدير التنفيذي لمركز دراسة التطرف وإزالة التطرف، إن الجماعة الإندونيسية تحولت بالفعل بعيداً عن العنف تحت قيادة بارا ويجايانتو، الذي حصل على إجازة من السجن بحضور الإعلان. وأضاف باكتي "لقد اختار كبار الشخصيات في الجماعة الإسلامية المسار الأكثر منطقية بحل الجماعة".

# هجوم باماكو يسلط الضوء على خطر تمدد الجهاديين في مالي

قادرة على القيام "بالأمر ذاته في موبتي (شمال باماكو) أو في كايس (جنوب غرب)". وقال "سيخلقون حالة من الضبابية في كل مكان ويظهرون أن لديهم حرية حقيقية في التحرك، بخلاف ما يقوله المجلس العسكري". وأشار إلى أنها "إستراتيجية الضغط الدائم والمضايقات" من دون وجود أي نية لديهم للسيطرة على باماكو. وتبدو مالي، على غرار جارتها النيجر وبوركينا فاسو، غير قادرة على وضع حد لهذا الاتجاه. ولا تملك البلدان الغربية التي تم تصنيفها حالياً على أنها عدو أي وسيلة لجمع المعلومات الاستخباراتية أو القيام بحرك.

وبات خيارها الوحيد بحسب شندلر هو منع تقدم الجهاديين جنوب عبر التعاون مع البلدان الساحلية. وأردف "هذا ما يحصل عندما تكون هناك فوضى. لا حدود لطموحات الإرهابيين". ويثير اختيار مالي عزل نفسها بشكل متزايد، على غرار جيرانها في منطقة الساحل، قلق القوى الغربية. وقالت تامي بالايوسو المحللة لدى "معهد الحرب الحديثة" في أكاديمية وست بوينت العسكرية في الولايات المتحدة "أمل أن يدركوا أنهم في حاجة إلى إعادة النظر في خياراتهم لأن مكافحتهم للإرهاب غير مجدية". وأضافت "سيواجهون المزيد من عدم الاستقرار من هذه الجماعات ما لم يفكروا بشراكات دولية".

بان قوة برخان الفرشسية وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة متعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) والقوات الأوروبية سيطرت على التهديد في الشمال. لكن المجلس العسكري المالي أسر بمغارتها ولجا بدلاً من ذلك إلى روسيا للحصول على الدعم.

**السلطات الانقلابية في مالي ستواجه المزيد من عدم الاستقرار من هذه الجماعات ما لم تفكر بشراكات دولية**

ومذاك، "لم يقدم الجيش المالي أداء جيداً وارتكب فيلق أفريقيا فظائع ضد السكان المحليين" بينما استفادت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين عبر نشر دعاية مفادها أنها تحمي سكان مالي. ويرمز الهجوم الذي وقع فجر الثلاثاء أيضاً إلى تقدم الجهاديين جنوباً، علماً بأن هدفهم المعلن هو الوصول إلى خليج غينيا عبر مهاجمة البلدان الساحلية. وأفاد الباحث من شمال أفريقيا بان "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين تطبق إستراتيجية استنزاف طويلة الأمد. الشمال ملاذ (لهم) وهم يتقدمون باتجاه الجنوب". قتل 50 روسيا وعشرة ماليين. وأفاد مدير مركز أبحاث "مشروع مكافحة التطرف" هانز-جاكوب شندلر

الكبيرة لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين ومدى انتشارها". وأضاف "كما أنه مؤشر على مدى عجز أجهزة الاستخبارات والأمن في مالي، وتلك التابعة لحلفائها الروس والإقليميين، عن كشف وإحباط الخطط قبل تنفيذها".

واعتبر أن الجماعة بعثت أيضاً برسالة إلى الحكومة المالية والجيش عبر السعي لتجنب التسبب بسقوط ضحايا مدنيين. وأضاف أن الهجوم يوجه رسالة للحكومات المجاورة أيضاً مفادها أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين قادرة على تنفيذ هجمات مشابهة في بلدان مجاورة".

وأطلق قادة مالي عملية عسكرية واسعة في شمال البلاد حيث خسرت مجموعات انفصالية مسلحة وجهاديون السيطرة على عدد من المناطق منذ العام الماضي. لكن في يوليو، منى الجيش وحلفاؤه الروس بأحد أكبر هزائهم. وأقر الجيش بأنه تكبد خسائر بشرية "كبيرة" أثناء المعارك في تينزواتين قرب الحدود الجزائرية. وأخذت قناة على تلغرام مرتبطة بمجموعة فاغر الخسائر في صفوفها. وفي الجانب الآخر، أعلن الانفصاليون ومعظمهم من الطوارق تحقيق "انتصار مذهل" إذ قال أحد قادتهم إن عشرات الروس قتلوا. وأفادت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين بأنها قتل 50 روسيا وعشرة ماليين. وأفاد مدير مركز أبحاث "مشروع مكافحة التطرف" هانز-جاكوب شندلر

وسدد الهجوم ضربة قوية للمجلس العسكري الذي يتولى السلطة في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا بعد انقلابين في 2020 و2021. ويصن المجلس على أن الوضع تحت السيطرة رغم انتشار الجهاديين المرتبطين بتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الساحل منذ سنوات.

وقال المحلل لدى "تكنولوجيا ضد الإرهاب" لوكاس ويبر إن "موقع وطبيعة الهجوم يظهران الإمكانات العملية

العسكرية ومطاراً عسكرياً. وجاء ذلك في وقت تركز فيه الأنظار على شمال مالي حيث يحاول الجيش وحلفاؤه الروس من مجموعة فاغر للمرتزقة وهيئة أمنية جديدة تعرف بـ"فيلق أفريقيا" استعادة الهيمنة في بعض المناطق. وقال باحث من شمال أفريقيا طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة الصحافة الفرنسية "إنها رسالة مزدوجة: نحن هنا، نضرب حيث نشاء، بما في ذلك المواقع الإستراتيجية".



حتى العاصمة في مرمي نيراننا

## السودان: أزمة سياسية وإشكالات عميقة في رؤية الدولة

الواقع الحالي في السودان لا يمكن اختزاله في سميات جغرافية مثل الشريط النيلي أو الساحلي أو الحزام الجبلي، بل هو نتاج لأخطاء معرفية عميقة تتعلق بفهم طبيعة الحكم والإدارة. فالأزمات التي يعاني منها السودان هي نتيجة لفشل في إدراك وتطبيق مبادئ الإدارة الفعالة. وعلى سبيل المثال، الحركة الإسلامية التي كانت جزءاً من التشكيل السياسي في السودان ساهمت في تعزيز المظالم وعدم الاستقرار، بمشاركة أفراد من جميع أنحاء البلاد. وبدلاً من أن تكون الدولة المركزية ناتجة عن توافق وطني أو بناء على أساس جغرافي محدد، نشأت كنتيجة لأخطاء في فهم طبيعة الحكم والإدارة، حيث أهملت المبادئ الأساسية للإدارة الجيدة.

د. عبدالمنعم همت  
كاتب سوداني

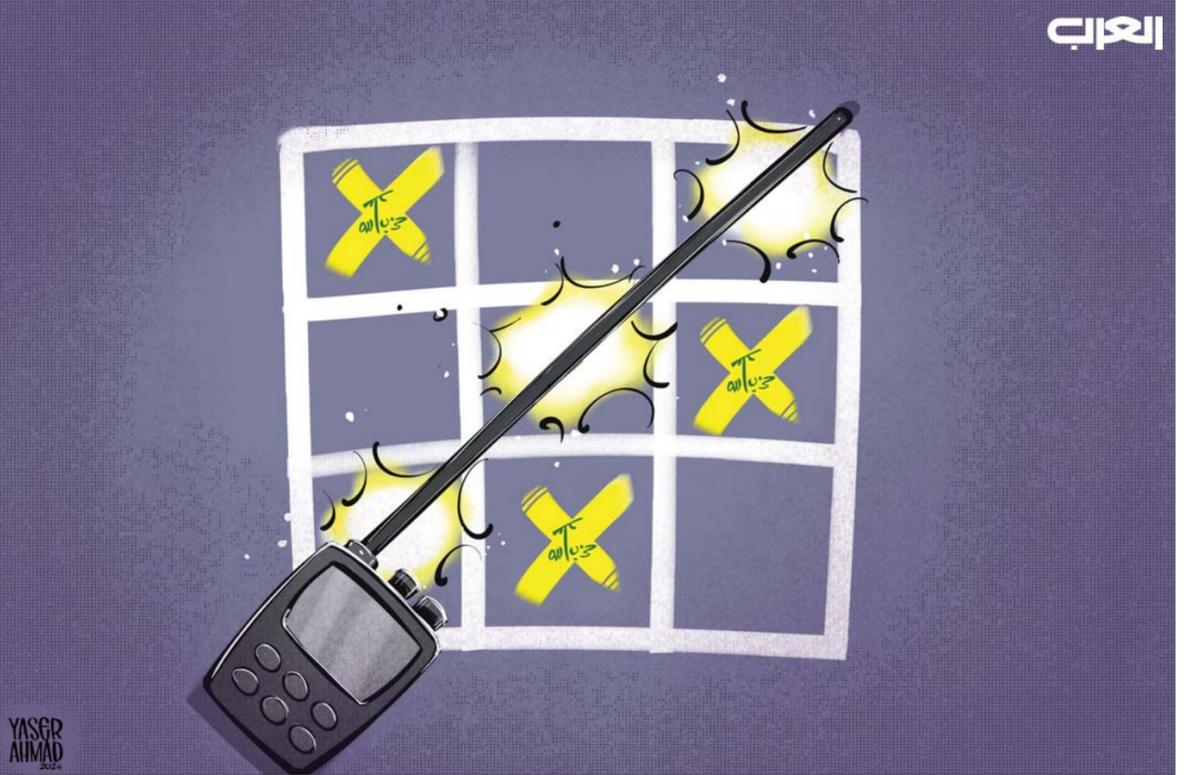
شهد السودان تطورات دراماتيكية في 15 أبريل 2023، وهو تاريخ اندلاع الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، مما أبرز أزمة سياسية حادة والقى الضوء على ارتباك عميق في رؤية الدولة. هذا اليوم لم يكن مجرد تحول في الأحداث، بل كان بمثابة مؤشر على أزمة عميقة تحتاج المشهد السياسي السوداني، والتي تتجلى من خلال هشاشة الطرح السياسي وعدم التجانس في الممارسات.

تعاني الساحة السياسية في السودان من فوضى شديدة، حيث يظهر التباين بين الخطاب والممارسة بوضوح. الأحزاب السياسية والمكونات المختلفة تتنازع في ما بينها دون توافق حول رؤية أو إستراتيجية واضحة. هذا الانقسام يعزز حالة من عدم الاستقرار، حيث يكون من الصعب تحديد أولويات وطنية واضحة أو بناء توافق حول الأهداف الإستراتيجية.

فالأحزاب التي تروج لإصلاحات وتغيير تجد نفسها في موقف متناقض، حيث تفتقر إلى التنسيق الفعال والقدرة على تحقيق التزاماتها المعلنة. النتيجة هي تفاقم الفجوة بين ما يتم الإعلان عنه كأهداف سياسية وما يتم تحقيقه على أرض الواقع، مما يعزز من حالة الارتباك والجمود السياسي.

تُعاني الديمقراطية في السودان فكرة غير راسخة بشكل كاف، وهو ما يفسر الدعم الذي تلقته الانقلابات العسكرية من بعض الأحزاب التي تدعي الالتزام بالقيم الديمقراطية. بينما تُظهر هذه الأحزاب تأييداً لأسس الديمقراطية في الخطاب، نجد أنها تدعم في الواقع التغييرات العسكرية التي تتناقض مع المبادئ الديمقراطية الأساسية. هذه المفارقة تعزز من أزمة الثقة بالنظام السياسي، حيث يرى الكثيرون أن الديمقراطية ليست سوى شعار يُستخدم لتحقيق مصالح سياسية ضيقة، بينما يتم تجاهل قيمها الأساسية في الممارسة اليومية.

في سياق الأزمات، تنقسم المجتمعات إلى مجموعات تتباين في طرق تعاملها مع الأحداث. من أخطر هذه المجموعات تلك التي تدعي المظلومية وتحمل الآخرين مسؤولية الأزمات، معتبرة نفسها مركز الألم والحرز بناءً على خلفيات مناطقية أو قبلية. هذه المجموعة تخلق انقسامات عميقة تعرقل الجهود المبذولة للتوصل إلى حلول شاملة. فالاضطراب الاجتماعي الذي ينجم عن هذا التصور يعزز من شعور الفئوية والتهميز، مما يؤدي إلى تصاعد الصراعات بدلاً من التوصل إلى حلول متكاملة للأزمات. فهذه الانقسامات تؤدي إلى تعزيز الانعزالية بدلاً من تعزيز الوحدة الوطنية والتعاون.



## حكاية ملفات التنصت في العراق

والسعودية ومصر وقطر، حيث بلغت عدد نقاطها 100 في المئة في متطلبات الأمن السيبراني، فيما حل العراق إلى جانب لبنان وموريتانيا وجيبوتي والصومال وفلسطين والسودان في المرتبة الرابعة، مما يؤكد أن هذا البلد ما زال "يحبو" في هذا العلم، ومن الممكن اعتبار العراق في هذه المرتبة فضيحة إذا ما قورنت بإمكاناته المادية وافتتاحه على الدول المتطورة الأخرى.

هذه الفضائح لن تكون الأولى في حقبة ما بعد 2003 ولن تكون الأخيرة بعد أن تعودنا الصحو على جرائم تنصت وتجسس لسياسيين وأحزاب تتصارع مع بعضها على منافع السلطة ومغانمها

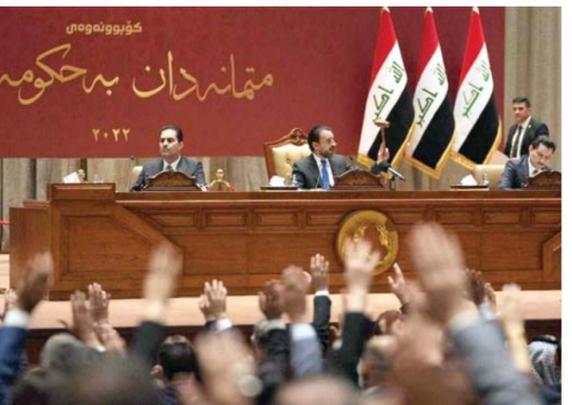
لا يخفي بعض السياسيين خوفهم وقلقهم من أجهزة المخابرات الحديثة التي ترافقهم، حتى راح البعض يطلب بان تكون أجهزة المخابرات البديلة تلك التي لا تحمل تكنولوجيا متطورة أو من النوع البسيط لكي لا يُستهدف صاحبها في جرائم التنصت. نعم، ربما نُستحدث طرق جديدة من التسقيط السياسي، لكن الأمور لن تستمر إلى ما لا نهاية بعد أن كشف الشعب خديعتهم ولن يحتاج إلى جهاز تنصت ليكشف خداعهم وصراخهم في ما بينهم من أجل مصالحهم ومنافعهم الشخصية. بالمحصلة، سيستغند هؤلاء كل طرقهم وتجاربهم الفاشلة في ما بينهم، حيث لن تستطيع أميركا حماية نظامهم ولن تحمي إيران شخصهم.

استفادة الأعداء منها، بعد أن أصبح سلاح التنصت من الأسلحة الفعالة التي تطيح بالشركاء قبل الاستعانة بقوى خارجية للإطاحة بهم. بات على المسؤول العراقي أن يراقب تحركاته ويدرك أنه مراقب حتى وإن كان في غرفة نومه، وإذا كان هذا حال المسؤول في عدم الاستقرار وافتضاح أمره، فكيف سيكون حال المواطن الذي لا حول له ولا قوة؟ لا يدرك هؤلاء أن وسيلة إسقاط الخصوم والمنافسين عن طريق التنصت بداية النهاية لانتهيار النظام السياسي على رؤوس كهنته، لأنه يؤسس مرحلة من عدم الثقة بين الأطراف السياسية ويؤدي إلى خاتمة مأساوية للعملية السياسية. لا زالت الذاكرة تحتفظ بما سببه مازق التسريبات الصوتية لنوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق، التي اتهم فيها شركاءه المقيمين وحلفاءه بشتى الاتهامات، وكاد ذلك المازق والتوتر الذي تصاعد بين المالكي وبعض الشركاء يطيح بالمعبد السياسي لولا تدخل خارجي وتطبيق الأزمة والعمل على تذيبها.

هل دخلنا في عالم جديد من الجاسوسية السياسية لإسقاط الخصوم، أو طريقة مبتكرة للصراع السياسي للإطاحة بالشركاء؟ مؤكداً أن تلك الفضائح لن تكون الأولى في حقبة ما بعد 2003 وبالتأكيد لن تصبح الأخيرة بعد أن تعودنا أن نصحو على جرائم تنصت وتجسس لسياسيين وأحزاب تتصارع مع بعضها على منافع السلطة ومغانمها. المفارقة، وفي ظل ما يعيشه العراق من حروب التنصت والتجسس والابتزاز الإلكتروني، أصدر الاتحاد الدولي للاتصالات تقريره الجديد حول مؤشر الأمن السيبراني العالمي 2024، والذي أظهر دولا عربية متقدمة في ذلك العلم تتقدمهم في المرتبة الأولى الإمارات

لم تخلُ من التنصت على مرجعيات دينية، حتى استيقظ العراقيون على فضيحة أخرى أبطالها مسؤولون سابقون في مجلس محافظة ذي قار (الناصرية) جنوب العراق لابتزاز مسؤولين حاليين في دوائر المحافظة والبلدية عبر صور ومقاطع مسجلة دون علم الأطراف المعنية. حادثة لم تُثر انتباه العراقيين أو تُسجلها ذاكرتهم في سجل الأحداث التي تشهدها أيامهم العسيرة لأنهم تعودوا على الصدمات التي لم تعد تصدمهم. تراكمت هذه الحادثة مع حادثة التسجيلات المسرية التي توثق تلقي رئيس هيئة الزهراء في العراق حيدر حنون رشى والقيام بأعمال غير مشروعة في الترويج عن طريق استغلال منصبه.

هزات سياسية أحدثت شرخاً بين شركاء العملية السياسية حتى راحت بعض المصادر تتحدث أنه ربما سنكتشف في قادم الأيام، وهي في أمر المؤكد، شبكات تجسس وتنصت في محافظات عراقية أخرى أو في وزارات أو حتى بين أروقة أجهزة أمنية لغرض



صراع على منافع السلطة ومغانمها

سمير داود حنون  
كاتب عراقي

سلاح جديد بادواته من التكنولوجيا المستحدثة التي من المفترض أن تكون موجهة ضد خصوم الوطن وأعدائه التقليديين، بدأت تستخدمه الكتل والأحزاب والشخصيات السياسية في ما بينها لإسقاط بعضها في ضربات سياسية تحت الحزام، مما يكشف عورة النظام السياسي في العراق وتساقط أوراقه وصولاً إلى ورقة التوت الأخيرة. لم تكن ذاكرة العراقيين تنسى فضيحة التجسس أو الابتزاز في مكتب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وخيوط تلك الفضيحة التي تورطت فيها شخصيات مهمة في مكتب رئيس الوزراء حين تم إلقاء القبض عليهم، بعد أن ازدادت أعداد ضحاياها من برلمانيين ومسؤولين حكوميين وقادة وزعامات حتى في الإطار التنسيقي الداعم لحكومة السوداني. والمفارقة أن القائمة

## ترقية مكانة الحوثي في المحور الإيراني



ورقة إيران لتهديد حلفاء واشنطن

الانتخابية الأميركية بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وغياب الضغوط الدولية لإيجاد صيغة تهدئة توقف الحرب. صاروخ الحوثي لن يصرّف النظر عن ارتفاع وتيرة التصعيد في جبهة جنوب لبنان، فالجهد بين حزب الله وإسرائيل أصبحت مسألة وقت. لذا تترك إيران أن قدرات الحزب باتت على المحك، بعد أن نجحت دولة الاحتلال الإسرائيلي في الحد من القدرات العسكرية لحماس، مما سيؤثر على موقف طهران التفاوضي، والتي لا تريد إنهاء الحرب بوفاض خاو. لذلك لا بد من تحضير ورقة الحوثي، لتكون ورقة تهدد بها حلفاء واشنطن في المنطقة، تمنحها أفضلية سياسية لتستمر في مشروعها الاستعماري للمنطقة.

قطاع غزة، فصاروخ واحد لن يغير واقع معادلة الحرب ولن يؤثر على ضجيج مسارها، بل الهدف هو إيصال رسائل إلى دول في الشرق الأوسط بالإمكانات العسكرية التي أصبحت بحوزة الميليشيا، ودورها المقبل في ضبط إيقاع معالم المنطقة لخدمة النفوذ الإيراني. إيران باتت تترك أن سقّف الصراع مع الولايات المتحدة بمقارنته الحالية لن يخدم مخططاتها وأجنداتها، لذلك بدأت بحركتها أذرعها وأدواتها تحضيراً لإيجاد مسار جديد يتطلب إقحام دول خاصة في منطقة الخليج العربي في دائرة الصراع والحرب من أجل تحقيق اختراق في حالة الجمود السياسي التي افتعلتها منظومة المين الإسرائيلي بقيادة بنيامين نتنياهو، مستغلة احتدام الحركة

الدولة الصفوية الداعية إلى تفوق العرب الفارسي على العربي. لسنا بصدد مراجعة انطلاقة ميليشيا الحوثي أو ظروف نشأتها، بقدر التركيز على واقع يتم تكريسه اليوم في المنطقة باعتبار هذه الجماعة لاعبا له دور في الحرب الدائرة وتداعياتها المستمرة. فالتعظيم الذي يُمارس لدفع الحوثي إلى الصفوف الأولى للمحور من قبل إيران ووسائل إعلامها ووسائل الإعلام التابعة لحزبها، وتماهي القوى الغربية في فرد مساحة أو هامش للحوثي لممارسة استعراضات عسكرية، يندّر بالخطر القادم مع استمرار هذه الجماعة بسلوكلها الميليشياوي كقطاع طريق. وظلّفة الحوثي اليوم ليست وقف الحرب على الشعب الفلسطيني في

حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

نجحت إيران وحرسها الثوري في إنتاج واقع تثبتت إحدى أدواتها بعد كل حرب أو تصعيد عسكري في منطقة الشرق الأوسط. فمن حزب الله إلى الميليشيات المنتشرة في العراق وسوريا، إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وصولاً في النهاية إلى جماعة الحوثي، أحدث الميليشيات التي تتبع الحيز المالي والسياسي للمد الإيراني. يحاول النظام المالي ترميق المنطقة لتسهل عليه السيطرة والتحكم بقرارها لتنفيذ أجنداته الساعية لبلورة مشروعه باستعادة أمجاد

## حق الفلسطينيين علينا أن نصمت إذا ما تكلموا



حتى أمواج البحر تريد أن تسلبنا حلماً

أيلول الأسود إلى صبرا وشاتيلا إلى غزة مروراً بكل المجازر التي لونت أرض فلسطين بلون الدم يزال الفلسطيني متمسكاً بتراب الحلم ورفاهيته وهو يعرف أن الذين يتآمرون عليه أو يسعون إلى احتوائه ووضعوه في قفائهم لم يتمكنوا من الاستيلاء على حلمه الذي لم يكن بندقية دائماً.

حرية أن يحلم تخيف. ولكن هل يُخيف الحلم؟ يُخيف إذا ما امتد خطاً بين النهر والبحر. يُخيف إذا ما فضل الحياة على الموت. ويُخيف إذا ما أعاد رسم خطوط العودة التي محتها الاتفاقات الدولية. بعد كل القتل الذي تعرض له الفلسطينيون من دير ياسين إلى

إذا ما تكلموا. كل هذا الضجيج الذي تصنعه الحروب والتظاهرات والمؤتمرات والمفاوضات من أجل ألا يقول الفلسطيني كلمته. وهي الكلمة التي تلخص معنى الحرية. لطالما سلبه الآخرون حقه في الكلام. غير أنهم لم يتمكنوا من الاستيلاء على حلمه الذي بقي غامضاً عليهم. ذلك الحلم الذي تلخصه كلمة واحدة هي الحرية.

ولو لم تكن السياسة لكان هناك فهم آخر للحلم الفلسطيني. يكمل الفلسطيني حكايته بالحلم ويكمل حلمه بالحكاية. وهو يعرف أن أرض الحكاية والحلم واحدة.

ما لم نعرفه عن الفلسطينيين ونحن لا نعرف عنهم شيئاً لا يمكن العثور عليه في أجدات الميليشيات والمنظمات المسلحة التي تتصدر المشهد الإخباري. صار ثقيلاً عليهم أن يكونوا مادة لا للأخبار وحدها، بل وأيضا للقتل الذي يصنع الأخبار. الخبر الفلسطيني هو خبر الموت. ذلك ما لن يرغب فيه شعب يجب الحياة.

ولو لم يكن يحب الحياة لما حافظ الشعب الفلسطيني على هويته التي اتفق العالم على محوها. قاومت الهوية الفلسطينية كل المحاولات الجبارة لإلغائها. لا وجود لكلمة فلسطين على الخارطة الدولية.

ولكن حلم الفلسطينيين في بلاد تمتد من النهر إلى البحر ظل مصدر أرق للعالم الذي طرد بلادهم من خارطته. صحيح أن أجيالاً نذرت نفسها للموت من أجل ذلك الحلم، غير أن الصحيح أيضاً أن هناك أجيالاً نذرت نفسها للحياة من أجل أن ترى ساحة ذلك الحلم وقد اتسعت على أرض الواقع. الموتى والأحياء كانوا واقعيين لكن ليس بالطريقة التي تهب السياسيين حق التصرف بالحلم. وإذا ما كان قد خيل للبعض أن الفلسطيني مشروع شهادة وهو التعبير الديني عن الموت فإن ذلك خيال مريض وخبيث ولا يمت بصلة إلى ما يحلم به الفلسطيني.

ولو لم تكن السياسة لكان هناك فهم آخر للحلم الفلسطيني. يكمل الفلسطيني حكايته بالحلم ويكمل حلمه بالحكاية. وهو يعرف أن أرض الحكاية والحلم واحدة.

ما لم نعرفه عن الفلسطينيين ونحن لا نعرف عنهم شيئاً لا يمكن العثور عليه في أجدات الميليشيات والمنظمات المسلحة التي تتصدر المشهد الإخباري. صار ثقيلاً عليهم أن يكونوا مادة لا للأخبار وحدها، بل وأيضا للقتل الذي يصنع الأخبار. الخبر الفلسطيني هو خبر الموت. ذلك ما لن يرغب فيه شعب يجب الحياة.

ولو لم يكن يحب الحياة لما حافظ الشعب الفلسطيني على هويته التي اتفق العالم على محوها. قاومت الهوية الفلسطينية كل المحاولات الجبارة لإلغائها. لا وجود لكلمة فلسطين على الخارطة الدولية.

ولكن حلم الفلسطينيين في بلاد تمتد من النهر إلى البحر ظل مصدر أرق للعالم الذي طرد بلادهم من خارطته. صحيح أن أجيالاً نذرت نفسها للموت من أجل ذلك الحلم، غير أن الصحيح أيضاً أن هناك أجيالاً نذرت نفسها للحياة من أجل أن ترى ساحة ذلك الحلم وقد اتسعت على أرض الواقع. الموتى والأحياء كانوا واقعيين لكن ليس بالطريقة التي تهب السياسيين حق التصرف بالحلم. وإذا ما كان قد خيل للبعض أن الفلسطيني مشروع شهادة وهو التعبير الديني عن الموت فإن ذلك خيال مريض وخبيث ولا يمت بصلة إلى ما يحلم به الفلسطيني.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

من حق الفلسطيني العادي أن يحلم بفلسطين من النهر إلى البحر. ذلك منطق الحياة الذي لا يملك أحد القدرة على إيقاف جريانه. من حق الناس أن يحلموا. ذلك الحلم ليس قراراً سياسياً ولا ينطوي على أي خطر، لا على من يحلم ولا على من يستمع إلى تفاصيل ذلك الحلم. كفاءة ذلك الحلم تقع في شفافيته وكثافته في الوقت نفسه. وهو ما ليس غريباً على الفلسطيني.

لو لم يكن يحب الحياة لما حافظ الشعب الفلسطيني على هويته التي اتفق العالم على محوها. قاومت الهوية الفلسطينية كل المحاولات الجبارة لإلغائها. لا وجود لكلمة فلسطين على الخارطة الدولية.

حلم الفلسطيني ليس ثقيلاً ولا مزعجاً. إنه يتنبه الأشياء الحية التي يعرفها عن طريق الحكاية. وهو طازج كما لو أنه يستجيب لفصول السنة مثل الزيتون والبرتقال.

## العالم امرأة

سوداء نائمة للرئيس، وبالتالي فاحتمال أن تكون هاريس أول امرأة تحكم الولايات المتحدة والمتابع العالم أمر قابل للحدوث، بل أنا واحد من المرشحين لهذا الاحتمال. العامل الثالث، في الغرب ليسوا كما في ثقافتنا العربية "اصبر على مجنونك لا يأتي أجراً منه"، فهم يطبقون نظرية "المجرب لا يجرب"، ودونالد ترامب كان واضحاً لهم في فترته السابقة، وبالتالي حتى لو أراد أن يغير حدة تعامله، لن يحدث ذلك بسهولة. ولذلك تشير الاحتمالات إلى إمكانية فشله في الانتخابات القادمة، بل إن وجوده أمام هاريس قد يكون عاملاً مساعداً في وصولها إلى رئاسة الولايات المتحدة. ما جاء في المقال مجرد احتمال أو سيناريو قد يحدث وقد لا يحدث، ولكن علينا أن نقرأ نحن الشرقيين ما لا نريد حدوثه، حتى تكون لدينا القدرة على التعامل مع سوابق سياسية ونطبقها على مجتمعاتنا.

البيت الأبيض، وبالتالي تتسيد النظام العالمي. "العالم امرأة"، عنوان كتابين أصدرتهما الأستاذة السعد المنهالي (رئيسة تحرير سابقة لمجلة ناشيونال جيوغرافيك)، رصد الكتابان الإنجازات التي حققتها المرأة في المجال العام والمجال السياسي تحديداً في كل بقاع العالم. وكانت المقالات متحيزة لعنصر المرأة، هذا الكلام قبل عقدين من الزمن تقريباً، ولكن المؤلفة كانت تتبع نجاحات المرأة على أساس أن الإنجازات تتحقق بالتراكم كما هي المعرفة. فهل تحكم أول امرأة العالم من خلال رئاستها للولايات المتحدة؟ وهل سيتسبب ذلك في إحداث نقلة غير معتادة في أماكن أخرى من العالم؟ تسيد الولايات المتحدة للنظام العالمي حتى رغم منافسة الصين لها، يعطي من يسكن البيت الأبيض صلاحية تسييس الشأن الدولي وإدارة شؤون العالم والتأثير في القرارات الدولية، ما يعني أن هاريس ستكون أول امرأة في عصرنا الحديث تحكم مصير العالم.

بالنسبة إلى هناك ثلاثة عوامل ترجح احتمالات أن تحكم أول امرأة العالم في عام فبراير من عام 2025:

الأول، الأداء السياسي الذي ظهرت به هاريس الأسبوع الماضي أمام الرئيس ترامب، حيث أنتقلت لرئيسها جو بايدن بعد أن وضعته في موقف الصامت وغير القادر على المناورة الإعلامية التي اعتدنا عليها، لأن كل مناوراته لو حدثت ربما تضعه في موقف حرج بسبب صراحته.

الثاني، أن الولايات المتحدة بطبيعتها بلد العجائب، فكما كانت أول دولة تعين امرأة وزيرة للخارجية، فقد كانت أول دولة غربية يحكمها رئيس من أصول أفريقية، ثم أول امرأة

محمد خلفان الصوافي  
كاتب إماراتي

لا أحد يستطيع التشكيك في قدرات المرأة على القيام بأي تكليفات تُسند لها، سواء على المستوى الوطني لكل دولة أو المستوى العالمي، لأنها أثبتت جدارتها في إدارة الكثير من المناصب التي كانت يوماً بحسب وفق العادة والعرف المجتمعي أنها من نصيب الرجل، على الأقل في دول مازالت تنظر إلى المرأة على أنها ذات قدرات محدودة ولا تصلح إلا في أعمال معينة. ومن باب المثال، فلننا يذكر مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في نهاية السبعينات إلى بداية التسعينات، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. الاثنان حققتا إنجازات سياسية واقتصادية على المستوى العالمي وليس الإقليمي في أوروبا فقط، بل اتخذتا قرارات إستراتيجية لم يكن لدى سياسيين رجال في المنصب نفسه ما يكفي من الجرأة والشجاعة لاتخاذها، وهو ما دفع المراقبين إلى تسمية تاتشر بـ "المرأة الحديدية".

تاتشر بـ "المرأة الحديدية".

الكثير من النساء سجلن إنجازات سياسية كبيرة في العلم، لكن نحن الآن أمام (احتمال) نقلة حقيقية في تقلد المرأة وإشغالها أعلى منصب في الولايات المتحدة وأهم منصب على مستوى العالم، فالرئيس الأمريكي بحكم النفوذ الأميركي هو من يحكم العالم ولو شكلياً.

بعد المناظرة الانتخابية التي جرت الأسبوع الماضي بين ممثلة الحزب الديمقراطي كامالا هاريس، نائب الرئيس الأميركي، والرئيس السابق دونالد ترامب، وتسجيل استطلاعات الرأي تفوقاً لهاريس في مقابل ترامب، ارتفعت حظوظ هاريس لأن تكون أول امرأة تتراش الولايات المتحدة وتسن

## تجار البلدة القديمة في القدس يستغيثون

المحتلة تبدو جلية، والأزمة في البلدة القديمة تزداد وطأة أكثر من أي وقت مضى، ما يجعلنا أحوج إلى مثل هذا النوع من المبادرات العفوية.

قبل أن يكون الوضع الأمني سبباً مباشراً في تهديد أسواق القدس لا يمكن إنكار أن تغيير الأنماط الاستهلاكية وتوجه الفلسطينيين نحو الأسواق البديلة كان سبباً آخر في تراجع الحركة التي عهدتها أسواق البلدة القديمة. واللافت أن العديد من الحرف التقليدية قد اندثرت بفعل البدائل التي وفرتها الأسواق الأخرى والظفرة الكبيرة في المعروضات وأسعار السلع المستوردة، ولا يمكن إنكار أن زمن الآلة والتكنولوجيا الحديثة قد أثر بشكل سلبي على الصناعات الحرفية التي يكادها التجار أطلق المقدسي عماد أبوخديجة، أحد اعلام البلدة القديمة وأحد المتشبهين بميراث أجداده في البلدة القديمة والمعروف بـ "خان أبوخديجة"، مناشدة لأهالي القدس من الفلسطينيين وحثهم على زيارة البلدة القديمة دعماً لها وتضامناً مع التجار المرابطين رغم كل الإغراءات المالية التي قدمت لهم من أجل بيع محلاتهم، والمشاركة في كسر التصديق الذي يتعرضون له من خلال دعمهم ومساعدتهم في التغلب على الظروف الاقتصادية الصعبة، خاصة مع الضرائب المكلفة وتراجع المبيعات.

وأن الحالة الأمنية المستقرة لها علاقة طردية مع تنامي نشاط السياحة، فإنه من المنطقي أن يكون لأحداث العنف في محيط البلدة القديمة في القدس تأثير عكسي مباشر على تجارها. فبمجرد وقوع حدث أمني يلجأ الاحتلال إلى إغلاق كل مداخل البلدة القديمة في القدس المحتلة وتُغلق أبواب المسجد الأقصى المبارك كإجراء انتقامي. لذلك، فإن الحاجة إلى الحفاظ على الهدوء عامل مهم في ضمان "إعادة النض" لأسواق البلدة القديمة وعنصر ضروري لضمان استقطاب السياح فيها. لذلك وجبت مراعاة حاجة التجار المقدسيين إلى الهدوء الذي يعيد الحياة إلى أسواق البلدة القديمة ويسهم في حماية الهوية المقدسية، بدل الاندفاع في أعمال فردية معزولة تضر أكثر مما تنفع.

التوجه إلى المناطق اليهودية. لكن حسب تجار البلدة القديمة فإن فترة ما بعد حرب غزة هي الأصعب على الصعيدين الأمني والاقتصادي، وقد يؤدي هذا التراجع غير المسبوق إلى إغلاق المزيد من المحلات التجارية وخروجها عن الخدمة نظراً إلى انعدام مداخيلها. لكن قبل أن يكون الوضع الأمني سبباً مباشراً في تهديد أسواق القدس لا يمكن إنكار أن تغيير الأنماط الاستهلاكية وتوجه الفلسطينيين نحو الأسواق البديلة كان سبباً آخر في تراجع الحركة التي عهدتها أسواق البلدة القديمة. واللافت أن العديد من الحرف التقليدية قد اندثرت بفعل البدائل التي وفرتها الأسواق الأخرى والظفرة الكبيرة في المعروضات وأسعار السلع المستوردة، ولا يمكن إنكار أن زمن الآلة والتكنولوجيا الحديثة قد أثر بشكل سلبي على الصناعات الحرفية التي يكادها التجار أطلق المقدسي عماد أبوخديجة، أحد اعلام البلدة القديمة وأحد المتشبهين بميراث أجداده في البلدة القديمة والمعروف بـ "خان أبوخديجة"، مناشدة لأهالي القدس من الفلسطينيين وحثهم على زيارة البلدة القديمة دعماً لها وتضامناً مع التجار المرابطين رغم كل الإغراءات المالية التي قدمت لهم من أجل بيع محلاتهم، والمشاركة في كسر التصديق الذي يتعرضون له من خلال دعمهم ومساعدتهم في التغلب على الظروف الاقتصادية الصعبة، خاصة مع الضرائب المكلفة وتراجع المبيعات.

إغلاق المزيد من المحلات التجارية وخروجها عن الخدمة نظراً إلى انعدام مداخيلها. لكن قبل أن يكون الوضع الأمني سبباً مباشراً في تهديد أسواق القدس لا يمكن إنكار أن تغيير الأنماط الاستهلاكية وتوجه الفلسطينيين نحو الأسواق البديلة كان سبباً آخر في تراجع الحركة التي عهدتها أسواق البلدة القديمة. واللافت أن العديد من الحرف التقليدية قد اندثرت بفعل البدائل التي وفرتها الأسواق الأخرى والظفرة الكبيرة في المعروضات وأسعار السلع المستوردة، ولا يمكن إنكار أن زمن الآلة والتكنولوجيا الحديثة قد أثر بشكل سلبي على الصناعات الحرفية التي يكادها التجار أطلق المقدسي عماد أبوخديجة، أحد اعلام البلدة القديمة وأحد المتشبهين بميراث أجداده في البلدة القديمة والمعروف بـ "خان أبوخديجة"، مناشدة لأهالي القدس من الفلسطينيين وحثهم على زيارة البلدة القديمة دعماً لها وتضامناً مع التجار المرابطين رغم كل الإغراءات المالية التي قدمت لهم من أجل بيع محلاتهم، والمشاركة في كسر التصديق الذي يتعرضون له من خلال دعمهم ومساعدتهم في التغلب على الظروف الاقتصادية الصعبة، خاصة مع الضرائب المكلفة وتراجع المبيعات.

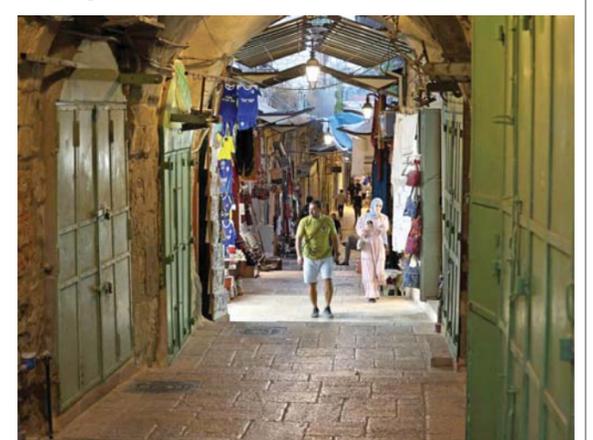
وأن الحالة الأمنية المستقرة لها علاقة طردية مع تنامي نشاط السياحة، فإنه من المنطقي أن يكون لأحداث العنف في محيط البلدة القديمة في القدس تأثير عكسي مباشر على تجارها. فبمجرد وقوع حدث أمني يلجأ الاحتلال إلى إغلاق كل مداخل البلدة القديمة في القدس المحتلة وتُغلق أبواب المسجد الأقصى المبارك كإجراء انتقامي. لذلك، فإن الحاجة إلى الحفاظ على الهدوء عامل مهم في ضمان "إعادة النض" لأسواق البلدة القديمة وعنصر ضروري لضمان استقطاب السياح فيها. لذلك وجبت مراعاة حاجة التجار المقدسيين إلى الهدوء الذي يعيد الحياة إلى أسواق البلدة القديمة ويسهم في حماية الهوية المقدسية، بدل الاندفاع في أعمال فردية معزولة تضر أكثر مما تنفع.

فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

إلى جانب الضرائب الباهظة المفروضة على التجار المقدسيين بما في ذلك ضريبة الأملاك العامة "الأبوننا"، ازدادت حدة الإجراءات الأمنية التي فرضتها سلطات الاحتلال بعد حرب غزة، الأمر الذي ضاعف الأعباء على التجار وكبدهم المزيد من المعاناة نظراً لانعكاس المباشرة للوضع الأمني على مداخيلهم. وحتى مع انخفاض أعداد السياح والضياف شبه التام للحركة في أسواق البلدة القديمة، يملى واجب الحفاظ على الهوية الفلسطينية في القدس على هؤلاء التجار ضرورة التعايش مع الأوضاع الصعبة مهما كلف الأمر.

على مدى سنوات طويلة كانت أسواق القدس تعتمد بشكل كبير على سكان الضفة الغربية القادمين إلى القدس، ولكن مع فرض الإغلاق الإسرائيلي على المدينة، باتت تعتمد على سكانها ومن يتمكن من الوصول إليها، في حين أصبح اقتصاد القدس محاصراً بسبب الإجراءات الإسرائيلية المفروضة على محيط المدينة.

لطالما ارتبط الركود الاقتصادي في البلدة القديمة بشكل كبير بضعف القطاع السياحي الفلسطيني، والذي تسببت به الحملات الإسرائيلية التي أدت إلى خنق السياحة الفلسطينية وتشجيع السياح على



بانتظار مبادرة تحيي أسواق البلدة القديمة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## تركيز مستثمري الخليج يتحول إلى صفقات الاكتتاب الأكثر ربحية

وكمثال على ذلك سجلت مجموعة الرعاية الصحية السعودية، شركة مستشفى فقيه، اصغر مكسب في اليوم الأول من تداولات ضمن الطروحات التي جمعت ما لا يقل عن 100 مليون دولار في الأشهر الـ 12 السابقة، وذلك بعد أيام قليلة من ثاني طرح لرامكو.

وفي أبوظبي، تراجع شركة ألف للتعليم في أول جلسات تداولها بعد أول اكتتاب عام في الإمارة لعام 2024.

وقال عبيد إن "الكيانات الحكومية تخصص الآن المزيد من رأس المال لصناديق الأسهم المحلية لتعزيز السيولة".

ورغم أن نشاط أسواق المال في الخليج يجذب أيضا اهتمام المستثمرين الدوليين، فإن التخصيصات الإجمالية للأسهم تميل بشكل أكبر نحو المستثمرين المحليين.

وتستمر طفرة الاكتتابات في الخليج، حيث من المتوقع أن تطرح شركات في مجالي التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات للتداول في البورصة خلال النصف الثاني من 2024.

ولا تزال هيرميس تتوقع إتمام خمس أو ست صفقات أخرى قبل نهاية العام، كما تتوقع عاما قويا في 2025، مع قيادة القطاع الخاص لتوفير السيولة.

وتضم البنك، الذراع المصرفية الاستثمارية لشركة إي.أف.جي هولدينغ، معظم الطروحات العامة للأسهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى الآن خلال العام الجاري.

دبي - رجح أكبر بنك استثماري في الشرق الأوسط أن يركز المستثمرون في منطقة الخليج بشكل أكبر خلال المرحلة المقبلة على صفقات الاكتتاب الأكثر ربحية.

وأوضح بنك أي.أف.جي هيرمس أن مستثمري الأسهم أصبحوا "أكثر انتقائية بشأن توجيه أموالهم بعد طوفان من صفقات طروحات" منذ العام الحالي.

ولدى الكثيرين من محليي أسواق المال قناعة بأن المنطقة تعد نقطة مضيئة في مشهد كئيب بمجال طروحات الأسهم، والتي تقترب من أدنى مستوياتها منذ عقدين على مستوى العالم، في ظل تآثر إقبال المستثمرين بمخاوف الركود.

ويرون أن طرح الشركات الحكومية الناجحة أمر مرغوب فيه لتنويع العملية الاقتصادية، ولزيادة الرقابة المطلوبة على تلك الكيانات، ويعد أداءها التشغيلي، ومن ناحية أخرى تسرع من عملية نضج الأسواق المالية في دول المنطقة.

وقال محمد عبيد، الرئيس التنفيذي المشارك للبنك المصري إن "السيولة المخصصة للصفقات في الشرق الأوسط بدأت تنقل قليلا نظرا لحجم معاملات أسواق رأس المال في المنطقة".

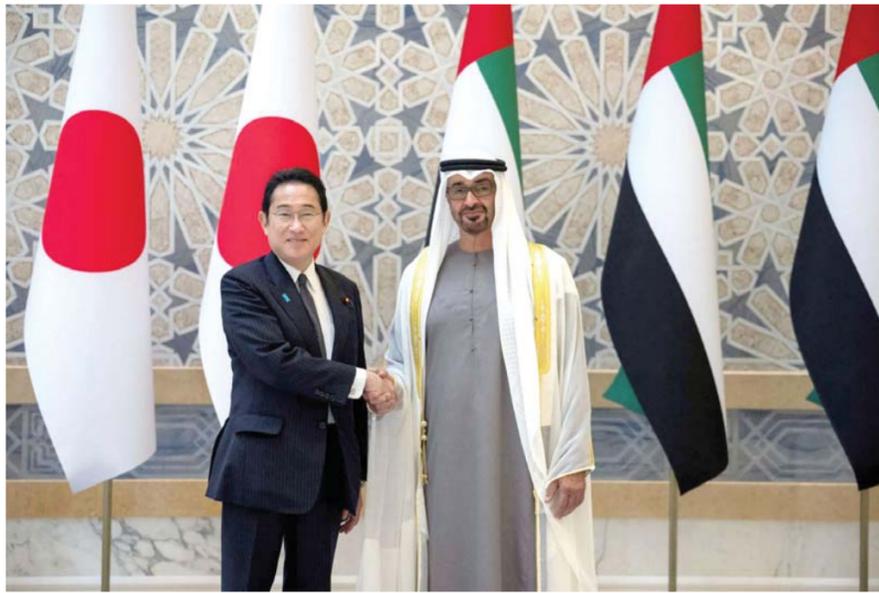
وأضاف "لا يزال هناك طلب جيد على الطروحات، لكن المستثمرين سيصبحون أكثر انتقائية بعض الشيء".

وشهدت بورصات دول الخليج 31 صفقة بقيمة إجمالية بلغت 18.2 مليار دولار هذا العام، متجاوزة ما يقارب 11 مليار دولار في عام 2023 بأكمله، بحسب بيانات التي جمعتها بلومبيرغ.

ومع ذلك، فإن تدفق الصفقات المستمر، بما في ذلك طرح أسهم شركة النفط السعودية أرامكو بقيمة 12.3 مليار دولار في يونيو الماضي، أدى إلى نشاط أكثر حذرا.

## الإمارات تفتح أبواب الشراكة الاقتصادية الشاملة مع اليابان

### الطاقة والتجارة محورا ارتكاز لتوسيع آفاق العلاقات الثنائية



عهد جديد من التعاون المثمر

وتنطلق المحادثات الإماراتية - اليابانية من قاعدة صلبة من العلاقات التجارية المزدهرة، فالبلد الخليجي يعتبر الشريك التجاري العربي الأول لليابان من حيث الصادرات والواردات. وتشير الإحصائيات إلى أن البلد الخليجي يستقبل نحو 40 في المئة من صادرات اليابان إلى الدول العربية، بينما تعد اليابان ضمن أهم عشرة شركاء تجاريين للدولة.

وواصلت التجارة غير النفطية بين البلدين ازدهارها في النصف الأول من عام 2024 مسجلة 8.1 مليار دولار، في ما بلغت 17.3 مليار دولار بنهاية عام 2023، بزيادة 17.4 في المئة مقارنة بعام 2022.

ويعتبر برنامج اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة عنصرا أساسيا في خطط الإمارات الرامية إلى مضاعفة تجارتها الخارجية غير النفطية من السلع إلى 1.1 تريليون دولار، والصادرات السلعية إلى نحو 218 مليار دولار بحلول عام 2031.

وهناك منافسة متزايدة الآن بين الإمارات والسعودية، خاصة في مجال الاقتصاد، وأن الإمارات تريد أن تصبح أكثر تحررا في شروط مفاوضاتها في اتفاقيات التجارة الحرة، وتريد أن تتقدم على الجميع.

ويكمن أن يحقق التفاوض الثنائي للإمارات أولوياتها الاقتصادية والسياسية بشكل أسرع، ويقول المسؤولون إن أي مفاوضات تجريها في هذا المضمار تستغرق ستة أشهر على أقصى تقدير.

وخلال زيارة كيشيدا إلى أبوظبي، حيث التقى فيها بالشيخ محمد بن زايد، وهي محطته الثانية في المنطقة، التي تركز على تأمين إمدادات الطاقة وتعزيز التكنولوجيا الخضراء، اتفق البلدان على التعاون في مجال التكنولوجيا وتغير المناخ.

مبادراتها للتوصل إلى اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة.

وتأتي المحادثات ضمن برنامج اتفاقيات للإمارات والذي يلعب دورا محوريا في تعزيز التجارة الخارجية غير النفطية للبلد والتي بلغت قيمتها 1.4 تريليون درهم (380 مليار دولار) بالنصف الأول من 2024، وينمو قدره 11.2 في المئة على أساس سنوي.

وشهد البرنامج منذ إنطلاقه توقيع 11 اتفاقية حتى الآن مع دول ذات أهمية إستراتيجية على خارطة التجارة الدولية على المستويين الإقليمي والعالمي، من بينها ست اتفاقيات دخلت بالفعل حيز التنفيذ، أبرزها مع الهند وإندونيسيا وتركيا.

ولكن بعض شركاء الإمارات الرئيسيين مثل الصين وبريطانيا وكوريا الجنوبية يفضلون إجراء محادثات حول اتفاقية للتجارة الحرة مع دول الخليج الست التي يبلغ ناتجها الإجمالي 1.6 تريليون دولار.

واعتبر رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا عبر حسابه في منصة إكس أن إطلاق المحادثات خطوة مهمة. وقال "نأمل في أن يسهم إبرام الاتفاقية في تعزيز العلاقات الاقتصادية، بما يشمل توسيع التجارة والاستثمار وغيرها من المجالات بين البلدين".

وأشار كيشيدا إلى أنها ستكون إضافة بالنسبة إلى بلاده مع اتفاقية التجارة الحرة مع دول الخليج العربي التي ستجري مفاوضاتها بالتوازي مع محادثات اليابان والإمارات.

ومن المتوقع أن تستأنف اليابان ومجلس التعاون الخليجي محادثاتهما في هذا الخصوص بعد توقفها منذ العام 2009، لكن هيكاريكو أونو السكرتير الصحفي لوزارة الخارجية اليابانية قال إنه "ليس لدينا حقا أي عام مستهدف لإكمال المفاوضات".

مدت دولة الإمارات شراكاتها الاقتصادية الإستراتيجية الشاملة إلى اليابان بعد سلسلة اتفاقيات مع العديد من الدول خلال الأعوام الأخيرة، والتي تعد مفتاحا لتعظيم التبادل التجاري، وخاصة غير النفطية، وزيادة حجم الاستثمارات في البلدين على أسس مستدامة.

أبوظبي - أطلقت الإمارات الأربعة محادثات للتوصل إلى اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة مع اليابان تهدف إلى فتح آفاق أوسع من التعاون التكنولوجي لدعم الإزهار والنمو الاقتصادي المستدام، بعد فترة وجيزة من إعلانها عن شراكة تجارية مع أستراليا.

وتعمل اتفاقيات من هذا النوع على إزالة الحواجز التجارية غير الضرورية، وتحسين وصول السلع والخدمات إلى الأسواق عبر إلغاء الرسوم الجمركية أو خفضها.

وتأتي الخطوة في إطار مبادرة الشراكة الإستراتيجية الشاملة التي أطلقت خلال زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان إلى اليابان في شهر سبتمبر 2022.

كما أنها تندرج في إطار إستراتيجية الإمارات بشأن توسيع شبكة شركائها التجاريين حول العالم تحت مظلة برنامج اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة الذي جرى إنطلاقه قبل ثلاث سنوات.

وبالنسبة إلى الإمارات التي تتمتع بعلاقات بالغة الأهمية مع الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، تمثل أسيا محورا أساسيا في إستراتيجيتها المتعلقة باتفاقيات الشراكة الشاملة.

وقال رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد إن "إطلاق المحادثات يجسد الحرص المتبادل للبلدين ورؤيتهما المشتركة لارتقاء بعلاقاتهما إلى مستويات جديدة من الشراكة التنموية".

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن الشيخ محمد بن زايد تأكيد أن الاتفاق يستهدف دعم جهود التنويع الاقتصادي والابتكار والاستثمار إلى جانب فتح آفاق جديدة من التعاون بما يوفر مزيدا من الفرص لمجتمع الأعمال في البلدين.

الإمارات الشريك العربي الأول لليابان بحصة 40 في المئة من الصادرات، واليابان ضمن أهم عشرة شركاء للبلد الخليجي

كما شدد على أن العلاقات الإماراتية - اليابانية تركز على تاريخ طويل من التعاون الإستراتيجي على مختلف المستويات، معربا عن تطلعه إلى تعزيزها من خلال إطلاق البلدين

## الطريق مفتوح أمام ولادة ثاني بنك إسلامي في الكويت

وكان بنك الخليج قد بدأ في عام 2022 مع البنك الأهلي الكويتي دراسة فرص استحواد أحدهما على الآخر مع إمكانية تحويل أحدهما إلى بنك متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، لكنهما أعلنتا العام الماضي عدولهما عن مشروع الاستحواد المقترح.

وتتميز البنوك الإسلامية بان علاقتها مع المتعاملين ليست قائمة على أساس دائن ومدين، بل هي علاقة تؤكد على تقاسم المخاطر والأرباح والخسائر.

الكويت - أبرم بنك بوبيان الكويتي مع بنك الخليج الأربعة مذكرة تفاهم وسرية معلومات بشأن مشروع الاندماج المقترح في ما بينهما لتكوين كيان مصرفي متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ووافق مجلس إدارة البنكين في يوليو الماضي على مقترح لدراسة الاندماج، حيث يتوقع أن يؤدي إلى ولادة ثاني بنك إسلامي في الكويت، مما يضيف زخما لطموحات البلد في أن يصبح مركزا ماليا إقليميا منافسا.

وقال بنك بوبيان في إفصاح للبورصة المحلية إن المذكرة تتضمن "كافة أسس مناقشتها ونيتهما على التعاون لدراسة المقترح بشكل مستقل ومبدئي".

وأشار البيان إلى أن هذه الخطوة تأتي تمهيدا للحصول على موافقة بنك الكويت المركزي على تعيين المستشارين وتحديد نطاق عملهم قبل البدء بدراسة الجدوى لعملية الاندماج وأعمال الفحص النافي للجهالة.

وبينما تبلغ قيمة بنك بوبيان 2.4 مليار دينار (7.82 مليار دولار)، تصل قيمة بنك الخليج إلى 1.13 مليار دينار (3.7 مليار دولار)، وفقا لبيانات جمعتهما وكالة بلومبيرغ. وسيوفر عن الاندماج كيان بأصول تتجاوز حوالي 53 مليار دولار.

ويعمل بنك بوبيان وفقا للشريعة الإسلامية ويبلغ رأسماله 1.38 مليار دولار، وتمتلك فيه مجموعة بنك الكويت الوطني 59.9 في المئة، والبنك التجاري الكويتي 7.3 في المئة.

أما الخليج فينشط كبنك تقليدي ويبلغ رأسماله 1.24 مليار دولار، وتمتلك فيه مجموعة قتيبة يوسف أحمد الغانم (شركة الغانم التجارية) 32.75 في المئة، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية 7.2 في المئة، وشركة بيهاني للاستثمار وأطراف متحالون 6.1 في المئة.

## غوغل تفوز بالتحدي في غرامة أوروبية للاحتكار

وهذه الغرامة التي فرضت عام 2018 تظل أكبر عقوبة في إطار مكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي على الإطلاق.

فبدلا من أن تعمل الجهات الناظمة على اكتشاف الانتهاكات الصارخة لمكافحة الاحتكار بعد تحقيقات قد تستمر سنوات عدة، يمنح قانون الأسواق الرقمية الشركات لائحة بما يمكنها وما لا يمكنها فعله عبر الإنترنت.

والهدف من ذلك هو أن تغير شركات التكنولوجيا العملاقة طرق عملها قبل بروز الحاجة إلى فرض غرامات رادعة عليها.

وبموجب قانون الأسواق الرقمية، تخضع غوغل للتحقيق إلى جانب شركة ميتا مالكة فيسبوك وأبل.

ولم تسلم غوغل من نيران الجهات الناظمة الأميركية كذلك. فقد واجهت الشركة الأسبوع الماضي ثاني محاكمة كبرى لمكافحة الاحتكار في أقل من عام بعدما اتهمت الحكومة الأميركية باحتكار تكنولوجيا الإعلانات، وهو النظام المعقد الذي يحدد الإعلانات التي يراها المتصفحون وتكلفتها.

وخفضت المحكمة العامة في عام 2022 الغرامة قليلا إلى 4.1 مليار يورو، لكنها أيدت حجة المفوضية بأن غوغل فرضت قيودا غير قانونية على المستخدمين.

ويستمر السجال القانوني في تلك القضية بعدما استأنفت غوغل القرار الأخير أمام محكمة العدل الأوروبية العليا.

لكن الاتحاد الأوروبي أضاف منذ ذلك الحين إلى ترسانته سلاحا قانونيا أقوى يُعرف باسم قانون الأسواق الرقمية (دي.

غوغل تفوز بالتحدي في غرامة أوروبية للاحتكار

لوكسمبورغ - ألغت محكمة تابعة للاتحاد الأوروبي الأربعة غرامات قدرها 1.49 مليار يورو (1.66 مليار دولار) فرضتها بروكسل على غوغل لإساءة استخدام موقعها المهيمن على الإعلانات عبر الإنترنت.

وقالت المحكمة ومقرها في لوكسمبورغ في بيان "تلغي المحكمة العامة قرار المفوضية (الأوروبية) بأكملها، لأنها ارتكبت أخطاء في تقييمها".

وأوضحت أن الاتحاد الأوروبي "فشل في مراعاة جميع الظروف ذات الصلة في تقييمها لمدة بنود العقد التي اعتبرتها المفوضية الأوروبية مسيئة".

وقالت المفوضية، وهي الجهة الناظمة للمنافسة في الاتحاد الأوروبي، إنها "تأخذ علما" بقرار المحكمة، وستدرس "بعناية وتفكر في الخطوات التالية المحتملة" التي قد تشمل الاستئناف.

ولا شك أن الحكم سيقلق أربابا لدى غوغل بعدما أعلت محكمة في الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي،

53

مليار دولار أصول الكيان المصرفي الجديد الذي سينشأ من دمج بنكي بوبيان والخليج



## مساع مصرية لتدارك التأخر في سباق الطاقة المتجددة

### حوافز مغرية للقطاع الخاص لاستئناف المشاريع المتعثرة

بدأت الحكومة المصرية تقديم حوافز جديدة وسداد مستحقات الشركاء الأجانب، في إطار سعيها لتعويض تأخرها في السباق على زيادة توليد الكهرباء من الطاقة الجديدة والمتجددة ومن أجل استئناف المشاريع التي تعطلت خلال الأشهر الماضية.

القاهرة - تحاول مصر الاستفادة من استقرار حالة الاقتصاد ونجاحها في عبور أزمة شح العملة لجذب الاستثمارات بالطاقة النظيفة لتخفيف الضغوط الحادة التي تنشأ عن استيراد المحروقات والعقبات التي تعترض بعض عمليات الاستيراد بسبب توترات البحر الأحمر. وتأتي هذه الجهود لأجل تحقيق ما كانت تستهدفه بإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة شاملة الرياح والشمس في الفترة من 2017 حتى 2025 بمعدل قدره 33 في المئة، لكن ذلك لم يتحقق حيث تبلغ تلك النسبة حالياً 15 في المئة فقط.

ويقود هذا التأخير تخلف مصر عن ركب سباق الطاقة البديلة عربياً، ونظراً فإن مستهدفات بلدان المنطقة تظهر أنها ستمتلك خططا طموحة بحلول 2030 لتتنوع مزيج الكهرباء لديها في إطار التوجه العالمي نحو التحول إلى الطاقة النظيفة لمواجهة الانبعاثات الضارة بالبيئة.

وتعد مصر والإمارات والمغرب والسعودية في صدارة دول المنطقة التي تبذل جهوداً كبيرة لتعزيز مشاريع القطاع، من أجل تقليل فاتورة استيراد الوقود أو توفيره محلياً بالنسبة إلى الدول المنتجة له والاستفادة منه في التصدير، كما تشهد الإمارات زخماً كبيراً بهذا النشاط حالياً.

15 في المئة مساهمة الطاقة البديلة في مزيج الطاقة حالياً من هدف 33 في المئة بحلول 2025

وتنفذ شركات أجنبية مشاريع كبيرة في البلاد وهي قيد التنفيذ، أبرزها محطة شمسية بقدرة 500 ميغاواط بتبنيها شركة سكاكك النرويجية، والثانية بقدرة ألف ميغاواط أيضاً لشركة إيميا باور الإماراتية، وستنفذ على مرحلتين بقدرة 500 ميغاواط لكل مرحلة.

وأعلنت شركة أوراسكوم كونستراكتيون الإنشائية توقيع تحالف أوراسكوم للإنشاءات وشركات إنجي الفرنسية وتويوتا توشو اليابانية ويورس، اتفاقية لإضافة 150 ميغاواط إلى الطاقة المنتجة من محطة الرياح الجاري إنشاؤها في منطقة رأس غارب بقدرة 500 ميغاواط.

ومن المخطط بدء تشغيل المرحلة الأولى من محطة الرياح بقدرة 250 ميغاواط في ديسمبر المقبل قبل شهرين من الموعد المحدد.

ومن المقرر أن يتم استكمال تشغيل باقي القدرة الإنتاجية للمحطة تدريجياً بحلول الربع الثالث من العام المقبل، وهي خطوة تؤكد نجاح الحكومة في تحفيز الشركات على استئناف العمل.

ومع تشغيل تلك المحطة سوف يرتفع إجمالي قدرة إنتاج طاقة الرياح التابعة للحلف في مصر إلى 912.5 ميغاواط.

كما تستعد شركة أكوا باور السعودية لتشغيل محطة رياح جديدة بقدرة 200 ميغاواط، إلى جانب مشاريع للطاقة الشمسية بقدرة إجمالية تبلغ نحو 600 ميغاواط.

ومن أبرز الحوافز التي توفرها مصر للقطاع الخاص بذلك المجال إزالة

ومن أبرز الأسباب التي قادت إلى عدم تحقيق المستهدف الإزمات التي مرت بها البلاد، بدءاً من جائحة كورونا ووصولاً إلى أزمة شح الدولار التي ترتب عليها وجود سعرين للجنيه، ما نتج عنه تجميد استثمارات القطاع، ولذلك ينبغي ضخ المزيد من الاستثمارات لتنشيط الخطة ومواصلة السباق عربياً.

وتمنح الحكومة الفرصة كاملة للقطاع الخاص في هذا المجال وغالبية شركات أجنبية، مثل المحطات التي جرى تشغيلها في رأس غارب ورأس بكر، وكذلك الاستثمار في محطة جبل الزيت.

وتحرص السلطات على تسريع الخطى وتحفيز المستثمرين لإنتاج الكهرباء في البلاد من أجل سد العجز الذي تتراوح قيمته بين 3800 و4000 ميغاواط.

وقال جمال القليوبي عضو مجلس إدارة جمعية البترول المصرية إن "الهدف من الجهود المبذولة تعزيز الطاقة المتجددة، ويمكن أن تساعد البلاد على إنتاج نحو 4350 ميغاواط من الطاقة الجديدة والمتجددة خلال العام المقبل".

وأضاف "العرب" أن "مصر مؤهلة لإنتاج نحو 354 ميغاواط من طاقة الرياح لمحطات موجودة تحت التطوير مثل محطات البحر الأحمر وأمونت، بجانب محطات أخرى تنتج نحو 2450 ميغاواط، مثل السويس للرياح وأمونت 2 وإنفينتي، بجانب مشاريع أخرى".

وأشار إلى أن هذه المشاريع ستعمل على قدم وساق خلال 2025، ما يسمح بتحقيق فائض بعيداً عن الاعتماد على الغاز، مؤكداً أن الحكومة أكدت التزامها بدفع مستحقات الشركاء الأجانب، ما يعزز تنفيذ مشاريع الطاقة وتحقيق طفرة بمستهدفات الخطة.

كما تدرس وزارة الكهرباء والطاقة في مصر مسألة إضافة قدرات إلى الشبكة الكهربائية تصل إلى 3 غيغاواط من مشاريع الطاقة الشمسية ومزارع الرياح حتى صيف العام المقبل.

وتراهن الحكومة على القطاع الخاص كي تسرع إتمام هذه المشاريع، حيث

العالم، وشركتنا مع سذرلاند هي خطوة محورية في مهمتنا لتحقيق هذا الهدف". وأضاف في بيان، أوردته خدمة برنيس واير التابعة لوكالة فرانس برس، أن "اعتماد التقنيات ذات المستوى العالمي، مثل منصة سذرلاند الترام، لتحسين عملياتنا المالية يؤكد التزامنا المشترك بالابتكار والتميز".

وتابع "تركز بشكل كبير على عروضنا الرقمية للزبائن وهذه الشراكة مع سذرلاند ستدعمنا بقوة بالبنية التحتية التكنولوجية الحيوية لتحقيق هذا الودع".

وتسعى شركة الطيران من خلال تقديم رقمنة كاملة للخدمات إلى تبني أفضل ممارسات الاستدامة والسلامة العالمية عبر أسطولها المتقدم من الطائرات.

وستزود طيران الرياض طائراتها بالميزات الأكثر تطوراً والأحدث مع التصميمات الداخلية المتطورة والأفضل في فئتها، بما في ذلك الجيل القادم من أنظمة الترفيه الرقمية على متن الطائرة وحلول الاتصال.

وتقدم سذرلاند الترام، التي تم بناؤها على تقنية مفتوحة المصدر وخالية من التعليمات البرمجية القديمة، بنية تعتمد على الخدمات

الرياح - أعلنت طيران الرياض الأربعاء أنها أبرمت اتفاقية شراكة مع سذرلاند، ستدعم بموجبها الشركة الأميركية الحلول الرقمية، هي الأولى من نوعها للعمليات المالية للشركة السعودية. وتستعد الشركة من خلال إطلاق أول رحلاتها التجارية في العام 2025، لإحداث ثورة في عالم الطيران والنقل الجوي وتجارب السفر حول العالم، عبر تبنيها أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في هذا المجال.

وستتيح سذرلاند الترام، وهي منصة متطورة، لطيران الرياض تعزيز الكفاءة التشغيلية وضمان إدارة سلسلة من المبيعات إلى النقد، مع المحاسبة المتكاملة للإيرادات والحسابات المستحقة وخدمات ضمان الإيرادات الشاملة.

وتأسست طيران الرياض في عام 2023، وهي شركة تابعة لصندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادي)، ومن المقرر أن تصبح شركة الطيران الحكومية المنافسة في منطقة الشرق الأوسط.

وبحلول عام 2030 تهدف الشركة إلى التوجه إلى أكثر من 100 وجهة محلية وعالمية عبر نقل 330 مليون مسافر سنوياً من خلال تقديم تجربة استثنائية مع الضيافة السعودية الأصيلة من عملياتها.

وقال آدم بوقديدة، المدير المالي للشركة، "نهدف في طيران الرياض إلى أن نكون أول شركة طيران رقمية في

المصغرة التي توفر رؤى عميقة حول الإيرادات والمستحقات. ويُمكن هذا الأمر شركات الطيران من اتخاذ قرارات مستنيرة وفي الوقت المناسب، وعلاوة على ذلك، باستخدام وحدتي الترا أي. آر. والترا بي. آر. أي، تستطيع شركة الطيران تبسيط كل من محاسبة الإيرادات وحسابات القبض، وهو ما يجعل العملية مرتبطة من المبيعات إلى النقد سلسلة.

وقال بانواري أغراوال، الرئيس التنفيذي للسفر والنقل والخدمات اللوجستية والضيافة في سذرلاند، "متحمسون لتمكين طيران الرياض من خلال الأساس التكنولوجي الضروري لتحقيق أهداف النمو الطموحة". وأوضح أنه من خلال الاستفادة من سذرلاند الترام، ستتمكن الشركة السعودية من فتح مستويات جديدة من الأداء الرقمي، وهو ما يؤدي إلى تحقيق نتائج قابلة للقياس.

وقال آدم بوقديدة، المدير المالي للشركة، "نهدف في طيران الرياض إلى أن نكون أول شركة طيران رقمية في



### كفاحكم تجارب وابدأوا التشغيل!

وأشار "العرب" إلى أن "مصر لديها مقومات نجاح مشاريع الطاقة المتجددة من وفرة المساحات الواسعة مثل الأراضي اللازمة لإقامة تلك المشاريع، وامتلاك مساحات كبيرة من الشواطئ، كما تتمتع مصر أيضاً بموقع جغرافي متميز يمكنها من الربط مع دول أخرى".

وفي خضم ذلك تسعى الحكومة لاستكمال المشروع النووي، ووضع تلك الصناعة والتكنولوجيا الاستراتيجية المرتبطة بها ضمن الخطة الهادفة إلى تنويع مصادر الطاقة النظيفة والمستدامة.

وقال روماني حكيم نائب رئيس مجلس إدارة جمعية تنمية الطاقة - سيدا "مصر تسعى لتعويض التأخير في تسريع المشاريع عبر إبرام اتفاقيات مع مطورين عالميين في هذا المجال، خاصة أنها تمثل مستقبل الطاقة المطلوبة عالمياً مع البعد عن الوجود الأحفوري".

وذكر أن توطيد مشاريع الطاقة النظيفة في البلاد من أهم توجهات السلطات لتحقيق التنمية المستدامة في إطار رؤية 2030، وترتكز على الطاقة كعنصر اقتصادي لتحقيق الاستدامة، لأن مصر تمتلك فرصاً واعدة للانخراط في هذه السوق.

البيروقراطية والروتين وتوفير تعريف شراء جاذبة، فضلاً عن تهيئة مناخ الاستثمار.

وأكد محللون أن القاهرة تسعى لتوطيد الصناعة المحلية لمخدرات مشروعات الكهرباء والطاقة المتجددة من أجل خفض حجم الواردات وتوفير العملة الأجنبية كي تحقق الاستفادة القصوى منها.

وأوضحوا أن خطة التمكين بذلك القطاع تشمل، إلى جانب الرياح، تعظيم الاستفادة من الموارد المائية في توليد الطاقة المتجددة، وتحديد الطاقة الكهرومائية والطاقة الشمسية.

## تركيا تبرم أربعة صفقات توريد الغاز في 2024 مع توتال

نصف استهلاكها السنوي من الغاز الطبيعي بالحصول على واردات الغاز الطبيعي المسال.

وقال "يمكننا توريد الغاز الطبيعي إلى الأسواق الأوروبية، وخاصة تلك الموجودة في جنوب شرق أوروبا التي تحتاج إلى الغاز".

ولا يزال هناك القليل من الغاز الروسي يصل من خلال خطوط الأنابيب عبر أوكرانيا إلى سلوفاكيا وعبر البحر الأسود وتركيا إلى بلغاريا، وقد تم إغلاق طريقين آخرين، تحت بحر البلطيق، إلى ألمانيا وعبر بيلاروسيا وبولندا.

وشهدت تركيا أكبر نمو في الطلب بين جميع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية منذ عام 2000 إلى غاية عام 2020، مع زيادة استهلاك الطاقة إلى المثلين تقريباً وزيادة الطلب على الطاقة 165 في المئة، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.

وبيّنا كانت تركيا كما هو الحال في بقية دول العالم تسعى إلى الابتعاد عن تأثيرات وباء كورونا، تسببت الحرب الروسية - الأوكرانية في جعل أسعار الطاقة تخلق إلى مستويات قياسية، وهو ما انعكس على الأسعار وتكاليف الإنتاج والشحن.

كما اشتدت المنافسة في سوق الغاز، حيث كانت أوروبا على وجه الخصوص بحاجة إلى كميات هائلة للمساعدة في استبدال غاز خط الأنابيب الروسي الذي كان يشكل ما يقرب من 40 في المئة من واردات القارة.

لكنها تامل في استغلال الموارد المحلية بشكل أكبر لتصبح مصدراً إقليمياً لإعادة تصدير الغاز.

وأبرمت بوتاش الشهر الماضي مع شركة النفط البريطانية العملاقة شل اتفاقية طويلة الأجل لتوريد الغاز الطبيعي المسال، وهي الصفقة الثالثة التي تعدها أنقرة هذا العام في هذا الخصوص.

وبموجب العقد سيتم تسليم 40 شحنة من الغاز المسال بإجمالي 4 مليارات متر مكعب سنوياً بداية من عام 2027، لكن لم يتم الكشف عن قيمة الإيرادات المتفق عليها.

وأعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية ألب أرسلان بيرقدار الأربعاء أن شركة بوتاش للطاقة الملوكية للدولة وقعت اتفاقية مدتها عشر سنوات لاستيراد الغاز من شركة الطاقة الفرنسية اعتباراً من 2027.

وذكر بيرقدار في منشور على منصة إكس أنه بموجب الصفقة التي تم توقيعها على هامش مؤتمر غازتك للطاقة في هيوستن، سيتم تسليم 1.6 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال سنوياً في 16 شحنة.

ودفعت هزات الاقتصاد التركي المتلاحقة، وخاصة تأمين الإيرادات الكافية من الوقود الأحفوري ومنتجات التكرير والسعي لكبح أسعاره، إلى السير في هذا المسار رغم العناوين البراقة للحكومة حول الاكتشافات وعمليات التنقيب التي تنوي القيام بها.

وتستورد البلاد معظم احتياجاتها من الغاز من روسيا وإيران وأذربيجان، لكنها تسعى جاهدة لتنويع مصادر الإيرادات طويلة الأجل مع انتهاء سريان عدة عقود اعتباراً من العام المقبل.

وتغطي الواردات جميع الاحتياجات لاستهلاك الغاز في تركيا تقريباً، والتي بلغت العام الماضي 50 مليار متر مكعب،

أنقرة - عقدت تركيا أربعة صفقاتها لتوريد الغاز الطبيعي المسال في العام الحالي مع شركة توتال إنبرجيز الفرنسية، في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة إلى مواكبة الطلب المتنامي على هذا المورد في السوق المحلية خلال السنوات القادمة.

وأعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية ألب أرسلان بيرقدار الأربعاء أن شركة بوتاش للطاقة الملوكية للدولة وقعت اتفاقية مدتها عشر سنوات لاستيراد الغاز من شركة الطاقة الفرنسية اعتباراً من 2027.

وذكر بيرقدار في منشور على منصة إكس أنه بموجب الصفقة التي تم توقيعها على هامش مؤتمر غازتك للطاقة في هيوستن، سيتم تسليم 1.6 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال سنوياً في 16 شحنة.

ودفعت هزات الاقتصاد التركي المتلاحقة، وخاصة تأمين الإيرادات الكافية من الوقود الأحفوري ومنتجات التكرير والسعي لكبح أسعاره، إلى السير في هذا المسار رغم العناوين البراقة للحكومة حول الاكتشافات وعمليات التنقيب التي تنوي القيام بها.

وتستورد البلاد معظم احتياجاتها من الغاز من روسيا وإيران وأذربيجان، لكنها تسعى جاهدة لتنويع مصادر الإيرادات طويلة الأجل مع انتهاء سريان عدة عقود اعتباراً من العام المقبل.

وتغطي الواردات جميع الاحتياجات لاستهلاك الغاز في تركيا تقريباً، والتي بلغت العام الماضي 50 مليار متر مكعب،

## طيران الرياض تطمح لتصبح أول شركة رقمية للنقل الجوي

العالم، وشركتنا مع سذرلاند هي خطوة محورية في مهمتنا لتحقيق هذا الهدف". وأضاف في بيان، أوردته خدمة برنيس واير التابعة لوكالة فرانس برس، أن "اعتماد التقنيات ذات المستوى العالمي، مثل منصة سذرلاند الترام، لتحسين عملياتنا المالية يؤكد التزامنا المشترك بالابتكار والتميز".

وتابع "تركز بشكل كبير على عروضنا الرقمية للزبائن وهذه الشراكة مع سذرلاند ستدعمنا بقوة بالبنية التحتية التكنولوجية الحيوية لتحقيق هذا الودع".

وتسعى شركة الطيران من خلال تقديم رقمنة كاملة للخدمات إلى تبني أفضل ممارسات الاستدامة والسلامة العالمية عبر أسطولها المتقدم من الطائرات.

وستزود طيران الرياض طائراتها بالميزات الأكثر تطوراً والأحدث مع التصميمات الداخلية المتطورة والأفضل في فئتها، بما في ذلك الجيل القادم من أنظمة الترفيه الرقمية على متن الطائرة وحلول الاتصال.

وتقدم سذرلاند الترام، التي تم بناؤها على تقنية مفتوحة المصدر وخالية من التعليمات البرمجية القديمة، بنية تعتمد على الخدمات

المصغرة التي توفر رؤى عميقة حول الإيرادات والمستحقات. ويُمكن هذا الأمر شركات الطيران من اتخاذ قرارات مستنيرة وفي الوقت المناسب، وعلاوة على ذلك، باستخدام وحدتي الترا أي. آر. والترا بي. آر. أي، تستطيع شركة الطيران تبسيط كل من محاسبة الإيرادات وحسابات القبض، وهو ما يجعل العملية مرتبطة من المبيعات إلى النقد سلسلة.

وقال بانواري أغراوال، الرئيس التنفيذي للسفر والنقل والخدمات اللوجستية والضيافة في سذرلاند، "متحمسون لتمكين طيران الرياض من خلال الأساس التكنولوجي الضروري لتحقيق أهداف النمو الطموحة". وأوضح أنه من خلال الاستفادة من سذرلاند الترام، ستتمكن الشركة السعودية من فتح مستويات جديدة من الأداء الرقمي، وهو ما يؤدي إلى تحقيق نتائج قابلة للقياس.

وقال آدم بوقديدة، المدير المالي للشركة، "نهدف في طيران الرياض إلى أن نكون أول شركة طيران رقمية في

المصغرة التي توفر رؤى عميقة حول الإيرادات والمستحقات. ويُمكن هذا الأمر شركات الطيران من اتخاذ قرارات مستنيرة وفي الوقت المناسب، وعلاوة على ذلك، باستخدام وحدتي الترا أي. آر. والترا بي. آر. أي، تستطيع شركة الطيران تبسيط كل من محاسبة الإيرادات وحسابات القبض، وهو ما يجعل العملية مرتبطة من المبيعات إلى النقد سلسلة.

ألب أرسلان بيرقدار  
سيتم تسليم 1.6 مليار متر مكعب سنوياً في 16 شحنة



كما وقعت الشركة التركية اتفاقية للغاز مدتها عشر سنوات مع إكسون موبيل في شهر مايو الماضي، وبموجب هذه الاتفاقية ستستري بوتاش ما يصل إلى 2.5 مليون طن من هذا المورد سنوياً من الشركة الأميركية. وقبل شهر من ذلك أبرمت الشركة العمانية للغاز في إسطنبول اتفاقية مدتها عشر سنوات لتوريد مليون طن سنوياً من الغاز المسال إلى بوتاش بداية من 2025.

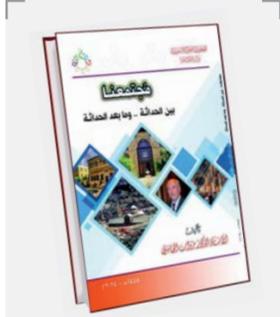
وقال بيرقدار إنه "من خلال أحدث صفقة مع توتال إنبرجيز، ستوفر تركيا



## العرب مطالبون بدخول الحداثة وما بعدها دون نظرة دونية إلى تاريخهم

ووفق الكتاب فثقافة الانفتاح والتغيير لا يجوز لها أن تتعارض مع مقومات ذاتيتها الثقافية، وفي طبيعتها لغتنا التي هي عنوان أصالتها، وإن ابتعادنا عن لغتنا هو قطع لجذورنا واقتلاع لمجتمعنا وانسحاق في ركب الاغتراب والاضمحلال، مرجحاً بالحداثة الخادمة لطموحاتنا في إيجاد مجتمع عصري متمكن من ذاتيته المبنية على تراثه الأصيل وهي مفتاح لفهم العالم سريع التطور ومرقاة لاستثمار طاقاتها في المشاركة لبناء عالم الغد.

وحسب العلامة المحاسني فإن العقلية العربية الحديثة التي نريد لها أن تهدف إلى استعادة الموقع المرموق الذي ننتسبه في بناء المستقبل لا بد لها من أن تسلك طريق المشاركة في الجهود العلمية والحضارية العالمية، معتمدة قواعدها المتميزة في تلك الثقافة التي نعشها وتسكن وجداننا وهي المنبت لكل السجيا المبولة في مجتمعنا.



الكتاب انطلق من أن ظاهرة  
العولمة المعلنة هي عولمة  
الحضارة لكن مضمونها  
الحقيقي هو إذابة هوية  
الشعوب

وكان يرى أننا لسنا بحاجة إلى التأكيد على أن الثقافة العربية كانت اجتماعياً احتفظ بهويته المنفردة في الأمة العربية على مر العصور، لذا فإن ثقافتنا بصلاية مجتمعنا هي أساس نظرتنا إلى المستقبل فهو المجتمع الذي تخطى هجمات عديدة في الماضي ومازالت منطلقاته الثقافية والحضارية صامدة برغم وجود ما يشوبها من ممارسات يومية عند بعض الأفراد، لافتاً إلى ضرورة أن نبقي متسلحين بقيمتنا وثوابتنا في أي مواجهة مع الثقافات الأخرى عن طريق حوار مفتوح لا يمكن إلا أن يزيدنا تماسكاً باصالتها.

وحسب الدراسة يؤمن المحاسني بأن حضارتنا من العمق الثقافي الإنساني ما يسمح لها باستخلاص العناصر والتوجهات التي تبذلها عالمية الحداثة لتدخل في مسار الارتقاء والإبداع دون أن تخضع لأغراض العولمة المعروفة باحتكاراتها، وبذلك تتجنب الوقوع في مطباتها الجاهزة.

يشار إلى أن العلامة الدكتور مروان المحاسني كان رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق ورجل عن عالمنا في شهر مارس عام 2022 بعد مسيرة علمية حافلة بالفكر والمعرفة عن عمر 96 عاماً قضاه في خدمة اللغة العربية.



اللغة أول المكاسب الحضارية (لوحة للفنان خالد الساعي)

شذى حمود

دمشق - "مجتمعنا بين الحداثة وما بعدها" كتاب للعلامة الدكتور مروان المحاسني صدر بعد رحيله عن الهيئة العامة السورية للكتاب، متضمناً العديد من الأبحاث التي تشرح فيها معنى الحداثة وتشدد على أهمية الحضارة العربية وما تمتلكه من مقومات تدعونا للفخر والاعتزاز بها والمحافظة عليها. الكتاب الذي تميز مؤلفه الراحل الدكتور المحاسني بفكر تحليلي عميق جاء في مقدمته أنه "قديمًا كان الإشعاع الحضاري ينبع من المشرق العربي ومن الأندلس في مختلف الميادين العلمية، حيث كانت المجتمعات الغربية مبهورة بهذا الإشعاع وتقتبس منه الكثير باستمرار ثم بدأ ذلك الإشعاع يخبو، مضيفاً إن المجتمعات الغربية واصلت نشاطها الحضاري، وذلك برعاية العلم والعلماء لأن ثمرته هذه الرعاية هي التقدم التقني "التكنولوجي" الذي أدى إلى انبهار الشعوب العربية وغيرها به.

والمقصود بالحداثة حسب الكتاب هو جملة التغيرات والتطورات التي برزت خلال المئة سنة المنقضية، وذلك في مجالات مختلفة من حياة الشعوب العربية ومنها انتشار التعليم وتطور وسائل النقل والانتقال وتطور وسائل الإعلام وظهور الكثير من المخترعات التي سهلت الحياة اليومية والتقدم المذهل في وسائل الاتصال بين الناس بفضل الهواتف الذكية، حيث بين أن المجتمعات العربية تعرضت للأدور الجديدة كلها، ومن الطبيعي أن تظهر فيها تيارات متضاربة فهناك من يقبل على العلم الجديد متناسياً أساس منطلقاته وهناك من يتحسر من العولمة رافعا لواء الحفاظ على التراث.

ورؤية المحاسني كما أوردها في كتابه انطلقت من أن ظاهرة العولمة المعلنة هي عولمة الحضارة لكن مضمونها الحقيقي هو إذابة هوية الشعوب والانتماء القومي، وذلك باحتلال اللغة الأم ومن ثم احتلال الوعي بقيمتها وإيهام الشعوب بعدم قدرتها على استيعاب العلوم الحديثة ومصطلحاتها، وبذلك يصبح توطيئ العلوم والتكنولوجيا في بلادنا حلماً شبيه مستحيل وبدونه نبقي مستوردين للثقافة الغربية وفي النهاية تمحي هوية الشعوب.

وتابع الكتاب "إن بعض شبابنا ينظر إلى التراث على أنه مجموعة من الكتب القديمة التي ما زال بعضها مخطوطاً وهي تضم مؤلفات الأوائل في مجالات اللغة والحديث والفن، وقد كان بعضها يضم في طياته إجابات في علوم مختلفة كالكيمياء والفلك والطب وجميعها قد تجاوزها الزمن".

وأكد المحاسني في كتابه أنه لا بد من القول بأن هذه الأبحاث العلمية كانت قد أصبحت فيما بعد أساساً لانطلاق البحث العلمي الأوروبي الذي انتهى في أيامنا إلى علم متطور خلق بفعل داب الحضارة الغربية على صب مجهوداتها في سير أغوار ذلك التراث والتدقيق في معطياته، ولاسيما أنها اعتمدت على المؤلفات العربية وثابرت على تطوير محتواها حتى وصلت إلى العلوم التجريبية العصرية والتي فتحت عنها تلك الكشوف الباهرة في معرفة العناصر المكونة لعالمنا وتلك الأساليب التي تمكن الإنسان من التحكم في الكثير من أمور عالمه.

بشكل كبير بارتقائنا بحركة الترجمة في شتى التخصصات، ولهذا لا بد من إنشاء كليات وجامعات تهتم حصرياً بالترجمة (باعتبارها تخصصاً مستقلاً يُدرس في أقسام أو شعب مستقلة) كما جرى في طليطلة التي تعد مختبر الغرب في الترجمة، وينبغي أيضاً إنشاء مراكز ترجمة لإعداد جيل جديد من المترجمين، ومراكز لتسييق وتدريب موازية (مع تفعيل نشاطاتها طبعا)، ونسج شراكات بين كل السنة العالم لتلبية حاجة السوق المعرفية الفقيرة، ولا بد من أن تكون الترجمة مشروع أمة، ترعاه بالمال والمؤثرين، وليس مشروع دولة بمفردها أو أفراد متفرقين هنا وهناك، يشككون التعب جراء الكم الهائل من الأعمال المعروضة عليهم لإنجازها، في غياب فريق بحث يتولى العمل بشكل جماعي ومسؤول.

## العرب لم يصلوا بعد إلى مشروع ترجمة في مستوى بيت حكمة المأمون في المغربى عبدالنور خرافي: على العرب الاقتداء باليابان ووضع مشروع للترجمة

المغربي عبدالنور خرافي: على العرب الاقتداء باليابان ووضع مشروع للترجمة



الترجمة لم تكن دوما عملاً بريئاً

عكبت وسعيد فابق في مقالهما الهام "الترجمة في العالم العربي"، "إذا كان المأمون قد تمكن من خلق ثقافة ترجمة، أفضت إلى ترجمة مئات الكتب، في وقت كان فيه استيعاب هاته الكتب وترجمتها، عملية مرهقة ومستهلكة للوقت، فإن المرء قد يتساءل عن سبب ترجمة ست عشرة دولة عربية، 2840 عملاً فقط، على الرغم من توافر كل التقنيات الحديثة رهن إشارتها". إن سر النجاح يكمن - لا محالة - في الكد والمثابرة، كما أشار إلى ذلك الخوري في ذلك العهد مجامع لغوية أو لجان جامعية أو مكاتب تعريب أو دوائر معاجم، ولذا كان جهد الفرد النابه هو الذي يعرض عن ذلك كله ويسد سده".

ويؤكد خرافي أن الوضعية الراهنة لحركة الترجمة بالبلاد العربية تشكو ضعف الاهتمام المؤسسي بها؛ فأراكز موجودة، ولكنها - بتعبير شوقي جلال - "جزر منعزلة تعمل دون تنسيق لرىة مشتركة". من أجل ذلك، يدعو الحاجة إلى اتخاذ تدابير عاجلة لتجاوز الأزمة؛ لا بد من الاقتداء باليابان حين أحست بجفاف ينابيع مخراتها من العلم والمعرفة، وعجزها عن مواكبة العصر التقانة الجديد، فوضعت على اللسان بالركب الحضاري المتقدم، من خلال انصافها إلى تعليم اللغات الأجنبية الغربية، متخذة شعار "أمة غنية، وجيش قوي"، لتحقيق هذا المسعى.

ثم أصححت التعليم، متوسلة في الوقت نفسه بتنشيط حركة البيعات التعليمية والتكنولوجية وأنشأت حركة ترجمة شاملة، تمكن اليابانيون من خلالها على الفكر والمعلم الأوروبيين، بلغت عدد عناوينها المترجمة في مستهل القرن العشرين، زهاء ألف وسبعمئة عنوان سنوياً. وقد قام الاتحاد السوفييتي السابق بالخطوة ذاتها حينما قرر التخلص من الخلف، حيث أنشأ لينين جهازاً للترجمة ضم أكثر من مئة ألف مترجم لتغلب علوم الغرب إلى اللغة الروسية، والمهش أن اللتين" وفق بنفسه على هذا الجهاز إلى أن أصبح الاتحاد السوفييتي المهيار، قوة عظمى في مصاف المتحضرين. ويذكر أن الاتحاد السوفييتي كان يضم أكثر من مليوني مترجم عن جميع لغات العالم قبل تفكك عراه.

ويبين أن تحقيق التنمية رهين بشكل كبير بارتقائنا بحركة الترجمة في شتى التخصصات، ولهذا لا بد من إنشاء كليات وجامعات تهتم حصرياً بالترجمة (باعتبارها تخصصاً مستقلاً يُدرس في أقسام أو شعب مستقلة) كما جرى في طليطلة التي تعد مختبر الغرب في الترجمة، وينبغي أيضاً إنشاء مراكز ترجمة لإعداد جيل جديد من المترجمين، ومراكز لتسييق وتدريب موازية (مع تفعيل نشاطاتها طبعا)، ونسج شراكات بين كل السنة العالم لتلبية حاجة السوق المعرفية الفقيرة، ولا بد من أن تكون الترجمة مشروع أمة، ترعاه بالمال والمؤثرين، وليس مشروع دولة بمفردها أو أفراد متفرقين هنا وهناك، يشككون التعب جراء الكم الهائل من الأعمال المعروضة عليهم لإنجازها، في غياب فريق بحث يتولى العمل بشكل جماعي ومسؤول.

فلكي تتحقق الترجمة خاصة ترجمة النصوص الدينية كالقرآن الكريم والكتب المقدسة الأخرى، لا بد أولاً من الاستجابة إيجاباً إلى السياقات والمقامات الثقافية والدينية من خلال التوفيق بين الترجمة الحرفية والترجمة الحرة دون الإخلال بلب المعنى. وهذا لا شك فيه إقرار بوجود الأخر واحترام له، واعتراف بنسبية الحقيقة الفكرية.

الوضعية الراهنة لحركة  
الترجمة بالبلاد العربية  
تشكو ضعف الاهتمام  
المؤسسي بها رغم  
أهميتها في تحقيق التنمية

ومن جهة أخرى يرى خرافي أنه لا بد لمن يترجم النصوص الدينية أن يكون ذا خلفية دينية عميقة محالوا قدر الإمكان الابتعاد عن الرواسب الأيديولوجية أو الفكرية بتعبير طه عبد الرحمن. ويستحسن أن يشرح جميع الألفاظ ذات المحولة الدينية الثقافية في مقدمة العمل المترجم مع نسخها كما هي في اللغة الأصل مثل نسخ لفظ الجلالة الله إلى "Allah"، عوض "God" أو "Dieu"، ولفظ "Zakat" عوض "alms"، ولفظ Jihad عوض "War Holy"، وغير ذلك من الألفاظ الدينية، ولا بأس أن يضيف المترجم بجانب الكلمة شرحاً دقيقاً ومختصراً من أجل البيان واحترام الموروث الثقافي الديني للأخر والابتعاد عن سياسة الإقصاء.

النهوض بالترجمة

يلفت خرافي إلى أن الجهود التي تبذل للنهوض بحركة الترجمة باعتبارها رافعة تنموية، وضامنة للإقلاع الحضاري، وتقوم بها مؤسسات ودور نشر ومجلات عربية، فضلاً عن تنظيم جوائز محفزة حول أجود الأعمال الترجمة، لكن كل هذه الجهود غير كافية، ويقول "إن العرب لم يصلوا بعد إلى مستوى تحقيق مشروع ترجمة جيد، يعمل على النحو الذي كان يعمل به المأمون في بيت الحكمة، على الرغم من كل المبادرات الطيبة المبذولة لاستعادة دور الترجمة في التنمية العلمية والثقافية. ولعل الأرقام التي يذكرها شهادة الخوري تطلعنا على جزء من حقيقة هذا الأمر، ذلك بأن ما ترجمه العرب مجتمعين، ما بين السبعينات والثمانينات، لم يكن ليضاهي - من حيث عدد الدول ونسبتها - ما ترجمه المأمون بمفرده، إذ تمكن من ترجمة 114 كتاباً في الفلسفة، و123 كتاباً في الرياضيات، و149 كتاباً في الطب، في حين لم يتجاوز العرب ترجمة 2840 موزعة على النحو التالي: المعارف العامة 42 - الفلسفة 165 - الديانات 235 - العلوم الاجتماعية 560 - اللغات 20 - العلوم الأساسية 224 - العلوم التطبيقية 184 - الفنون الجميلة 93 - الآداب 1002 - تاريخ وجغرافيا 315.

ويوضح "وفي ظل هذه الإحصائيات غير المتوازنة، يتساءل الباحثان أحمد القداسي الذين أبدعوا في هذا المجال الذي أضحي علماً قائماً بذاته، يدرس في أعرق الجامعات العالمية، والتساؤل عن تخلفهم - مع الأسف - عن حمل هذا المشعل التنموي، ومن ثم العبث بالأمانة الفكرية التي تركها لهم المأمون. ثم يتساءل عن مدى استعداد العرب والمسلمين لتجاوز محنة جمود النشاط الترجمة وبسطهم في الاهتمام بالمترجمين، وبالترجمة ممارسة وتنظيراً، خصوصاً ما يتعلق بالجانب التربوي والتكنولوجي. ويؤكد أن وظيفة الترجمة انتقلت من رسالة التقريب بين الشعوب واللغات إلى حلبة صراع بين القيم الحضارية؛ بين حضارة تدعي لنفسها المعرفة والنضج الذين يسوغان لها السيطرة على العالم ومراكزه مقدراته الاقتصادية وبسط هيمنتها الأيديولوجية الغربية، وبين حضارة مغلوبه على أمرها ترزح تحت وطأة الخلف والتشردم، وتشكو من الإقصاء والحصار الفكري. ولهذا، فإن الترجمة لم تكن دوماً عملاً بريئاً، بل كانت وما تزال نشاطاً تحكمه الميولات الأيديولوجية في كثير من الأحيان. الأيديولوجية حسب فان دايك هي انساق من الأفكار، وهي تمثلات مشتركة لمجموعات اجتماعية. وتشمل هاته التمثلات المبادئ والمواقف، والقيم المشتركة التي تحكم سلوكيات معينة لهاته المجموعة الاجتماعية. وتبدأ بذور الأيديولوجية في الظهور في العمل الترجمة لما يتم التركيز على اختيار طبيعة المادة التي يقرترجمتها، بدل الانشغال بالكيفية المتبعة في نقل هاته المادة، ولا بد من وضع هذا الاختيار في سياقه المؤسسي والاجتماعي والسياسي الذي يعمل ضمنه المترجم، إذ يخضع إلى توجيهات الجهات التي يعمل لصالحها وتفرض عليه تبني - عمداً - تاوليات مجانبية للصواب.

تعد الترجمة نشاطاً إنسانياً ظهر قديماً لنقل جواهر العلم والمعرفة من لغة المصدر إلى لغة الهدف، ولد جسور التواصل والتعارف بين الشعوب والأمم. ومن ثم، فالترجمة عملية لغوية ونشاط سوسيوثقافي على حد سواء، يفرضان على المترجم امتلاك القدرة اللغوية من ناحية، والإحاطة الوافية بالبيئات الثقافية للنصوص المرزعة ترجمتها من ناحية أخرى.

يضمن خرافي كتابه، الصادر عن دار خطوط وطلال، أهم المواضيع الترجمة التي تتغلغل بالاهتمام بهذا الحقل المعرفي على مر العصور، انطلاقاً من حرص المترجمين على نقل معارف الأخر للاستفادة منها في بناء صرح حضارتهم من ناحية، وبغية استعادة ألقابهم المفقودة في مظان الكتب والرسائل، والمخطوطات من ناحية أخرى، ويرصد في الوقت نفسه أسباب توجس حماة تلك الحضارات خيفة من الانفتاح على الأخر؛ ومن ثم العمل على مد جسور التواصل والحوار من أجل ترسيخ معاني التعاضد وحسن الجوار.

كما ناقش مزالق الترجمة الدينية وتجلياتها في مسألة المناقشة من خلال عرض نظرية المعرفة التي تقوم عموماً على حقيقتين اثنتين في الكون: حقيقة عقلية مصدرها العقل، يهتم بها الفلاسفة العقلانيون، وحقيقة مادية تجريبية تستند إلى الاختبار والخبرة المرتبطتين بالواقع الحسي المباشر، يقول بها الفلاسفة الوضعيون الماديون والحقيقتان كلاهما ترتبطان ارتباطها حتمياً باللغة في عرض الواقع وتقطيعه؛ بل إن اللغة هي مفتاح الحقيقة وجسرنا الرئيس؛ وإن التاويلات المتباينة التي تخضع لها هي ما يجعل منها كائناً حياً لا يقتصر على نقل الواقع اليا؛ وإنما ينحته نحواً يتوافق مع هوية أصحابها الثقافية والدينية.

يبين خرافي بجلاء ضرورة الترجمة في تحقيق تنمية مستدامة شاملة، من خلال الوقوف عند تجارب العرب

يتساءل: هل هناك الآن من سبيل إلى ترجمة تعمل على راب الصدع بين النص الأصلي الحامل إلى مرجعية دينية ثقافية معينة والنص المنقول، فتتحقق المناقشة المرجوة، أم إن هذا المسعى بعيد المنال؛ ويشير إلى استحالة الترجمة وإمكانها؛

تعد الترجمة نشاطاً إنسانياً ظهر قديماً لنقل جواهر العلم والمعرفة من لغة المصدر إلى لغة الهدف، ولد جسور التواصل والتعارف بين الشعوب والأمم. ومن ثم، فالترجمة عملية لغوية ونشاط سوسيوثقافي على حد سواء، يفرضان على المترجم امتلاك القدرة اللغوية من ناحية، والإحاطة الوافية بالبيئات الثقافية للنصوص المرزعة ترجمتها من ناحية أخرى.

محمد الحماسني  
كاتب مصري

كتاب "أرخبيلات معرفية في الترجمة" للمفكر والمترجم المغربي عبد النور خرافي أستاذ المناقشة واللسانيات بجامعة محمد الأول، يعد ثمرة تجربته الطويلة مع الترجمة تنظيراً وممارسة، لذا فهو يقدم مادة معرفية بسمة في الترجمة وعلاقتها بقضايا التنمية المستدامة، والمناقشة، والبيداغوجية، والتكنولوجيا. ويقف عند آراء المنظرين والمهتمين بالشأن الترجمة، قديماً وحديثاً، فيحللها ويناقشها مناقشة موضوعية هادئة تنأى عن التعصب الفكري الذي يفسد التعايش بين الأمم.

الترجمة واليقظة

يضمن خرافي كتابه، الصادر عن دار خطوط وطلال، أهم المواضيع الترجمة التي تتغلغل بالاهتمام بهذا الحقل المعرفي على مر العصور، انطلاقاً من حرص المترجمين على نقل معارف الأخر للاستفادة منها في بناء صرح حضارتهم من ناحية، وبغية استعادة ألقابهم المفقودة في مظان الكتب والرسائل، والمخطوطات من ناحية أخرى، ويرصد في الوقت نفسه أسباب توجس حماة تلك الحضارات خيفة من الانفتاح على الأخر؛ ومن ثم العمل على مد جسور التواصل والحوار من أجل ترسيخ معاني التعاضد وحسن الجوار.

كما ناقش مزالق الترجمة الدينية وتجلياتها في مسألة المناقشة من خلال عرض نظرية المعرفة التي تقوم عموماً على حقيقتين اثنتين في الكون: حقيقة عقلية مصدرها العقل، يهتم بها الفلاسفة العقلانيون، وحقيقة مادية تجريبية تستند إلى الاختبار والخبرة المرتبطتين بالواقع الحسي المباشر، يقول بها الفلاسفة الوضعيون الماديون والحقيقتان كلاهما ترتبطان ارتباطها حتمياً باللغة في عرض الواقع وتقطيعه؛ بل إن اللغة هي مفتاح الحقيقة وجسرنا الرئيس؛ وإن التاويلات المتباينة التي تخضع لها هي ما يجعل منها كائناً حياً لا يقتصر على نقل الواقع اليا؛ وإنما ينحته نحواً يتوافق مع هوية أصحابها الثقافية والدينية.

يبين خرافي بجلاء ضرورة الترجمة في تحقيق تنمية مستدامة شاملة، من خلال الوقوف عند تجارب العرب



الكتاب يقف عند آراء  
المنظرين والمهتمين بالشأن  
الترجمي، قديماً وحديثاً،  
فحللها وناقشها موضوعياً  
بعيدا عن التعصب الفكري

## مع كل تصعيد عسكري ضد غزة يعود الفن إلى الواجهة

الفن الفلسطيني ليس فقط للتعبير عن الألم والمعاناة بل رسالة وجودية



سلاح ناعم لمواجهة الاحتلال (عمل للفنان وديع خالد)

ظهرت أهمية هذا الدور وتفرعاته وتنوع فوائده، فإنه من الأخرى به الاستمرار في قول مقلته، وتعزية الفعل الاحتلالي، وتشكيل الخطاب البصري الذي يحث على التضامن عالميا مع قضيتهم العادلة، وأرشفة هذه البشاعة والفظاعة في همجية الاحتلال وتوثيقها، وخصوصا في ظل الأوضاع الراهنة، من اعتداء مصنف على أنه حرب إبادة وجريمة حرب على قطاع غزة.

حركتهم ووصول المواد الفنية إليهم، فتخضع الأعمال الفنية الفلسطينية للرقابة من قبل الاحتلال، مما يحد من حرية التعبير والإبداع. فالفن سلاح ناعم في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، فمن خلاله يستطيعون تغيير الواقع وبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة. ختما للقول، فإنه كما أدى الفن الفلسطيني دوره المهم والفاعل لعدة عقود من الاحتلال والعدوان، وكما

أيضا لأن يمارس الفنان الفلسطيني مهمة فضح جرائم الحرب، وقد ساهم العديد منهم في توثيق جرائم الحرب الإسرائيلية، وتقديم شهادة عيان على المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. فالفن يصبح بذلك سلاحا ناعما يكشف زيف الرواية الإسرائيلية، ويعري وجه العدوان. يعاني الفنانون الفلسطينيون من الحصار الإسرائيلي الذي يحد من

تبعث في نفس الناس المقاومة والصمود، والأغاني الحزينة تعبر عن الألم والمعاناة، وهو ما جعل هذا النوع من الفن لغة مشتركة تجمع الفلسطينيين في كل مكان، وتنتشر رسالة الأمل والمقاومة.

أيضا كان للفن التشكيلي ولا يزال دوره المهم في الترويج عن الشعب بل ومكافحة الاحتلال، فيعتبر من أهم الأدوات التي يستخدمها الفنانون الفلسطينيون للتعبير عن معاناتهم. فاللوحات والمنحوتات تصور الدمار والقتل والتشريد، وتنقل إلى العالم مشاعر الألم والحزن والغضب.

ولا تكاد تخلو لوحات أي من التشكيليين الفلسطينيين من اللون الأحمر إشارة إلى دماء الشهداء أو الكوفية إشارة إلى الهوية الفلسطينية، وكذا القيد وشجر الصبار وغيرها مما له صلة مباشرة بمعاناة ذلك الشعب.

سأهمت أيضا المشاركة في المعارض الفنية والمهرجانات الدولية في تمكين الفنانين الفلسطينيين من إيصال رسالتهم إلى جمهور واسع، وتحفيزهم على التضامن مع القضية الفلسطينية. وهنا يكمن دور الفن الحقيقي الذي يخلق حالة من الوعي العالمي بالقضية الفلسطينية، ويدفع صناع القرار إلى اتخاذ مواقف أكثر عدلا.

## رغم الحصار

لقد كان الفنانون الفلسطينيون ولوحاتهم هدفا للاحتلال، فتعرضوا للاعتقال وصدورت لوحاتهم ومنعوا من السفر لعدم تمكنهم من نقل الواقع الأليم للمجتمع العربي والدولي، ولكن ذلك لم يمنع ريشة الفنان الفلسطيني من تسجيل ألوان المعاناة والعداب للتاريخ. يتجاوز الفن الفلسطيني في رسالته مفهومه البسيط الذي يعرف بأنه لغة تواصل وأدوات نقل أفكار وأحاسيس، ليصبح مرآة تعكس هوية الشعب وتاريخه العريق. من خلال اللوحات والمنحوتات والأشعار والأغاني، يتم الاحتفاء بالأرض والتراث، وتعزيز الانتماء الوطني، ومقاومة محاولات طمس الهوية الفلسطينية. وامتد الأمر

يتجاوز الفن الفلسطيني سواء في التشكيل والنحت أو الموسيقى أو غيرها من الفنون، الهدف الترفيهي للفن، ويحوّله إلى أداة حياة ومقاومة للاحتلال وبعث رسائل للعالم تكشف خفايا القضية الفلسطينية وما يواجهه الفلسطينيون، وهو بذلك من العناصر الأساسية للسردية الفلسطينية واستمرارها وانتشارها.

عن الألم والمعاناة، بل أيضا للكشف عن الحقيقة. وقد يكون وسيلة الدفاع عن حقوق هذا الشعب المشروعة، ويشكل جزءا أساسيا من النضال، حيث يسهم بنقل القصة والتوعية العالمية، ويوفق الحدييات والروح القتالية للشعب الفلسطيني في وجه الظروف الصعبة.

## المقاومة بالفن

تعتبر القضية الفلسطينية من أكثر القضايا الإنسانية إلهاما للفنانين الفلسطينيين، حيث استخدموا فنونهم المتنوعة كوسيلة فعالة لنقل الروح والصمود للعالم. ويتجسد هذا التأثير في التراث الثقافي والفني العربي الذي يعكس واقع الحياة والمعاناة اليومية للشعب الفلسطيني.

وقد قام العديد من الفنانين العرب بإظهار تضامنهم مع القضية الفلسطينية عموما، ومع أهالي غزة خصوصا، حيث استنكروا علنا العدوان الإسرائيلي الحالي. ورغم التضليل الإعلامي الغربي، عبر العديد من مشاهير هوليوود عن دعمهم لفلسطين وأهل غزة، مؤكدين إدانتهم للجرائم التي ترتكبها "إسرائيل".

وتناولت الأعمال الدرامية العربية أيضا الكثير من القصص التي تبرز القضية الفلسطينية، وتحيي روح المقاومة بين العرب والمسلمين، حيث تمكنت من إيصال رسائل لا تستطيع القوى والوسائل الأخرى تأديتها، كونها تسكن البيوت والعقول.

وقد كان لهذه الأعمال دور مهم في تشكيل وجدان الجمهور وفهمه للقضية الفلسطينية، حتى أصبح بعضها المصدر الوحيد الذي يساهم في تكوين آراء الأجيال المتعاقبة من المشاهدين العرب. الموسيقى التي هي جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية، فالأغاني الحماسية

عبدالباري فياض  
كاتب وصحافي  
فلسطيني

في خضم حرب شعواء تستمر في نقش جرح غائر في نفوس الفلسطينيين الغزيين، وترسم تفاصيل حياتية يومية شديدة السواد والعتمة، يبرز دور الفن كمنارة أمل وصوت للمظلومين ورسالة عابرة للقفارات لتشنح المجتمع الدولي بشعور التعاطف مع شعب أعزل يعيش معاناة غير مسبوقة في التاريخ الحديث.

فالفن، بكل أنواعه وأشكاله، هو لغة عالمية تتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية، وتصل إلى القلوب والعقول. ومع كل تصعيد عسكري ضد غزة، يعود الفن إلى الواجهة، ليس فقط للتعبير



الفن وسيلة دفاع عن حقوق الفلسطينيين وجزء أساسي من النضال حيث يسهم بنقل القصة والتوعية العالمية بها

## فيليب عرقتنجي يقدم مسرحية سيرته الذاتية في نسخة فرنسية



الطابع «العابر للحدود» للمسرحية جعلها قادرة على مخاطبة الفرنسيين أيضا والوصول بعمق إلى قلب أي جمهور

القصص اللبنانية، عندما تروى بطريقة جيدة، لها وقع عالمي. من جهة أخرى، أنجز عرقتنجي الذي يملك في رصيده نحو 70 فيلما وثائقيا شريطا تسجيليا جديدا هذه السنة عن الآثار بعنوان «Liban, les secrets du royaume de Byblos» بيبيلوس «لحساب محطة «أرتيه» (ARTE) الفرنسية. ويتعاون عرقتنجي في الوقت الراهن مع هيئة المتاحف في وزارة الثقافة السعودية.

باريس - قدم المخرج والمنتج وكاتب السيناريو والممثل اللبناني فيليب عرقتنجي مؤخرا في باريس العرض الأول للنسخة الفرنسية من مسرحية «صارت وقت الحكيم» من إخراج لينا أبيض التي سبق أن عرضها في لبنان، ويروي فيها سيرته الذاتية. وتستمر عروض المسرحية التي تحمل بالفرنسية عنوان «Parlons, il est temps» يوم الثلاثاء من كل أسبوع، إلى غاية 29 أكتوبر على مسرح «إيسايون» Essaiion، وهي مسرحية بالفرنسية مطعمة ببعض الكلمات اللبنانية، علما وأن النسخة الأصلية التي عرضها مسرح المونو في بيروت باللبنانية مع ترجمة مكتوبة بالفرنسية.

وبذلك باتت باريس المحطة الخارجية الثانية للعمل، إذ شارك في أكتوبر 2023 في الدورة الرابعة والعشرين لمهرجان «أيام قرطاج المسرحية». ويتوقع أن تنتقل المسرحية في مرحلة لاحقة إلى كندا.

وقال مخرج «بوسطة» (2005) و«تحت القصف» (2006) اللذين رشحهما لبنان لفئة الأعلام الدولية في جوائز الأوسكار: إن «هذه التجربة الأولى له على خشبة قصة تصلح لكل زمان ومكان» رغم كونها تتناول حياته.

ورأى عرقتنجي الذي أخرج أيضا فيلمين سينمائيين آخرين هما الوثائقي «ميراث» (2014) والروائي «السمعي» (2018) أن «هذا الطابع العابر للحدود» للمسرحية جعلها قادرة على مخاطبة الفرنسيين أيضا والوصول بعمق إلى قلب أي جمهور آخر في أي مكان». واعتبر أن هذا العمل الذي جذب جمهورا من مختلف الفئات، «يثبت أن

الصوت وطريقة الأداء «إتقان للحن، طول النفس، اختيار اللحن»، فضلا عن مدى إلمام المشترك بلحن المنكوس، جميعها تعتبر من أهم معايير الاختبار. وأكد أعضاء لجنة التحكيم أن المشاركات لهذا الموسم تميزت معظمها باستيفائها لشروط المسابقة، ما يعكس الاهتمام المتزايد بلحن المنكوس كونه أحد أدوات حفظ التراث المعنوي، متوقعين أن يشهد الموسم القادم من مسابقة المنكوس منافسة حادة بين المشتركين ممن تأهلوا للحلقات المباشرة، وظهور نجوم جديدة وأسماء قوية على ساحة المنكوس.

يذكر أن البرنامج أعلن عن رفع قيمة جوائزته ليحصل الفائز بالمركز الأول على جائزة نقدية قيمتها مليون درهم، بينما يحصل الفائز بالمركز الثاني على 500 ألف درهم، والثالث على 300 ألف درهم، والرابع على 200 ألف درهم، والخامس على 150 ألف درهم، أما الفائز بالمركز السادس فيحصل على 100 ألف درهم.

ومن شروط المشاركة في البرنامج ألا يقل عمر المتقدم عن 18 عاما ولا يزيد على 50 عاما، كما يجب على المشارك أن يقدم مقطعا مصورا لا يقل عن 30 ثانية ولا يزيد على دقيقة واحدة يحتوي على أدائه للحن المنكوس.

ويعتبر لحن المنكوس واحدا من الفنون الإماراتية والخليجية التراثية لغناء الشعر النبطي، حيث يهدف البرنامج إلى إعادة إحياء لحن المنكوس الأصيل، ومد جسور التواصل بين الجيل القديم وجيل الشباب، والحفاظ على الموروث الإماراتي وتسجيله كمنصة ثقافية ثابتة ينطلق منها نحو العالمية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من التواصل مع الجماهير الخليجية والعربية.

## برنامج «المنكوس» ينهي فرز المرشحين وتقييمهم ويستعد للمقابلات المباشرة

وقال سعيد بن كراز المهيري إن لجنة تحكيم البرنامج استقبلت مشاركات مميزة ونوعية خلال هذا الموسم، فيما انتهت من فرز وتقييم مشاركات المتقدمين للبرنامج، وعليه سيتم دعوة المشتركين الذين تتوفر فيهم شروط المشاركة إلى العاصمة أبوظبي لإجراء مقابلات تجارب الأداء أمام اللجنة، في نوفمبر المقبل.

ولفت إلى أن المشاركات تضمنت عددا كبيرا من المواهب الشابة وأيضا مؤبدين شاركوا في المواسم الماضية، وهو ما يدل على مدى جبههم للبرنامج ولحن المنكوس، مبينا أن جمالية

الأساسية في الكويت، وشاعر النظم والحوارة والمشهد شابع فارس العيافي من السعودية، والشاعر متعب بن حمد زايد المري من قطر.

ويستعد برنامج المنكوس الذي تنظمه هيئة أبوظبي للتراث، لمقابلة المشتركين في أبوظبي ضمن المرحلة المقبلة للمنافسة وتقديم أدائهم بشكل مباشر أمام لجنة التحكيم، والتي سيتم بث تفاصيلها في حلقتين تسجيليتين تسبقان الحلقات المباشرة والتي سيتم بثها في 18 مشاركا من نجوم لحن المنكوس، وصولا إلى إعلان الفائز بلقب «فارس المنكوس».

أبوظبي - أعلنت لجنة تحكيم برنامج «المنكوس» بموسمه الرابع عن انتهاء عملية فرز وتقييم أعمال المرشحين للبرنامج الأول من نوعه في الوطن العربي والمتخصص بلحن «المنكوس» أحد الحان الشعر النبطي.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد مؤخرا، في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي، بحضور مدير البرنامج سعيد بن كراز المهيري، ولجنة تحكيم البرنامج المكونة من شاعر النظم والحوارة محمد بن مشيط المري من الإمارات، والدكتور حمود جلوي عضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية التربية



البحث عن مواهب جديدة في فن المنكوس

## «فاس صيف 55» استعراض سينمائي للروح الوطنية المغربية

عبدالحى العراقي يروي قصصا مستوحاة من ثورة المغاربة من أجل الاستقلال



بطولات الشعب في وجه المستعمر



سرد لأحداث مهمة في تاريخ المغرب

تلك، رشحت أعماله لجوائز مرموقة في مهرجانات سينمائية دولية. ويواصل المخرج تعزيز مكانته كأحد أعمدة السينما المغربية، حيث يتميز بإبداعه في المزج بين الإصالة والتجديد، ويقدم في أعماله رؤية فنية متفردة تجعلها تحظى بقبول واسع على المستوى المحلي والدولي، ما يؤكد دوره الريادي في تطوير السينما المغربية.

وتبين متتاليات المشاهد البصري من خلال تصوير الشخصية الرئيسية زهرة في بيئة طبيعية مفعمة بالجمال، إذ تبدأ زهرة القصة برأس منخفض لكنها تنهتجها ورأسها مرفوع، كإشارة إلى نهوضها ودورها في النضال، وهذا التغيير في وضعية الشخصية يبرز تحولها من امرأة عادية إلى رمزية للنضال والمقاومة. كما تتميز الحكمة الدرامية بالتنغم بين المشاهد الحميمية داخل البيوت وبين مشاهد التوتر في الشوارع، لتعكس التناقض بين الحياة اليومية للمغاربة وصراغهم السياسي.

ويساهم هذا التباين في تعزيز تعقيدات السرد وإبراز واقع الحياة تحت سلطة الاحتلال، كما يقدم مشاهد تشدد على الرمزية والتوتر الداخلي الذي يعيشه الشعب المغربي.

ويساهم البطل كمال في كسر التسلسل الزمني الاعتيادي للسرد، حيث يقدم مستوى جديدا من التأمل والتطلع نحو المستقبل، ويرمز كمال إلى الأمل في الخروج من حالة الانغلاق التي يعيشها الشعب المغربي، ويقدم انتقالا من الشارع إلى الشرفة كدلالة على الانفتاح والتحرر، إذ يضمن هذا التحول من خلال نظرة البطل وتفاعله مع الشخصيات الأخرى، ما يضفي بعدا رمزيا على مشهد المقاومة.

يختتم الفيلم بمشهد الطفل كمال وهو ينظر إلى الكاميرا، ما يشكل دعوة للجمهور إلى اليقظة والاستمرار في المقاومة، حيث يعتبر هذا المشهد بمثابة دعوة إلى التحلي بالوعي والاستعداد لمواصلة النضال من أجل الاستقلال والحرية، وبهذه الطريقة يبرز الفيلم أهمية المقاومة ليس فقط في الماضي، بل أيضا كجزء من المستقبل المستتر.

وتحتاج السينما المغربية إلى مثل هذه الأفلام لتوثيق تاريخها، إذ تعكس مثل هذه المواضيع التاريخية واقع الصراعات الوطنية وتسلط الضوء على الجهود البطولية للشعب المغربي في مواجهة الاستعمار، كما تساهم في تعزيز الهوية الوطنية وفهم التراث الثقافي، كما تساعد في نشر الوعي حول تاريخ المغرب الحافل بالمقاومة والتحديات، ومن خلال توثيق الأحداث التاريخية والتعبير عنها بطرق فنية، تعزز السينما المغربية قدرتها على سرد قصصها الوطنية بواقعية وجاذبية، وهذا ما يجعلها أداة قوية للتعليم والتاريخ والتفكير والتربية.

يأتي فيلم «فاس صيف 55» للمخرج العراقي ليعلم الضوء على مرحلة مهمة ومصيرية من تاريخ المغرب، تاريخ قد يبدو مجهولا لدى البعض وغامضا لدى آخرين، ليروي عبر حكاية متخيلة افتكك المغاربة لحريتهم واستقلالهم عن الاستعمار الفرنسي وأهم الأحداث التي عاشها البلد آنذاك.

عبدالحى العراقي  
كاتب مغربي



الرباط - تعد السينما التاريخية وسيلة قوية لسرد الأحداث التاريخية وتوثيق اللحظات الفارقة في تاريخ الأمم، خاصة في دولة مثل المملكة المغربية، إذ إن هناك العديد من الفترات التاريخية الغنية التي يمكن تحويلها إلى أعمال سينمائية ملهمة تعكس النضال والهوية والتحويلات الاجتماعية والسياسية، حيث يمكن للأفلام التي تتناول فترة الاستعمار وحركة المقاومة من أجل الاستقلال أن تسلط الضوء على شخصيات وأحداث أسهمت في بناء المغرب الحديث، ما يمنح الجمهور فرصة للتعرف على تلك الحقبة بشكل أعمق وتعزيز الفخر الوطني.

وفي هذا السياق قام المخرج المغربي عبدالحى العراقي بإخراج فيلم سينمائي من هذا النوع، حيث يورخ لفترة مهمة من تاريخ الاستعمار الفرنسي للمغرب.

ويحكي فيلم «فاس صيف 55» قصة كمال ابن أحد مهنيي الصناعة التقليدية البسطاء بالمدينة القديمة بفاس، الذي يعيش الأشهر الأخيرة للبلاد تحت الحماية الفرنسية، حيث يقع في حب جارتة عائشة البالغة من العمر 18 عاما المنخرطة في النضال جنبا إلى جنب مع رفاقها من الطلبة من جامعة القرويين، لينخرط بدوره في الكفاح من أجل الاستقلال وعودة السلطان محمد بن يوسف.

الفيلم من بطولة كل من أميمة بريد ومحمد عاطف وأمين دروي ومنية لمكيم ومحمد نعيمان ومادة بنكيران ونبيل عنيف وطارق بخاري.

يعرض السيناريو ومشاهد من مدينة فاس في صيف 1955 كرمز للعاصمة الروحية للمملكة المغربية التي تعيش تحت سماء صافية، وهذا الوصف السلمي يخفي حقيقة أن المغرب في حالة غليان بسبب تصاعد الصراع ضد الاستعمار، إذ تبرز الأحداث كيف أن نفي السلطان محمد الخامس في أغسطس 1953، أشعل نار المقاومة ودفع البلاد إلى مرحلة جديدة من

ويوضح تتابع الأحداث كيف أن الشعب المغربي بكل تنوعه هو البطل الحقيقي في القصة، إذ لا تلزم الأحداث بنمط البطولات الفردية أو الشخصيات الخارقة، بل تبرز كيف أن المقاومة كانت حركة جماعية تشمل النساء والأطفال والفئات المهمشة، وبهذا الشكل يرسخ موضوع الفيلم فكرة مفادها أن النضال الشعبي هو العامل الأساسي في تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي، وأن الفئات الأكثر تهميشا هي التي كانت في طليعة الحركة الوطنية.

## هيئة الأفلام السعودية تعزز الفن السابع بالمملكة بملتيقيات للنقد

وتقدم في الملتقيات عروض سينمائية مختارة، وندوات، وورش عمل، وحلقات نقاش، يبرها مجموعة من النقاد والمهتمين بمجال صناعة الأفلام، تهدف إلى تمكين الحضور من تعميق معرفتهم في مجالات النقد وتحليل الأفلام.

أقيمت أول نسخة من هذه الملتقيات عام 2023 في مدن جدة والظهران وأبها وبريدة وتبوك لتكون محطات يلتقي من خلالها النقاد الدوليون والعرب والسعوديون وصناع السينما وطلاب دراساتهما ومحبو النقد السينمائي، لتبادل الخبرات والنقاش حول المستجدات في مجال النقد ومفاهيمه وتطبيقاته بهدف تحفيز الحراك النقدي ليوافق بقية مجالات الصناعة السينمائية. يضم برنامج المؤتمر والملتقيات عروضاً للأفلام، وجلسات نقاشية، وحوارات وندوات.



فرصة لفهم وتعلم النقد السينمائي

الرياض - لا يمكن أن تستمر حركة الإنتاج السينمائي وتنضج وتحسن وتواكب التطور في الصناعة العالمية دون أن تسير جنبا إلى جنب مع حركة نقد تواكب الإنتاج السينمائي وتحلله بعين العارف بكوالميس الصناعة. هذا ما أدركته هيئة الأفلام السعودية التي استثمرت في ملتقيات النقد السينمائي كما استثمرت سابقا في تأسيس مهرجانات سينمائية قادرة على المنافسة عربيا ودوليا.

وأعلنت الهيئة عن انطلاق سلسلة ملتقيات النقد السينمائي للعام 2024، بدءاً من ملتقى النقد السينمائي بحائل الذي سيُعقد في السابع والعشرين من سبتمبر الجاري، يتبعه ملتقى النقد السينمائي بالأحساء يوم الخامس والعشرين من أكتوبر المقبل، ويختتم بمؤتمر النقد السينمائي الدولي في الرياض بدورته الثانية خلال الفترة من السادس إلى العاشر من نوفمبر المقبل.

وستقام فعاليات ملتقى النقد السينمائي بحائل في قصر القشلة التاريخي، بإحدى تجربة تجمع بين تراث المنطقة وفنون النقد السينمائي، متناولا عدة محاور: أبرزها نقد الأفلام الوثائقية وأعمال الرسوم المتحركة، وذلك من خلال ندوات وعروض حية تستضيف نخبة من المختصين في هذا المجال، إلى جانب مجموعة من الفعاليات المصاحبة، حيث يمثل الملتقى منصة للتبادل الثقافي في المنطقة، وتستهدف تحفيز الحركة النقدية والبحثية في قطاع السينما، وإثراء المعرفة السينمائية، وتقديم فرصة فريدة لإعادة تجربة مشاهدة الأفلام بأنماط مختلفة.

## اللقاءات السينمائية في بجاية تناقش التحولات في النقد السينمائي

يعانها أهالي قطاع غزة المحاصرة، ومن بين هذه الأفلام «فلسطين أينذا» (فرنسا/فلسطين)، و«ولا يزال قائما» (بريطانيا)، و«أمير المدينة» لأمنية كرامسي (تونس)، و«وعد إيمان» (كندا).

40  
فيلما تتمحور حول مواضيع متنوعة على غرار التاريخ والقضية الفلسطينية ومواضيع اجتماعية

ومن جهته، أشار عضو تنظيم المهرجان بروج كندل وورشات تكوينية حول تقنيات كتابة الحوار في مجال السينما، وحول أيضا الاقتباس من النصوص الروائية وتحويلها إلى أعمال سينمائية، وذلك بمشاركة فاعلين وهواة سينما، حيث سيتم عرض نماذج لنجارب اقتباس نصوص أدبية لأعمال سينمائية. وأضاف المتحدث أنه تمت أيضا برمجة ندوتين، الأولى حول إشكالية استرجاع الأرشيف السينمائي في ظل التحديات القانونية والسياسية والأخلاقية، والثانية حول السينما والمؤثرين والنقاد تحت عنوان «السينما: هل المؤثرون أكثر تأثيرا من النقاد؟» بمشاركة عدد من المختصين والمهتمين بالقطاع السينمائي، الذين سيترصدون نقاشات حول التحويلات التي يشهدها نقد السينما ومدى تأثير المؤثرين على توجهات الجمهور، بالإضافة إلى تخصيص نشاطات خاصة للأطفال وكذلك برنامج حوارات لعرض بعض الأفلام المشاركة.

الجزائر - يشارك قرابة 40 فيلما من الجزائر وخارجها في الطليعة التاسعة عشرة للقاءات السينمائية ببجاية التي ستعقد من الرابع والعشرين إلى التاسع والعشرين من سبتمبر الجاري، حسب ما أعلن منظمو هذه التظاهرة.

وقال المدير الفني للقاءات عبدالحكيم عبدالفتاح، في ندوة سينماتيك الجزائر، إن الطليعة 19 ستعرف عرض «قرابة 40 فيلما، من الجزائر وخارجها، منها 7 أفلام روائية طويلة، و13 فيلما قصيرا، و5 أفلام وثائقية، وذلك من بين أكثر من 360 فيلما ترشح للمشاركة»، مبرزا أن «الأفلام» تتمحور حول مواضيع متنوعة على غرار أحداث التاريخ والقضية الفلسطينية ومواضيع اجتماعية.



لقاءات تحدث حركة فنية في المدينة

## نصائح

كيفية العناية الجيدة  
بالأرائك الجلدية

برلين - تحتاج الأرائك الجلدية إلى عناية خاصة كي تظل محتفظة برونقها وفخامتها لأطول وقت ممكن.

وأوضحت جمعية جودة الأثاث الألمانية أنه ينبغي العناية بالأريكة ذات الجلد الأملس باستخدام الكريم المخصص للعناية بالجلد الناعم، والذي يمنع أن يصبح الجلد قاسيا وجافا ومتشققا، كما أنه يعيد للون بريقه.

وأضافت الجمعية أنه ينبغي عدم استعمال الأريكة لمدة يومين تقريبا بعد معالجتها بكريم العناية، وذلك لإتاحة الفرصة للجلد لامتصاص مواد العناية جيدا.

وللعناية بالأريكة ذات الجلد الشمواه أو المصنوعة من جلد النوبوك ينبغي استخدام الإسبراي الخالي من الشحوم. وإزالة الغبار يمكن استخدام منفضة مصنوعة من الريش، وللتنظيف الرطب ينبغي استخدام قطعة قماش قطنية ومحلول من ماء مَقَطَّر ومكمية قليلة جدا من الصابون الطبيعي الخالي من القلويات، مع مراعاة إزالة بقايا الصابون من الجلد جيدا.

وتحتاج الأرائك الجلدية إلى التنظيف بصورة مستمرة، وإزالة البقع المرعبة عنها، وذلك حتى يظل الجلد في أحلى حاله. وتستخدم فوطاة مصنوعة من الألياف الدقيقة لإزالة الغبار عن الأريكة.

● **الجبر:** تُرطب كرة قطنية بالكحول الطبي، مع فرك البقع الناتجة عن الحبر، برفق. تكرر العملية، مع ترطيب المنطقة بالماء، فالتجفيف.

● **الدون:** يُنثر مسحوق صودا الخبز على البقع الدهنية، مع التأكد من تغطيتها بالكامل. يجب الانتظار لساعات أو بين عشية وضحاها، حتى يمتص صودا الخبز الزيت، ببطء. يُستخدم مِلْح المِفْرُوشَات في المكينة الكهربائية، أو يُمسح بواسطة فوطاة مصنوعة من الألياف الدقيقة.



اللون يستعيد بريقه

## موضة

جينز حدوة الحصان  
نجم موضة الخريف

برلين - يمثل جينز حدوة الحصان نمط الموضة النسائية في خريف 2024. سيريض بعض الأشخاص ببساطة فكرة إدخال هذه النمطية إلى خزانة ملابسهم. لكن بالنسبة لأولئك الذين مازالوا يجدون في هذا النمط شيئا يتناسب مع أفكارهم حول الموضة، يوصي الخبراء بالاهتمام ببعض الفروق الدقيقة.

فإذا كانت للمرأة أرداف عريضة أو قصيرة، لكنها لا تريد أن تنقل الجزء السفلي من جسمها وتبدو أقصر، فينبغي عليها اختيار أشكال أخرى، وإذا كانت "لا تستطيع إنكار نفسها"، عليها كشف جميع الأجزاء الضعيفة من الجسم (الرقبة والكاحلين والمعصمين) واختيار بلوزة أحادية اللون لتتناسب مع الجينز الخاص بها للحصول على مظهر أحادي اللون. وهذا سوف يخفف بصريا

ويطيلها قليلا. وينصح الخبراء أيضا بالاهتمام بالأحذية ذات الكعب العالي ومقدمة القدم الطويلة. وفي عالم الموضة المتغير، يبقى الجينز قطعة ثابتة في خزانة الملابس حول العالم، سواء كان سروالا أو سترة أو حقيبة يد.

وعقب اكتشاف الذهب في كاليفورنيا عام 1848، تدفق مئات الآلاف من الباحثين عن الثروة. عمل بعضهم في المناجم للبحث عن الذهب، بينما وجد آخرون طرقا بديلة لكسب المال من خلال بيع الإمدادات للعمال.

ويعتبر الذهب من المعادن الثمينة التي لا تتآكل مع الزمن، كما أنها مادة مقاومة للحريق والسرقة. لذلك، فإن الذهب يعتبر استثمارا جيدا، خاصة إذا كنت تبحث عن وسيلة للحفاظ على ثروتك على المدى الطويل.

ومن ناحية أخرى، فإن الذهب له قيمة عاطفية كبيرة. فالكثير من الناس يترجمون الذهب إلى الحب والوفاء. لذلك، فإن الذهب يعتبر هديا قيما، خاصة إذا كنت تبحث عن طريقة للتعبير عن مشاعرك لشخص ما.

ويعتبر الذهب أيضا مادة مقاومة للحريق والسرقة. لذلك، فإن الذهب يعتبر استثمارا جيدا، خاصة إذا كنت تبحث عن وسيلة للحفاظ على ثروتك على المدى الطويل.

ومن ناحية أخرى، فإن الذهب له قيمة عاطفية كبيرة. فالكثير من الناس يترجمون الذهب إلى الحب والوفاء. لذلك، فإن الذهب يعتبر هديا قيما، خاصة إذا كنت تبحث عن طريقة للتعبير عن مشاعرك لشخص ما.

النقاش حول المهور يتجدد في موريتانيا  
بعد مبادرة لدعم الزيجات غير المكلفة

مبادرة «البناء الأسري» أو «الميثاق» ما بين الرض والقبول



غلاء المهور أحر سن الزواج

وقبل زفاف العروس تقوم النسوة بتزيينها وتشكيل صفاتها بشتى أنواع الحلي بمختلف الروائح الطبية المصنوعة محليا، وتزين نحرها بالقلائد المشكلة من الأحجار الكريمة والفضة والذهب، كالصرع والكلادة والبغداد وغير ذلك، كما تحلى معصمها بالأساور المسماة الليات والأسراع وتضع في رجليها الخالخل الفضية الراقية الصنع العالية الثمن التي أبداع الصانع التقليدي في إتقانها.

وكانت مراسم الزفاف تقام في بيت الزوجة ثم ترف إلى زوجها محمولة إلى خيمة تؤسس لهذه الغاية على بعد خطوات من الساكنة تسمى خيمة الركة، وتعزف لها اغاني جيدة تنطوي على تربية ونصائح ووصايا تعينها على حياتها الجديدة، وفي هذه الأيام يتوجه موكب العرس إلى شقة مفروشة يتم إيجارها من طرف العريس. وفي الوقت الراهن، تزايدت ضغوط الحياة في موريتانيا فتغيرت العادات الاجتماعية وارتفعت نسبة النساء العاملات، ليصبح قرار الزواج وناسيس عائلة خاضعين للكثير من الظروف الاجتماعية والنفسية والمادية. وأدت هذه الظروف إلى بقاء الكثيرات من دون ارتباط، حتى في المجتمعات التي تقدر فكرة الزواج وترتبط ما بين نجاح المرء في حياته وقدرته على تكوين عائلة ويزداد الأمر صعوبة بالنسبة إلى الموريتانيات اللواتي يؤجلن قرار الزواج في انتظار تحسن ظروفهن الأسرية، أو تحقيق نجاح في حياتهن العملية.

وتخصي شابات موريتانيات بالزواج وتكوين عائلة لأسباب عدة، أبرزها الظروف العائلية التي تحتم عليهن إعالة الإخوة أو أبناء الإخوة أو العناية بالوالدين، كذلك ثمة من يفضلن تحقيق النجاح المهني قبل الارتباط وإنجاب الأطفال.

ويقول مستشارو العلاقات الأسرية، "إذا أخذنا في عين الاعتبار انتشار العنوسة الاختيارية في أوساط الشباب، وارتفاع تكاليف الزواج والشروط والمعايير التي يفرضها المجتمع الموريتاني على المرأة في اختيار زوج مناسب، من قبيل تكافؤ النسب والوسط الاجتماعي وعدم الزواج باجنبي، نجد أن فرص التحاق الشباب بقطار الزواج تتناقص لتصبح الواحدة منهضه رهينة الظروف المحيطة بها والتي قد تبقىها عذراء حتى آخر يوم في حياتها".

ولا تخفي كثيرات، من اللواتي فضلن الوظيفة على الزواج أو استسلمن لظروفهن العائلية، ندمهن على رفض طلبات الزواج في مرحلة معينة من حياتهن وتاجيل فكرة تكوين عائلة وإنجاب أطفال إلى مرحلة أخرى. ويعترفن بأن العمر سرق منهضه حلما كان من أولوياتهن في مرحلة المراهقة، إلا أن مشاغل الحياة والظروف الأسرية حالت دون تحقيقه. ويرفع الشعور بعدم الاستقرار النفسي والأمان العاطفي اللذين تحققهما الأسرة من الإحساس بالندم لدى النساء اللواتي آخرن زواجهن طواعية، وأصبحن من دون عائلة بعد وفاة الوالدين أو استقلال الإخوة عنهن.

حضور إبرام العقود، والاكتفاء بعدد محدود من المدعوين، والامتناع عن البذخ والإسراف داخل المنازل، والابتعاد عن المباهاة والمبالغات في الهدايا والعطاءات المتبادلة بين الطرفين (الأهل)، وترك الفرصة لطرفي البيت الجديد (العرسان) حتى يؤسسا حياتهما بهدوء وطمأنينة. ودعا الاتحاد الفاعلن السياسيين والمثقفين ورجال الدين والفكر والإعلام والتربية، وقادة الرأي، والروابط المهنية، والمنظمات الاجتماعية، والمؤثرين لتبني الميثاق المقترح.

وقد تبنت هيئة العلماء بالفعل، عبر أمينها العام الشيخ ولد صالح، هذه المبادرة، حيث أكد أن هذا الميثاق يتطابق مع الشريعة الإسلامية. وفي خطوة، اعترتها المراقبون جريئة، تبني المرصد الموريتاني لحقوق المرأة والفتاة، عبر رئيسه، مهلة بنت أحمد، الميثاق المقترح، مع المطالبة "بإدماج اقتراحات جديدة حرصا على ضمان حقوق المرأة وإضافتها".

وبالنسبة للصحافي الموريتاني فإن الزواج اضحى خلال العقد الأخيرين في حد ذاته "إشكالية" بموريتانيا، نتيجة لمظاهر التبذير التي تراقفه خاصة في ظل الأزمة الصحية التي تسببت فيها جائحة كورونا، وما تلاها من تأثيرات إزمات اقتصادية عالمية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسب الطلاق بالبلاد.

وتحدث عن عادات بدوية توارثها الموريتانيون في الزواج، حيث ساد الاعتقاد بأن غلاء المهور، كما هو الشأن ببلدان عربية أخرى، يساعد في الوصول بسفينة الزواج إلى بر الأمان مع أن الدين الإسلامي الحنيف، كما يؤكد ولد أبوه، يبحث على تبسيط وتيسير الزواج.

ويقوم الميثاق المقترح من قبل رجال الأعمال، كذلك، على بنود أهمها إبرام عقود الزواج الشرعي داخل المساجد، والابتعاد عن الاستعراضات الكبيرة في

كما اصدر المجلس الأعلى للفتوى والمظالم فتوى أكد فيها أن "ما ينتشر من تبذير في المناسبات الاجتماعية، وإسراف في الولائم، وتكلف الهدايا (...) أمور مخالفة للشرع".

وتجدر الإشارة إلى أن عدد الموقعين على "ميثاق البناء الأسري" عبر المنصة الرقمية التي أطلقها الاتحاد تجاوز حتى مساء الثلاثاء، 30 ألفا و 590 شخصا. وبالإضافة إلى هذه المنصة فتح الاتحاد كذلك منصة خاصة لاستقبال عروض الزواج، حيث سيتم عبرها اختيار من سيتكفل بنفقات تزويجهم. ويولي الشعب الموريتاني لرابطة الزواج أهمية خاصة جعلتها تقوم على طقوس وقواعد مألوفة صاحبها طيلة حياته البدوية، وصانها بنوع من التقديس واحاطها بسياج من الاهتمام. وكانت مدة الاحتفال بالزواج تستغرق سبعة أيام كاملة، ثم ما لبثت أن تغيرت بتغيرات ظروف سكتانه ومعيشته وتمدنه إلى ثلاثة أيام، وتحولت أخيرا على حفل ساهر قد يستغرق ليلة واحدة بطقوس مختلفة ومحددة.

ومن العادات الموريتانية الأصيلة أن لا يتم الاتفاق بشأن المهر بين عائلتي العروسين قبل العقد لأنه يبقى من شيم الكرم والمروعة والفخر باعتباره مودة وتقدير لا ثمنا يدفع مقابل شراء بضاعة. ويقدم بعد عقد القران في اليوم الذي اتفق عليه ليكون يوم الاحتفال بالزواج.

الموضوع متشابك جدا، ويستدعي جهودا جبارة من قبل الإعلاميين والعلماء والوعاظ والمثقفين والمكثرين والمنتخبين للنحسيس به، لاسيما مع بروز إرادة قوية، حتى من قبل الدولة نفسها، للبحث عن سبل لتخفيف المهور ومعالجة ارتفاع تكاليف الأعراس التي تساهم لاحقا في التفكك الأسري.

وتصدر النقاش حول المبادرة مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج الحوارية بالفتوات التفسيرية والإذاعات والمناظرات الإعلامية المختلفة، التي عجت بمواقف متباينة حول فكرة الاتحاد المعنية على "تزويج 100 شاب وشابة" مبره في حدود المقبول مع التكفل بالنفقات الأخرى وتشغيل العرسان المنتقن بالشركات الخاصة، في خطوة تسعى إلى "تعزيز الاستقرار الأسري ومواجهة تحديات ارتفاع تكاليف الزواج وخفض المهور وتنشيط الحياة الزوجية".

ويرى المؤيدون للمبادرة، التي تبنتها مؤسسات مهمة بالبلاد كهيئة العلماء، أنها تفتح أبواب الأمل، وتقف في مواجهة المغالاة في متطلبات الزيجات والتي، غالبا، ما يعجز الشباب عن الوفاء بها.

أما المنتقدون، أو "المستغربون" بمعنى أدق، من مختلف الأفاق (فنية، إعلامية وثقافية) فيبررون الانتقاد، بوجود قضايا أخرى ذات أولوية يجب الالتفات إليها لتسهيل الزواج، ومنها محاربة البطالة عموما بخلق فرص شغل.

ويرى الإعلامي الموريتاني، المختار ولد أبوه، أن إصدار حكم على نجاح هذا المشروع، من عدمه، مبكر جدا، وسابق لأوانه، إذ يتطلب الأمر المزيد من الوقت لتوضيح المبادرة لمعرفة كيفية التعاطي مع هذا التوجه الجديد. وأوضح في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن

أثارت مبادرة البناء الأسري التي تهدف إلى تعزيز الاستقرار الأسري ومواجهة تحديات ارتفاع تكاليف الزواج وخفض المهور، مستلزمات، وذلك بعد مبادرة أطلقها رجال الأعمال لدعم الزيجات غير المكلفة. فقد خلقت مبادرة "البناء الأسري" أو "الميثاق" كما سماها الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين، منذ إنطلاقها، من قبل رئيس الاتحاد زين العابدين ولد الشيخ أحمد، نقاشا مجتمعيا واسعاً، انقسم أطرافه بين مؤيد وممتدق، يحاول كل منهما إسناد موقفه بحجج بدينية واجتماعية واقتصادية.

وتصدر النقاش حول المبادرة مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج الحوارية بالفتوات التفسيرية والإذاعات والمناظرات الإعلامية المختلفة، التي عجت بمواقف متباينة حول فكرة الاتحاد المعنية على "تزويج 100 شاب وشابة" مبره في حدود المقبول مع التكفل بالنفقات الأخرى وتشغيل العرسان المنتقن بالشركات الخاصة، في خطوة تسعى إلى "تعزيز الاستقرار الأسري ومواجهة تحديات ارتفاع تكاليف الزواج وخفض المهور وتنشيط الحياة الزوجية".

ويرى المؤيدون للمبادرة، التي تبنتها مؤسسات مهمة بالبلاد كهيئة العلماء، أنها تفتح أبواب الأمل، وتقف في مواجهة المغالاة في متطلبات الزيجات والتي، غالبا، ما يعجز الشباب عن الوفاء بها.

أما المنتقدون، أو "المستغربون" بمعنى أدق، من مختلف الأفاق (فنية، إعلامية وثقافية) فيبررون الانتقاد، بوجود قضايا أخرى ذات أولوية يجب الالتفات إليها لتسهيل الزواج، ومنها محاربة البطالة عموما بخلق فرص شغل.

ويرى الإعلامي الموريتاني، المختار ولد أبوه، أن إصدار حكم على نجاح هذا المشروع، من عدمه، مبكر جدا، وسابق لأوانه، إذ يتطلب الأمر المزيد من الوقت لتوضيح المبادرة لمعرفة كيفية التعاطي مع هذا التوجه الجديد. وأوضح في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن

أثارت مبادرة البناء الأسري التي تهدف إلى تعزيز الاستقرار الأسري ومواجهة تحديات ارتفاع تكاليف الزواج وخفض المهور، مستلزمات، وذلك بعد مبادرة أطلقها رجال الأعمال لدعم الزيجات غير المكلفة. فقد خلقت مبادرة "البناء الأسري" أو "الميثاق" كما سماها الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين، منذ إنطلاقها، من قبل رئيس الاتحاد زين العابدين ولد الشيخ أحمد، نقاشا مجتمعيا واسعاً، انقسم أطرافه بين مؤيد وممتدق، يحاول كل منهما إسناد موقفه بحجج بدينية واجتماعية واقتصادية.

وتصدر النقاش حول المبادرة مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج الحوارية بالفتوات التفسيرية والإذاعات والمناظرات الإعلامية المختلفة، التي عجت بمواقف متباينة حول فكرة الاتحاد المعنية على "تزويج 100 شاب وشابة" مبره في حدود المقبول مع التكفل بالنفقات الأخرى وتشغيل العرسان المنتقن بالشركات الخاصة، في خطوة تسعى إلى "تعزيز الاستقرار الأسري ومواجهة تحديات ارتفاع تكاليف الزواج وخفض المهور وتنشيط الحياة الزوجية".

ويرى المؤيدون للمبادرة، التي تبنتها مؤسسات مهمة بالبلاد كهيئة العلماء، أنها تفتح أبواب الأمل، وتقف في مواجهة المغالاة في متطلبات الزيجات والتي، غالبا، ما يعجز الشباب عن الوفاء بها.

التخلي عن حلم الزواج تدريبا

# سودانيون فارون من الحرب يجدون الاستقرار في ليبيا

«إسناد» مبادرة لتشغيل اللاجئين السودانيين ومساعدتهم في بنغازي



حلهم الاستقرار



مورد الرزق يحفظ الكرامة

يعاني فيها نصف سكان البلاد البالغ عددهم 50 مليون نسمة من نقص الغذاء. كما انطلق الصراع موجات من العنف العرقي وخلق ظروفًا تشبهية بالمجاعة في أنحاء البلاد.

مع الجالية السودانية لتوفير مساكن للعائلات حتى لا يتم استغلالها من قبل مهربي البشر. وتسببت الحرب في السودان في أسوأ أزمة إنسانية في العالم والتي

وقدر الشروي أعداد اللاجئين الوافدين إلى ليبيا بين مارس وأواخر أغسطس بنحو ألفين أغلبهم عائلات ولديها بطاقات لجوء.

وعلى الرغم من أن ليبيا تعد نقطة انطلاق رئيسية للهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، أوضح الشروي أن نسبة السودانيين الراغبين في خوض هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر تكاد لا تذكر.

وأضاف "ليس لديهم طموح في الهجرة إلى أوروبا، بالنسبة إليهم ليبيا وكأنها أوروبا، فهم فارون من حروب ويرون ليبيا بيئة آمنة لهم ويستطيعون العيش فيها والعمل دون عائق اللغة".

وتابع أن جهاز مكافحة الهجرة ينسق مع الجهات المعنية في مدينة امساعد لتجميع اللاجئين السودانيين وإرسالهم إلى مراكز الإيواء التابعة له وتوفير الطعام والعلاج لهم لقطع الطريق على مهربي البشر. وقال إن الجهاز ينسق الجهود أيضا

الحرب في السودان إلى ليبيا.. واقترح هذه الفكرة عدد من المقيمين بمدينة بنغازي.

وأضاف، "هي مبادرة شعبية ليس لنا دعم من أي جهة عامة". وأوضح، أن لدى المبادرة حاليا مبادرات 700 أسرة سودانية بهدف مساعدتها في "فرص عمل من أي نوع ووظيفة.. سابق.. حارس أو أي شيء، ومن خلال غرفة دردشة على تطبيق واتساب تقوم بتنزيل الإعلان ويتم التواصل مع الجهة التي تحتاج إلى العمال.. وفرنا فرص عمل لسبعين نازح حتى الآن".

ويروي سوداني آخر اسمه حافظ عبدالقاي عبد الله (45 عاما) رحلة النزوح إلى ليبيا، فيقول إنه كان يعمل سائقا في الخرطوم وهو متزوج ولديه ثمانية أبناء. وفر من السودان في نوفمبر من العام الماضي بعدما "أصبحت الحرب شرسة جدا ولم نستطع البقاء وخسرنا كل شيء، أصبحت المعيشة صعبة لا أكل ولا أمن، قتل في هذه الحرب أعز الناس من عائلتي، فقررتنا الخروج والقدوم إلى ليبيا".

وأوضح، أنه بعد المجيء إلى بنغازي ظل لفترة دون عمل، قبل أن يجد إعلانا من مبادرة "إسناد" لتوظيف سائق جرافة.

وقال "توجهت إليهم طلبا للمساعدة، وبالفعل ساعدوني في الحصول على العمل. اتقاضى 2500 دينار لبيي".

واندلعت الحرب في السودان في أبريل 2023، وبحسب تقديرات المنظمة الدولية للهجرة في أغسطس، فقد نزح شخص واحد تقريبا من كل خمسة أشخاص داخل السودان بواقع 10.7 مليون نازح داخليا. وفر 2.3 مليون شخص من البلاد عبر الحدود.

وقال مفتاح الشروي رئيس وحدة العلاقات بجهاز الهجرة غير الشرعية في طبرق عند الحدود مع مصر إن حركة دخول اللاجئين السودانيين عبر الأراضي المصرية كانت شبه معدومة في السابق قبل أن تزيد هذه الفترة.

وأرجع ذلك لأسباب منها "حالة مصر الاقتصادية والحالة المادية للسودانيين التي تزدت من طول مدة الحرب في بلادهم، فأغلبهم قاموا بالهجرة إلى الأراضي الليبية لأنهم لم يعودوا يستطيعون تكبد مصاريف العيش في مصر".

وجد اللاجئين السودانيين في ليبيا من يقف معهم في محنتهم من خلال مبادرة "إسناد" التي أسسها مقيمون سودانيون يحاولون تدبير وظائف للرجال والنساء في مختلف المجالات تساعد في توفير لقمة عيشهم بعد أن شردتهم الحرب من ديارهم وأصبحوا بلا سند ولا مال.

بنغازي (ليبيا) - أجبرت الحرب التي يشهدها السودان الملايين على ترك منازلهم والنزوح سواء داخليا أو إلى الدول المجاورة ومن بينها ليبيا. ويدخل اللاجئون السودانيون الفسارون من ويلات الحرب إلى ليبيا عن طريق المثلث الحدودي بين البلدين ومنه إلى مدينة الكفرة الواقعة على الشريط الحدودي التي أصبحت تعاني من تكس اللاجئين السودانيين. وقال عبدالله سليمان المتحدث باسم بلدية الكفرة "وصل عدد اللاجئين السودانيين الموثقين إلى 40 ألف لاجئ غير الذين يدخلون إلى ليبيا ولا يتم تسجيلهم".



عدد اللاجئين السودانيين الموثقين وصل إلى 40 ألف لاجئ غير الذين يدخلون إلى ليبيا ولا يتم تسجيلهم



## في غزة.. من مقاعد الدراسة إلى طوابير تعبئة المياه

خيام وهو جو غير مناسب بالمطلق للتعليم.

أما في ما يتعلق بطالبا المرحلة الابتدائية الأساسية يقول "هؤلاء قد تدمروا بشكل كبير جدا لدرجة أنهم قد نسوا كيفية مسك القلم كما ونسوا الأرقام والحروف وإذا ما استمرت الحرب فهذه الفئة معرضة للجهل".

بدوره، يقول المدرس سامي كياج (مدرس توجيهي) "لأسف دمر الاحتلال عاما دراسيا مضى وها هو يدمر ويعطل عاما دراسيا جديدا ورغم ذلك حاولنا التقدم بحلول بديلة للخروج من هذه المأساة ومنها توجه عدد كبير من طلاب التوجيهي إلى مصر للانحياز بالعام الدراسي هناك".

ويضيف "ساعدنا هؤلاء الطلبة بتقديم ملازم ومزونات عبر الإنترنت تعوض فترة الانقطاع عن التعليم سواء في الفرع العلمي أو الأدبي وتمت الأمور بنجاح".

وتابع بالقول "أرى أن هناك حولا كثيرة لكنها تصطدم بأهم عامل ألا وهو العامل الرئيسي وهو العامل النفسي".

ويعلق الدكتور مصطفى أبو راية (دكتور نفسي) عن نفسية الطلاب بعد الحرب "البيوت التي كان يشعرون فيها الطلاب بالأمان قد تدمرت، وما هو مطروح سيكون خيمة وللأسف الخيمة مكان غير مناسب للدراسة حيث أن الطالب سيربط واقع الخيمة بما حصل له في أسرته من تشريد".

ويضيف "حتى وإن تجاوزنا واقع الخيمة فإن الحلول مستصعبه بالعمل النفسي لدى هؤلاء الطلاب الذين فقدوا البض منهم كل أفراد الأسرة".

ويقول "انصح أن يتم إعطاء الطالب فترة لا تقل عن عام كمرحلة انتقالية نحو التعليم بعد وقف الحرب".

ويضيف، "كنت على أمل أن أنهى دراستي وأبدأ في تخطيط مستقبلي لكن العكس هو ما حصل إذ لم يعد فينا طاقة للتعليم وللالتفكير في المستقبل بعد أن دمر الاحتلال كل شيء في غزة".

وتابع "لا أدري كيف سننحس ما فاتنا وما هو مصيرنا وهل نحن قادرين على التوجه أصلا للتعليم في حال وقف الحرب فنحن في حاجة إلى تأهيل نفسي لا يقل عن فترة أشهر كي نبدأ في استيعاب ما حصل من أجل المضي قدما".

**المدرسون في غزة متشائمون بسبب التدمير الممنهج للمنظومة التعليمية ويرون أن الحلول موجودة لكنها صعبة جدا**

أما المدرسون فهم أيضا في درجة كبيرة من التشاؤم حيال ما فعلته آلة الموت الإسرائيلية في غزة من تدمير ممنهج للمنظومة التعليمية ويرون أن الحلول موجودة لكنها صعبة جدا.

ويقول رائد أبو قادوس مدرس فيزياء "يحرر طلابنا من الدراسة للعام الثاني على التوالي فقد تشرد 90 في المئة من طلابنا في الشوارع ما بين جمع الحطب وتعبئة المياه وشحن البطارية عبر خلايا شمسية للإنارة". ويضيف "أصبح هم الطالب الآن هو كيفية توفير المياه والطعام له ولأسرته. ننتظر وقف الحرب حتى نعود إلى الحياة العادية لكن من وجهة نظري حتى وإن انتهت الحرب نفسيا وجسديا ومن كل النواحي بسبب هذه الحرب".

في العام الدراسي الجديد، فضلا عن 39 ألفا ممن لم يتقدموا لامتحان الثانوية العامة.

ولخفت الحرب على غزة أكثر من 25 ألف طفل ما بين شهيد وجريح، منهم ما يزيد على 10 آلاف من طلبة المدارس، وسط تدمير 90 في المئة من مباني المدارس الحكومية البالغ عد أنبنتها 307.

وتحولت غالبية المدارس التي تديرها الأونروا في قطاع غزة، إلى مراكز إيواء للنازحين، كما تعرض 70 في المئة منها للقصف، حيث تم تدمير بعضها بالكامل، وتضررت أخرى بشكل كبير، وحسب الأونروا فإن أربعة من كل خمسة مبان مدرسية في غزة تعرضت لضربات مباشرة أو تضررت.

والنتيجة لما سبق حرم الآلاف من الطلاب في غزة من التمتع بأحد حقوقهم الأساسية وهو التعليم وبالتالي فمضير مجهول ينتظر طموحاتهم التي حلت محلها مهارة تعبئة المياه وجمع الحطب والتحول إلى باعة متجولين على بسطات بالية لا تحوي الكثير لكنها تبقى أفضل من لا شيء.

ويقول الطفل شمالي "اشتقت لمدرستي ولأقلامي ولحقيبة ظهري ولاصدقائي الذين لا أعلم عنهم شيئا". ويضيف "أنا الآن مسؤول عن توفير المياه لبيتي بعد أن استشهد والدي في قصف المدرسة التي نعيش فيها حاليا". ويتساءل "ما ندنيا في أن نرحم من طفولتنا! لقد نسيت كل شيء تعلمته لدرجة أنني لا أستطيع حاليا مسك القلم ولا الكتابة".

ويقول رائد كافي (من طلاب التوجيهي لهذا العام) "لقد تم تدميرنا نفسيا وجسديا ومن كل النواحي بسبب هذه الحرب".

وانطلق الإثنين العام الدراسي الجديد 2024 - 2025، في مدارس الضفة الغربية، في ما حرمت حرب الإياداة المتواصلة على الفلسطينيين في قطاع غزة طلبة المدارس والجامعات من الالتحاق بالعملية التعليمية، للسنة الثانية.

وفي القطاع المنكوب، حرم عدوان الاحتلال أكثر من 630 ألف طالب وطالبة من حقهم في التعليم منذ السابع من أكتوبر 2023، يضاف إليهم أكثر من 58 ألفا يُفترض أن يلتحقوا بالصف الأول

لأي طفل في العالم وجدوا أنفسهم أمام جبال شاهقة من مسؤوليات صراع البقاء، بعد أن دمر جيش الاحتلال الإسرائيلي منظومة التعليم على كافة الصعد، حيث تم تدمير وقصف المدارس والتي لم تسلم من هذا الاستهداف حتى بعد أن تحولت إلى مراكز إيواء للنازحين رغم أنها تفقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة.

واستمرار الحرب وبخولها الشهر الحادي عشر دون توقف يحرم طلاب غزة من عام دراسي آخر بدأ منذ أيام.



لن نستسلم للأمية

## منافسة قوية مفتوحة مع عودة عجلة الدوري الجزائري إلى الدوران

ثرية، فيما وقع اختيار مولودية الجزائر على المهاجم الدولي أندي دولور، وشبيبة القبائل على المخضرم رياض بودوز. أما اتحاد الجزائر، ففضل التعاقد مع الدولي البوليفي ألدريد تيرازاس. ويضاف إلى هذه الأسماء، عدد من اللاعبين الجزائريين الذين كانوا يلعبون في دوريات عربية، وعشرات الإفارقة الذين زاد عددهم بشكل لافت بفعل قرار اتحاد الكرة برفع عدد اللاعبين الأجانب إلى 5 بدلا من 3.

ويأمل شبيبة القبائل الذي تعاقد مع 12 لاعبا جديدا أن يكون ضمن القائمة المصغرة المرشحة للمنافسة على لقب الدوري التي تضم مولودية الجزائر وجاربه شباب بلوزداد واتحاد الجزائر، إلى جانب النادي الرياضي القسنطيني. أما وفاق سطيف، فسحاوول التأكيد أن العمل وحده هو سر النجاح وليس جلب الأسماء الثقيلة التي تكلف كثيرا. في حين يرغب مولودية وهران في نسيان ذكريات الموسم الماضي سريعا عندما عانى كثيرا من أجل ضمان البقاء، وإذا كان سابق اللقب سيصرف بكل تأكيد صراعا مثيرا، فإن البقاء في دوري الأضواء لن يكون في المتناول بل يتوقع أن يشهد منافسة شرسة بين نحو نصف أندية الدوري.



البحث عن التوازن

## النصر السعودي يراهن على خبرة الإيطالي ستيفانو بيولي

أضعف خط دفاع بين سداسي المقدمة في الدوري السعودي، وعدم تحقيق أي انتصار على الهلال محليا، فضلا عن سوء مستوى العديد من النجوم تحت قيادته. السنغالي ساديو ماني بعد أن كان أحد أفضل أجنحة العالم، تحول إلى لاعب عادي لم يصنع الفارق كما كان، وهو نفس الحال بالنسبة للبرازيلي أندرسون تاليسكا الذي كان ضمن أسلحة النصر القوية.

فضلا عن عدم تطوير أي لاعب من فريق الشباب من أجل الاعتماد عليه، وهذا على عكس مواطنه جورج جيسوس، مدرب الهلال الذي ساهم في تطور بعض العناصر الشابة أمثال عبدالله الحمضان ومحمد القحطاني وجسان تمبكتي وغيرهم من المواهب. والكارثة الأكبر، تتمثل في عدم سيطرته على غرفة خلع الملابس، حيث ارتكب أكثر من لاعب عدة أخطاء قوية لم تتم معاقبته، وغيرها من القرارات الخفية التي تدخل فيها بعض النجوم مثل رونالدو، حسب تقارير صحفية عدة. كل هذه الكوارث تدل على أن كاسترو لم يحافظ على عمله كما تحدث من قبل، ليطبق على نفسه مقولة "رجل قتل نفسه"، وذلك بعد تخلص إدارة النصر من خدماته.



وقف حازمة

بات أول مدرب يتسكع منصبه حتى قبل انطلاق الموسم الجديد الذي سيشهد حتما إقالات واستقالات كثيرة في مشهد قديم - متكرر. ورغم ذلك، سحاوول المدرب الوطني إثبات ذاته وكفاءته إذ يتواجد على رأس 10 أندية، مقابل 6 مدربين أجانب، منهم 4 تونسيين وفرنسيين.

### شبيبة القبائل الذي تعاقد مع 12 لاعبا جديدا يأمل أن يكون ضمن القائمة المصغرة المرشحة للمنافسة على لقب الدوري

على الصعيد الفني، يرجح أن تكون النسخة الجديدة من الدوري الجزائري أحسن من سابقتها بالنظر للصفقات المدوية التي أنجزتها الأندية المملوكة للشركات الحكومية من خلال تعاقداتها مع لاعبين مميزين رغم تقدمهم في السن. ونجح شباب بلوزداد في ضم الهدف التاريخي للمنتخب الجزائري إسلام سليمان، الذي يعود إلى صفوفه بعدما غادره قبل 11 عاما، نحو تجارب خارجية

الجزائر - تعود عجلة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم إلى الدوران بداية من اليوم الخميس، وسط توقعات بمنافسة قوية مفتوحة على لقب الدوري، وصراع شرس على تفادي الهبوط نحو دوري الهواة. وستكون الجولة الأولى من الموسم الجديد منقوصة من 5 مباريات، بسبب التزامات أندية مولودية الجزائر وشباب بلوزداد والنادي الرياضي القسنطيني واتحاد الجزائر بالمشاركة في إياب الدور الموهل لدور مجموعات مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي الكونفدرالية.

ويلتقي وفاق سطيف مع ضيفه مولودية البيض اليوم الخميس، في افتتاح الجولة الأولى، فيما يواجه أولمبيك أقبو الذي سيلعب موسمه الأول بدوري الأضواء، ضيفه نجم شباب مقره بعد غد الجمعة. وفي اليوم التالي، يواجه نادي أتلتيك بارادو ضيفه جمعية أولمبي الشلف. وتاجلت مباراة مولودية وهران مع شبيبة الساورة إلى الثلاثاء المقبل. فيما يحل مولودية الجزائر حامل اللقب ضيفا على شبيبة القبائل في الأول من أكتوبر المقبل. وتقام مباريات اتحاد خنشلة مع شباب بلوزداد، واتحاد الجزائر مع اتحاد بسكرة، والنادي الرياضي القسنطيني مع الصاعد الآخر ترجي مستغانم، يوم 2 أكتوبر.

وتواجه رابطة دوري المحترفين معضلة حقيقية في تحديد الملاعب التي تستضيف المباريات خاصة تلك التي يكون فيها أندية العاصمة الجزائر طرفا فيها بسبب عدم جاهزية ملعب 5 يوليو ونيلسون مانديلا. وبالرغم من هذا "الخرج المبكر"، فإن الاتحاد الجزائري يأمل في نجاح خطة لتعميم استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد التي ستكون في البداية مقتصرة على ملاعب بعينها وهذا لأسباب "تقنية وتنظيمية".

وكعادة الدوري الجزائري، انفصل نادي شبيبة الساورة بالتراضي عن مدربه سي الطاهر شريف الوزاني، الذي

الرياض - اتفق نادي النصر السعودي مع المدرب الإيطالي ستيفانو بيولي للإشراف على فريقه خلفا للبرتغالي لويس كاسترو، الذي أقبل من منصبه مساء الثلاثاء. وأقادت أنباء صحفية رياضية سعودية بأن العقد الذي سيبرم مع المدرب الإيطالي سيكون لمدة موسمين مع خيار التمديد لموسم ثالث، دون الكشف عن التفاصيل المالية.

وحسب صحيفة "لا غازيتا ديلو سبورت"، فإن المدرب الإيطالي سيتقاضى راتبه سنويا مع النصر بقرابة 6 ملايين يورو، وهو ما يفوق راتبه السابق مع نادي ميلان بملبوني يورو، على اعتبار أن راتبه السابق 4 ملايين يورو سنويا. وكان ستيفانو بيولي قريبا من تدريب الاتحاد، بداية الموسم الحالي، بعد رحيل المدرب الأرجنتيني مارسيلو غاياردو، لكن في نهاية المطاف استقر النادي على تعيين الفرنسي لوران بلان. واعلنت إدارة نادي النصر، مساء الثلاثاء، إقالة مدربه كاسترو، بشكل رسمي، بعد النتائج المخيبة التي حققها الفريق في مطلع الموسم الحالي 2024 - 2025، ونشر النادي عبر صفحته الرسمية على منصة إكس "قررت شركة نادي النصر رسميا إنهاء العلاقة التعاقدية مع مدرب الفريق الأول السيد لويس كاسترو، ممتنين له كافة الجهود التي بذلها مع النصر، ومتمنين له التوفيق". وكان "العالمي" قد تعادل مع الشرطة إيجابيا بهدف لثله في المباراة التي أقيمت بينهما مساء الاثنين بملعب المدينة الدولي ضمن منافسات الجولة الأولى لمجموعة الغرب بدوري أبطال آسيا للدرجة.

الحقيقة هي أن النصر تحت قيادة كاسترو لم يعرف طعم الألقاب المحلية أو القارية، بخسارة جميع البطولات الممكنة خلال الموسم الماضي، بالإضافة إلى السوبر السعودي على يد الهلال بالشهر الماضي. واكتفى النصر بتحقيق لقب البطولة العربية مطلع الموسم الماضي، ومن بعدها لم يصعد إلى منصات التتويج في أي مناسبة، بسبب عدم

## أبطال أوروبا: أرسنال يفتح مشواره القاري من بوابة أتالانتا

برشلونة يعول على نجمه لامين جمال لاستعادة بريقه



عودة قوية

الإنجليزي. وتمكن فريق المدرب جان بييرو غاسبريني من تعويض خسارته المتتالية في الدوري أمام تورينو وإنتر بافلوز على فيورنتينا 3 - 2 الأحد. وقال جورجينيو "ستكون مباراة صعبة للغاية وبدنية، إنه فريق قوي بدنيا للغاية، لن تكون المباراة سهلة، وستكون الأجواء حارة في إيطاليا. نحتاج إلى الاستعداد لمعركة أخرى".

### العودة إلى النخبة

من جانبه يعول برشلونة الإسباني الغائب عن التتويج في دوري أبطال أوروبا منذ عام 2015 على نجمه الشاب لامين جمال لاستعادة بريقه، عندما يحل ضيفا على موناكو الفرنسي الخميس في الجولة الأولى من المسابقة القارية بملعبها الجديد. ويسعى عملاق كاتالونيا جاهدا للعودة إلى النخبة الأوروبية، متسلحا ببداية مثالية في الدوري بإشراف مدربه الجديد الألماني هانزي فليك، بعدما وصل العام الماضي بقيادة تشافي هرنانديس إلى الدور ربع النهائي للمرة الأولى في أربع سنوات.

بعد الخسارة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي بنتيجة 6 - 4 في مجموع المباراتين، أقبل "مايسترو" خط الوسط السابق في نهاية موسم مخيب للأمال من دون القاب. اختلفت الحال هذا الموسم، إذ يتصدر ترتيب الليغا بالعلامة الكاملة من خمسة انتصارات في خمس مباريات، في حين يلعب المغربي الأصل جمال المتوج بكأس أوروبا 2024 مع "لا روكا" دورا حاسما في خط الهجوم.

تطور لاعب الجناح بشكل كبير منذ ظهوره للمرة الأولى بقميص "بلوغرانا" في سن الـ15 عاما في أبريل 2023. سجل هدفين في فوز برشلونة الساحق على جيرونا 1 - 4 في الدوري الأحد، ليثار من خسارته تقبلتين أمام جاره الكاتالوني في الموسم الماضي، عاكسا مدى تطوره مقارنة مع نتائج العام الماضي.

أثنى مدرب جيرونا ميتشيل سانتشيز على أداء اللاعب الشاب، قائلا "لأمن هو صانع الفارق... بالنسبة لي، هو بالفعل من بين أفضل اللاعبين في العالم في سن 17 عاما". وتابع "من الصعب أن تتخيل أن يأتي لاعب آخر بعد (الأرجنتيني ليونيل) ميسي لكنني أمل في أن يواصل لامين التطور لأنه لاعب يمكنه الوصول إلى هذا المستوى".

يستقبل أتلتيكو مدريد الإسباني ضيفه لايبزغ ونجمه لاعب خط الوسط البلجيكي آرثر فيرميرين (19 عاما) الذي يلعب بقميص الفريق الألماني على سبيل الإعارة من نادي العاصمة الإسبانية. شارك فيرميرين في 19 سبتمبر من العام الماضي، للمرة الأولى في هذه المرحلة من المسابقة مع أنتويرب، وبعد عام سيواجه ناديه أتلتيكو الذي انتقل إلى صفوفه مطلع هذا العام.

يستعد نادي أرسنال الإنجليزي لمواجهة نظيره الإيطالي أتالانتا في الجولة الأولى من دوري أبطال أوروبا، ويدخل رجال أرتيتا المباراة متسلحين بمعنويات عالية بعد أدائهم القوي في الدوري المحلي، ويسعون لاستعادة أمجادهم الأوروبية، في المقابل يسعى أتالانتا لتحقيق نتيجة إيجابية في ملعب صعب أمام خصم قوي.

### لندن - حوّل لاعب الوسط جورجينيو

فريقه أرسنال الإنجليزي على استخدام موارثه الافتتاحية في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أمام أتالانتا الإيطالي الخميس، كنقطة انطلاق لتحقيق النجاح في موقعه المهمة أمام غريمه في السنوات الماضية مانشستر سيتي هذا الأسبوع في الدوري الإنجليزي. ويخوض فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا أسبوعا حاسما استهله بالفوز على جاره اللندني توتنهام 1 - 0 الأحد الماضي. ويشدّ فريق غرب لندن الرحال إلى برغامو حيث سيفتح مشواره القاري بمواجهة أتالانتا، قبل أن يحل ضيفا ثقيلًا على سيتي بملعب إنجلترا. وأصبحت مهمة "المدفعية" أكثر تعقيدا بعد أن غاب لاعبا الوسط ديكلان رايس والنرويجي مارتن أوديفارغ عن مواجهة توتنهام بداعي الإيقاف والإصابة.

لكن بعد أن ملا جورجينيو الفراغ بحلوله مكان رايس على نحو رائع، نجح أرسنال في حصد انتصاره الثالث في أربع مباريات في البريميرليغ بفضل هدف المدافع البرازيلي غايريل ماغالاش الراسي في الشوط الثاني. ومن المرتقب أن يعود رايس إلى التشكيلة الأساسية ضد أتالانتا، لكن لا يزال أرتيتا ينتظر عودة أوديفارغ الذي أصيب في كاحله خلال مشاركته مع المنتخب النرويجي. ولا شك أن روزنامة المباريات لم تكن "عطوفة" على أرسنال، إذ سيحصل سيتي على 24 ساعة إضافية للراحة قبل الموقعة الحارية على ملعب الاتحاد.

ومع ذلك، أعرب جورجينيو عن اعتقاده بأن تحقيق أداء ونتيجة إيجابيين على أرض أتالانتا سيمنح الفريق

### برشلونة عملاق كاتالونيا يسعى للعودة إلى النخبة الأوروبية متسلحا ببداية مثالية في الدوري بإشراف الألماني هانزي فليك

للتحقيق المثل أمام سيتي. وقال لاعب المنتخب الإيطالي "إذا كنت تريد تحقيق أشياء كبيرة، فانت بحاجة إلى أن تتحلل بعقلية محاولة الفوز بكل مباراة". وأردف "هذا ما نحتاج إلى القيام به وهذا ما نريد القيام به. عليك أن تستمر في الإيمان بما فعله. نحن نعمل ذلك ونستمر في العمل الجاد لتحسين الأمور والقيام بالأمور بشكل صحيح. نحن على الطريق الصحيح وعلينا أن نستمر في ذلك".

### رصيد إيجابي

وفي ظل تخلفه بفارق نقطتين عن سيتي المنصر، يدرك رجال أرتيتا أن لا مجال للخسارة في مانشستر، كما أنهم لن يرغبوا في افتتاح مشوارهم في المسابقة القارية بملعبها الجديدة بخسارة. ويملك أرسنال رصيدا إيجابيا في المباريات التي خاضها خارج أرضه في العام الحالي. وحقق أرسنال



# أغان وأنغام في سهرات «مهرجان مترو دبي للموسيقى»

رحلة العودة إلى البيت تكون مختلفة عن رحلة الذهاب إلى العمل في الصباح لذلك تنظم حكومة دبي «مهرجان مترو دبي للموسيقى» الحدث الموسيقي الذي يؤتته عازفون من الإمارات والعالم لينسي الناس تعبهم في المساء.

دبي - تنظم «براند دبي» النزاع الإبداعية للمكتب الإعلامي لحكومة دبي «مهرجان مترو دبي للموسيقى» الحدث الموسيقي الأول من نوعه في المنطقة خلال الفترة من 21 حتى 27 سبتمبر الحالي، حيث سيكون زوار ومستخدمو المترو على موعد مع تجارب وعروض موسيقية فريدة بمشاركة أكثر من 20 عازفاً من الإمارات ومختلف أنحاء العالم.

وسيقدم المشاركون إبداعاتهم يومياً من الساعة 5 مساءً وحتى العاشرة ليلاً في 5 محطات مترو رئيسية هي محطة دبي سول وصول الإمارات وبرجمان والاتحاد ومركز دبي للملح المتعددة، كونها محطات مركزية وتعد الأكثر استخداماً من قبل ركاب المترو على مدار اليوم، ما يتيح الفرصة أمام أكبر عدد من مستخدمي المترو الذي يقدر عددهم بعشرات الآلاف يومياً، للاستمتاع بالإبداعات الموسيقية المميزة التي تحمل رسائل فنية من مختلف ثقافات العالم، مما يضيف لمسة خاصة إلى التنقل اليومي لسكان دبي.

وقال راشد الصلا المسؤول في هيئة المواصلات «تفتخر الهيئة بهذه الشراكة مع براند دبي في الدورة الرابعة من مهرجان مترو دبي للموسيقى كحدث استثنائي ضمن أجندة العالليات الإبداعية في دبي، وبالتزامن مع الذكرى السنوية الخامسة عشرة لانطلاق مترو دبي الوسيلة الأكثر استخداماً بين وسائل النقل العام في إمارة دبي».



## استراحة مسافر

حكومة دبي وكافة الجهات المعنية بدعم الإبداع في دبي. وسيضم مهرجان مترو دبي للموسيقى مزيجاً متنوعاً من الموسيقيين العالميين، وسيستمتع مستخدمو المترو بدبي من مختلف الجنسيات بمجموعة متنوعة من الأساليب الموسيقية، حيث سيستعرض المشاركون مهاراتهم عبر مجموعة متنوعة من الآلات، بما في ذلك الآلات الوترية والإيقاعية والنغمة وحتى الإبداعات الفريدة على الآلات المصنوعة من مواد مستدامة. ويتشارك في نسخة هذا العام من المهرجان فنانون من الإمارات ومختلف دول العالم، حيث سيقدم المشاركون مقطوعات موسيقية على آلات مميزة من أهمها القانون، ولوحة المفاتيح، والطبول، والأكورديون، والفولت،

والكمان، والساكسفون، والبيانو، والبلافون، والديربوك، والكيثار، والماريمبا، والآلات الإيقاع المتنوعة الأخرى من جميع أنحاء العالم. كما سيغزف الموسيقيون على الغيتار الكهربائي، والطبول، والآلات محلية الصنع، وأخرى مستحدثة. وستعرض الدورة الرابعة من المهرجان مجموعة متنوعة من العروض الاستثنائية، وتشمل أبرز الفعاليات أداءً رائعاً لشباب إماراتي مصاب بالتوحد يعزف على البيانو بشكل احترافي، وعرضاً موسيقياً مبتكراً يضم آلات مصنوعة من مواد معاد تدويرها، وعروضاً لفناني الشارع الذين يحفون بالموسيقى التراثية التقليدية. كما سيستمتع الحضور بعروض موسيقية داخل مقطورات المترو المتنقلة بين المحطات الخمس، وكذلك بعرض

الذي يتعدى كونها مجرد عروض موسيقية، بل يتعدى ذلك ليصبح حدثاً فنياً وثقافياً واجتماعياً. وأضافت أن مشاركة 20 عازفاً وموسيقياً هو تأكيد إضافي على الاهتمام الذي يحظى به المبدعون في دبي. مشيرة إلى حرص «براند دبي» على الاحتفاء بالإسهامات الإبداعية بمختلف أشكالها، اعترافاً بأن الإبداع كأحد أهم مقومات ازدهار المجتمعات وأكثرها تأثيراً في تطورها وهو ما نحاول التعبير عنه من خلال مجموعة من المبادرات والمشاريع النوعية بالتعاون مع واثق وهيئات ومؤسسات



## صباح العرب

علاء الخطيب  
رئيس تحرير  
صحيفة المستقبل - لندن

### إدارة الغضب

التحكم بالافعال وردودها في موقف الغضب فضيلة نفسية لا يقدر عليها إلا الحكماء، وهذا ما يسمى في علم النفس الاكلينيكي «إدارة الغضب»، فالإنفعالات النفسية هي أفعال غير محسوبة. وفي ساعات الغضب تظهر القدرة على استيعاب الموقف من عدمه، فما يصدر من قول أو فعل غير محسوب قد يؤدي إلى كوارث كبيرة، بالخصوص حينما تكون في موقع القيادة أو المسؤولية.

وربما تبدأ المناسبة بكلمة وتنتهي بجائحة أو تهديد ثم حرب، وكم من بلد دمر جراء كلمة غضب أو تلويح بسلاح.

لذلك لم يكن السلاح يوماً ما حلاً للنزاعات، فالجميع خاسر في معركة تفقد مبرراتها المنطقية؛ فقبل أن تضع يدك على الزناد تذكر أنكما كنتما في

مترس واحد وهو الإنسانية. والحوار يمكن أن يسع الجميع، لكن التشدد لا يحتمل إلا طرفاً واحداً. فمن السهل أن تطلق الرصاصة الأولى باتجاه من تختاره أنت، ولكن من الصعب أن تتحكم ببقية الرصاص واتجاهاته.

إن الغضب مهلكة العقلاء في ساعة شيطانية، فليس من الشجاعة أن تتباهى بالقوة، فالشجاع من يملك نفسه عند غضبه، وليس من الجراة أن تطلق التهديدات.

الحكمة تقول: «أقوى الناس من قوي على غضبه حلمه»، فالحكمة ضالة المؤمن كما يقال.

وكل ما يصنعه الإنسان لتحسين جودة الحياة يأتي في ساعات السكينة والاسترخاء، وكل ما يدمر صفو الحياة هو صينحة الغضب.

الغضب العنيف هو استجابة فطرية للأعقوب، فهو يلهم التسارع والسلوكيات العدوانية في الكثير من الأحيان، ما يتيح لنا القتال والحرب وإظهار مشاعر الكراهية.

وعلى الاعتراف بأن الغضب ليس شعوراً سلبياً تماماً، وجزء منه مناسب وضروري للرد والتوازن. لكن لا يجب بطبيعة الحال أن يخرجنا إلى مساحات اللاعودة في الحوار ومد الجسور. ففي كل المواقف هناك محددات واليات لإدارة الغضب.

وحينما يقال إن «تنب العالم كالعالم»، يعني الزعيم والمسؤول والقيادي يجب ألا يجرحهم غضبهم إلى التهور، فبين التهور والغضب خيط رفيع ويصعب التمييز بينهما في ساعة الهيجان والانفعال.

الغضب ربما يكون مبرراً في حدوده الطبيعية، أما التهور فهو الخروج عن الحالة الطبيعية والانسحاق وراء المشاعر العاطفية.

صحيح أن جزءاً من الغضب هو عاطفي، إلا أن التحكم في الرد وفنونه هو من يثقل الغاضب من خاتمة العقل الفوضوي إلى العقل المنظم، الذي يتجنب عواقب الأوه.

وحينما تترك للعقل ليعني ذلك أبداً أنك جبان أو متقدم، بل قمة الشجاعة أن تضع الأمور في نصابها وأنت منغل. فمن الحكمة إدارة الغضب. «والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون»، القرآن الكريم.

## فيلم سينمائي

### مستوحى من لعبة الفيديو «ذي سيمز»

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة «إلكترونيك آرتس» الثلاثاء أن فيلماً مستوحى من لعبة الفيديو «ذي سيمز» قيد التحضير راهنا، أمله أن يحقق هذا العمل نجاحاً على غرار الفيلم الذي يستند إلى لعبة «ماريو».

وستعمل مع «أمازون أم جي أم ستوديوز» لإنتاج الفيلم السينمائي المستوحى من عالم «ذي سيمز».

وستتولى إخراج الفيلم والمشاركة في كتابته كيت هيرون، مخرجة أفلام «لوكي» من «مارفل» ومسلسل «سكس إيدوكيشن» المعروف عبر نتفليكس.

لم تتحدث الشركة عن تفاصيل كثيرة بشأن الفيلم ولم يتم تحديد تاريخ إصداره، لكن مديرة «إلكترونيك آرتس» كيت غورمان أكدت لمجلة «فرايتي» أنه سيضمّن عناصر كثيرة من لعبة «سيمز».

## المصريون القدامى برعوا في صنع المرايا

لندن - كشفت دراسة حديثة نُشرت في مجلة «العلوم الأثرية: تقارير» عن تفاصيل مثيرة حول التقنيات المعدنية التي استخدمها الحرفيون المصريون القدماء في صناعة المرايا. وأجرت إليزابيث توماس من جامعة ليفربول تحليلاً معدنياً لتسع عشرة مرآة مصرية من مجموعات متاحف مختلفة في المملكة المتحدة، تغطي فترة زمنية واسعة من الدولة القديمة إلى العصر المتأخر.

وأعتقد أن هذه التركيبة الخاصة قد اختيرت لخصائصها الفيزيائية المثالية، مثل الصلابة والمرونة، بالإضافة إلى اللون الناتج للمعدن، والذي كان ينتج لوناً ذهبياً أو فضياً في المرآة النهائية.

**المصريون استخدموا في صناعة المرايا سبائك ثلاثية تمتاز بخصائص فيزيائية مثالية هي النحاس الزرنيخي مع القصدير**

وإحدى النتائج الأكثر إثارة للاهتمام هي الدليل على تقنية تعرف باسم «التخصيب السطحي»، التي لوحظت في العديد من المرايا التي تم تحليلها. وتضمنت هذه التقنية إنشاء طبقة سطحية غنية بالزرنيخ، مما يعطي المرايا مظهراً فضياً، ومن المحتمل أن تكون قد استخدمت لتقليد مظهر المرايا الفضية الأكثر قيمة. ويؤسّر الباحثون إلى أن هذا التخصيب السطحي ربما تم تحقيقه من خلال عملية تعرف باسم «الفصل

وإحدى النتائج الأكثر إثارة للاهتمام هي الدليل على تقنية تعرف باسم «التخصيب السطحي»، التي لوحظت في العديد من المرايا التي تم تحليلها. وتضمنت هذه التقنية إنشاء طبقة سطحية غنية بالزرنيخ، مما يعطي المرايا مظهراً فضياً، ومن المحتمل أن تكون قد استخدمت لتقليد مظهر المرايا الفضية الأكثر قيمة. ويؤسّر الباحثون إلى أن هذا التخصيب السطحي ربما تم تحقيقه من خلال عملية تعرف باسم «الفصل

وإحدى النتائج الأكثر إثارة للاهتمام هي الدليل على تقنية تعرف باسم «التخصيب السطحي»، التي لوحظت في العديد من المرايا التي تم تحليلها. وتضمنت هذه التقنية إنشاء طبقة سطحية غنية بالزرنيخ، مما يعطي المرايا مظهراً فضياً، ومن المحتمل أن تكون قد استخدمت لتقليد مظهر المرايا الفضية الأكثر قيمة. ويؤسّر الباحثون إلى أن هذا التخصيب السطحي ربما تم تحقيقه من خلال عملية تعرف باسم «الفصل

وإحدى النتائج الأكثر إثارة للاهتمام هي الدليل على تقنية تعرف باسم «التخصيب السطحي»، التي لوحظت في العديد من المرايا التي تم تحليلها. وتضمنت هذه التقنية إنشاء طبقة سطحية غنية بالزرنيخ، مما يعطي المرايا مظهراً فضياً، ومن المحتمل أن تكون قد استخدمت لتقليد مظهر المرايا الفضية الأكثر قيمة. ويؤسّر الباحثون إلى أن هذا التخصيب السطحي ربما تم تحقيقه من خلال عملية تعرف باسم «الفصل



حضرت الفنانة صبا مبارك، عرض أزياء «فيندي» الذي افتتح بإيطاليا، وخصوصاً مدينة ميلانو التي تشتهر بوجود أحدث صيحات الموضة فيها، حيث شاركت جمهورها ومتابعيها صوراً لها من عرض أزياء «فيندي» عبر حسابها الشخصي بموقع تبادل الصور والفيديوهات إنستغرام. وظهرت صبا وهي ترتدي طقم عبارة عن قطعتين: تنورة وجاكت يصل إلى الركبتين مع حقيبة زرقاء من فيندي العالمية، كما ارتدت بعض الأكسسورات التي أظهرت وأكملت جمال المظهر.



## المغرب أحلى في شهر سبتمبر

باريس - أكدت المجلة الفرنسية «QUAND PARTIR» (متى نغادر)، الثلاثاء، أن المغرب خلال سبتمبر، وفي الخريف بشكل عام، هو وجهة مثالية لهذه الفترة من السنة التي لا تخيب آمال الزوار. وفي مقال بعنوان «سبتمبر، الشهر المثالي للسفر إلى المغرب»، كتبت المجلة الفرنسية أنه «في الواقع، هناك دائماً الكثير من الأسباب الجيدة للذهاب والاستمتاع بهذا البلد الذي يظل دائماً محبوباً». وأشارت إلى أن المغرب يقدم «مناخاً معتدلاً» للسياح، مع تسليط الضوء على التنوع المناخي في مختلف مناطق البلاد. وكتبت المجلة، «مقارنة بالأنسهر السابقة، تبدأ درجات الحرارة في الانخفاض بشكل واضح في سبتمبر، مما يجعل هذا الشهر واحداً من أفضل الأشهر، إن لم يكن الأفضل، من

الناحية المناخية لزيارة جميع أنحاء البلاد». وتابعت المجلة بالقول إنه «باختيار هذه الفترة من السنة لزيارة المغرب، يمكن الاستمتاع بالمدن وأولها مراكش والمواقع السياحية بشكل أكثر هدوءاً، فضلاً عن الاستفادة من أسعار أكثر ملاءمة للإقامة والأنشطة». كما أكدت أن المغرب «يوفر تنوعاً كبيراً في المناظر الطبيعية، من الصحراء إلى جبال الأطلس مروراً بالسواحل المتوسطية والأطلسية، وفي الخريف تكون المناظر الطبيعية رائعة في العديد من الأماكن». وأضافت «في جبال الأطلس، حيث يمكن التزهر، تتزيّن غابات الأرز والبلوط بالسوان دافئة تتراوح بين الأصفر البرتقالي والأحمر الداكن، في ما تمنح الأمطار الخريفية الحياة للعديد من الوديان، ما يخلق مناظر طبيعية خضراء ومنعشة».